الجمعة 27 كانون الثاني 2017
العدد 3090 السنة الحادية عشرة
vendredi 27 Janvier 2017 nº 3090 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

دراسة

فكّ لغز مقطعجية جبيل
العرب كانوا هنا... والفينيقيون سينتحرون!
22

سوريا: حرب «الجهاديين» مستمرّة... برعاية تركية [12]

عون: لن أخرق خطاب القسم [2]

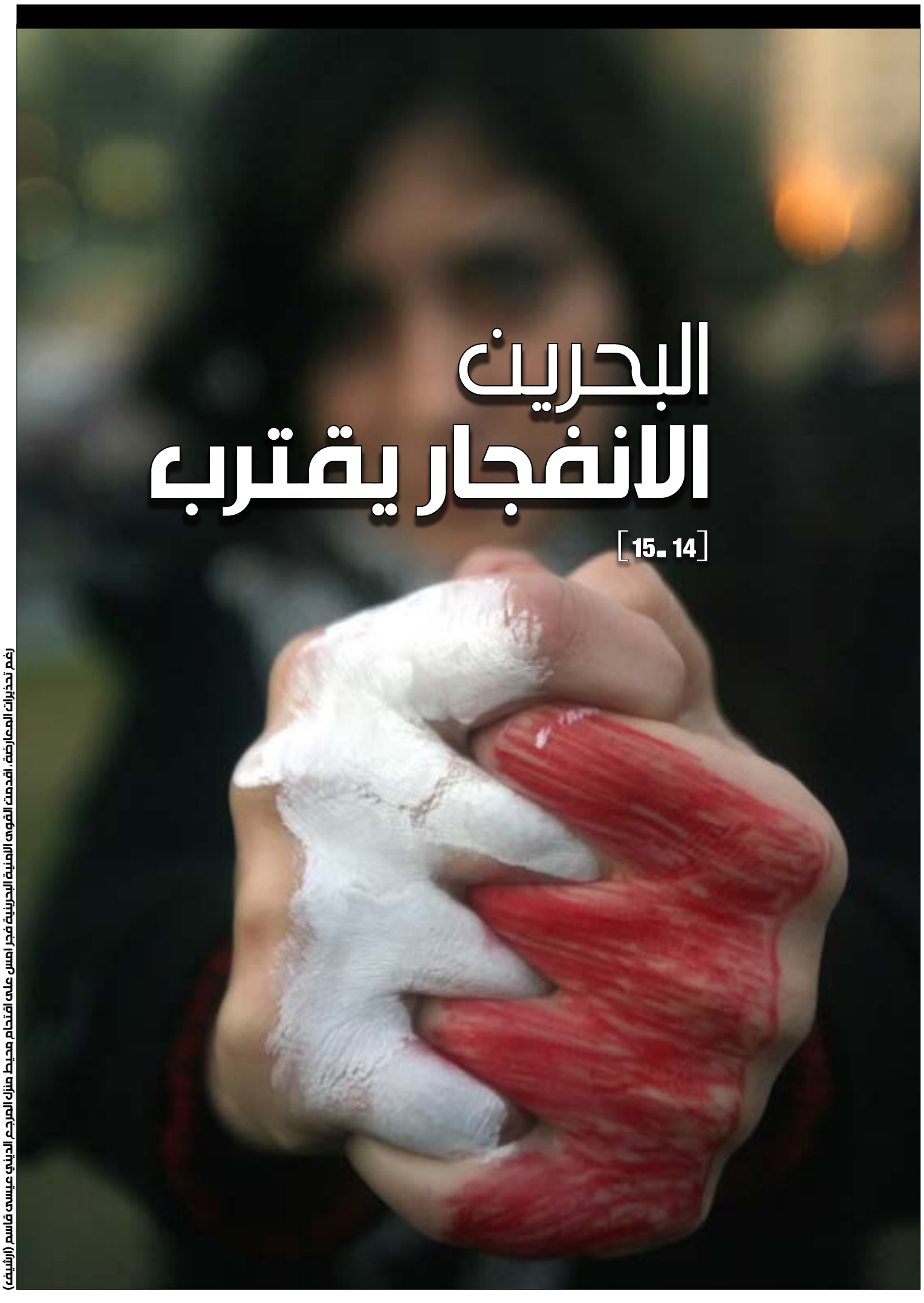

البحرين
الانفجار يقترب
[15ـ 14]

رغم تحذيرات المعارضة، اقدمت القوى الامنية البحرينية فجر امس على اقتحام محيط منزل المرجع الديني عيسى قاسم (أرشيف)

قضية

متى تُقرّ سلسلة الرتب والرواتب؟
6

08
تقرير
المستأجرون القدامى
الحق في السكن معركة مفتوحة

14
اليمن
تصاعد الدور الأميركي
واشنطن تدير جبهات الساحل الغربي

16
السودان
عودة الصادق المهدي... إلى رئاسة الوزراء؟

20
رياضة
فريق الإمارة نحو الانفراد بـ «حكم» فرنسا

قضية اليوم

عون لـ«الأخبار»: لن أخرق خطاب القسم

قطع الرئيس ميشال عون الشّك باليقين، كاشفاً لـ«الأخبار» عن قرارٍ جدّي باستخدام صلاحياته الدستورية لتعطيل الانتخابات، في حال تمّ فرض قانون «الستين» كأمر واقع. كلام الرئيس يردّ بشكلٍ قاطع على من اعتبر تلويحه بالصلاحيات الدستورية مجرّد مناورة

إعلان الرئيس ميشال عون في جلسة الحكومة، أول من أمس، عدم موافقته على إجراء الانتخابات وفق قانون «الستين» وتهديده بتعطيل الانتخابات، شغل القوى الرئيسية في البلاد، خصوصاً تلك التي تتصرف منذ أسابيع على أساس أن الوقت لم يعد متاحاً لإقرار قانون جديد، وأن العمل بدأ على درس الترشيحات وفق القانون القائم.

ورغم أن عون كان حاسماً في رفضه تنازل الحكومة أو المجلس النيابي عن دوريهما في إنجاز قانون جديد، فإن بعض المراجع في البلاد تعاملت مع الأمر على أنه مناورة، معتبرين ما قاله عون بمثابة ضغط مطلوب على بعض القوى. لكن هذا البعض يعتقد أن عون لن يمنع حصول الانتخابات وفق «الستين» إذا تعذّر إقرار قانون جديد.

وقال الرئيس عون لـ«الأخبار» إنه كان واضحاً وحاسماً أمام الوزراء وأمام آخرين، بأن «ما ورد في خطاب

> **كيف لمجلس عمره ثماني سنوات أن لا يُقرّ قانوناً جديداً للانتخابات؟**
>
> **عون: تضييع الوقت لن يلزمنا بالانتخابات وفق «الستين» والبعض لا يعرفني**

القسم، إنما هو كلام تحت القسم، ومن يعتقد بأن بالإمكان التراجع عنه، يكون لا يعرف معنى أن الخطاب اسمه خطاب القسم». وسأل رئيس الجمهورية: «كيف يمكن أن يستمر المجلس النيابي قائماً لثماني سنوات، ولا يكون قادراً على إقرار قانون جديد للانتخابات؟»، مضيفاً «كنت واضحاً وأكرّر، أنه لا داعي لمناورة المهل وغيرها، وكلنا يعلم أن هذه الأمور التقنية، بما فيها احتمال حصول تأجيل تقني، أمور قابلة للمعالجة في نص القانون الجديد». ودعا عون جميع القوى إلى «عدم تضييع الوقت، والذهاب نحو إعداد قانون جديد، يصحّح التمثيل الشعبي عند جميع اللبنانيين». وقال: «أنا مع النسبية المطلقة، والكل يعلم أن هذا القانون سيجعلني وفريقي نخسر مقاعد لأكثر من كتلة نيابية أخرى، لكن عدالة التمثيل وصحته تفترضان تضحيات جدية من الذين يريدون مستقبلاً أفضل للبلاد، ومع ذلك، طرحوا أفكاراً حول قانون مختلط بين النسبية والأكثرية، وقلنا للجميع إننا مستعدون للبحث بما يسمح بإقرار قانون جديد وليس لتضييع الوقت».

وأكد عون أنه «لا مبرّر إطلاقاً لعدم إنجاز قانون جديد في أسرع وقت، وفي حال اعتقد البعض بأن تضييع الوقت يلزمنا بإجراء الانتخابات وفق قانون الستين، فهذا البعض لا يعرفني، وكلامي واضح وحاسم، بأنني، ومن موقعي كرئيس للجمهورية مؤتمن على الدستور، لن أسمح بحصول ذلك».

وتجدر الإشارة إلى أن عون أكد بعد لقائه أمس الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية، فديريكا موغيريني، أن «الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها، وفق قانون يتجاوب وتطلعات اللبنانيين في تمثيل يحقق التوازن ولا يقصي أحداً»، فيما أكّدت موغريني بعد لقائها الرئيس نبيه برّي أنها بحثت مع رئيس المجلس «بشكل خاص، الجهود والعمل الجاري لإنجاز قانون للانتخابات النيابية وإجراء هذه الانتخابات».

في المقابل، رأت مصادر وزارية بارزة في تيار المستقبل أن «الرئيس ارتكب دعسة ناقصة». وأشارت مصادر في تيار المستقبل لـ«الأخبار» إلى أن «تهديد رئيس الجمهورية بالفراغ ليس مقبولاً»، معتبرة أن «كلام عون سيُدخل البلد في نقاش دستوري حول صلاحيات رئيس الجمهورية»، فضلاً عن أن «الرئيس عون يتصرف مع الجميع وكأنه صاحب القرار في أي شيء، وكأن زمام الأمور في يده وحده». وأكّدت المصادر أن «حديثه عن أن الفراغ أفضل من الستين والتمديد أزعج الرئيس سعد الحريري الذي يعتبر الفراغ في أي مؤسسة في الدولة غير مقبول». كذلك عبّرت المصادر عن انزعاجها من تعاطي وزير الخارجية جبران باسيل، خلال جلسة مجلس الوزراء

عون: لا داعي لمناورة المهل وغيرها (هيثم الموسوي)

الأخيرة، «حيث تصرف وكأنه قادر على اتخاذ بعض القرارات منفرداً، من دون العودة إلى الحكومة أو إلى النقاش مع زملائه»، بينما قالت مصادر أخرى في تيار المستقبل إن «كلام الرئيس عون لا شكّ أحدث انزعاجاً عند الرئيس الحريري، لكننا لسنا وحدنا المعنيين في هذا الأمر. لماذا يتمّ تحميلنا مسؤولية قانون الانتخاب لنا وحدنا؟ غالبية الفرقاء امتعضوا من كلام الرئيس عون، ونحن ما زلنا نرى في كلامه حثّاً على الوصول إلى قانون جديد للانتخابات وليس تهديداً حقيقياً بالفراغ». كلام المستقبل يؤكّده موقف النائب وليد جنبلاط، الذي رأى أن من «غير المنطقي القول إما النسبية أو الفراغ. هناك عدة احتمالات غير هذه النظرة الأحادية».

وعلى الرغم من المشاورات المستمرة حول قانون الانتخاب، والاجتماعات المتواصلة بين النائب علي فيّاض والوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل ومستشار الحريري نادر الحريري، حيث من المقرّر أن يجتمع الرباعي اليوم في وزارة المالية، إلّا أن المفاوضات لم تفتح حتى الآن طريقاً للحل، في ظلّ انحسار النقاش حول القانون التأهيلي الذي طرحه الرئيس نبيه برّي، والقانون المختلط الذي طرحه باسيل، مع ملاحظات قاسية سجّلها الأفرقاء عليه، خصوصاً لجهة تقسيم المذاهب الإسلامية إلى كتل متمايزة، واعتبار المذاهب المسيحية كتلة واحدة، فضلاً عن التباينات حول تقسيم الدوائر، وعدم وجود معايير محدّدة لتحديد الدوائر والفرز بين النسبي والأكثري.

وقالت مصادر وزارية مشاركة في الاجتماعات لـ«الأخبار» إن «قانون باسيل يلغي التعددية داخل المذاهب والطوائف لحساب كتل طائفية كبيرة، وهذا يكسر صحّة التمثيل ويُظهر حزب الله وحركة أمل في مظهر من تخلّى عن حلفائه وساهم في عزلهم لحساب صفقة كبيرة على حسابهم، فضلاً عن أنه يزيد من التكتل الطائفي في البلد ويرسم مشهداً سيّئاً لمستقبل النظام اللبناني».

مصادر في حزب القوات اللبنانية أكّدت لـ«الأخبار» أن نتائج اللقاء الذي عقد في معراب أول من أمس، بين ممثلي التيار الوطني الحرّ ورئيس القوات سمير جعجع، «ستتبلور في غضون أيام، وسيكون هناك صيغة موحدة لقانون الانتخابات». وأضافت أن «اللقاء كان ممتازاً، وتمّ خلاله استعراض كل مشاريع القوانين الانتخابية»، وتبيّن أن «القانون المختلط هو الوحيد الذي يمكن أن يتقاطع حوله كل الأفرقاء»، وأننا «ذاهبون إلى مشروع مختلط ثالث، يجمع بين القانون الذي تعمل عليه القوات مع التيار الوطني الحر، وبين قانون الرئيس نبيه برّي، حيث نرى أن هناك نقاطاً في هذا القانون أفضل مما هي في طرحنا وكذلك العكس».

بدوره، لفت جعجع، بعد استقباله وفد كتلة اللقاء الديموقراطي والحزب التقدمي الاشتراكي التي تجول على القوى السياسية، إلى أن «الوضع في الجبل هو أساس الوضع في لبنان»، كاشفاً أنه «خلال اليومين المقبلين ستظهر النتائج النهائية لكل المباحثات الحاصلة، وسوف ننكبّ نحن والحزب الاشتراكي على دراسة كل الاقتراحات المطروحة للتفاهم على القانون الأفضل بينها مع الفرقاء الآخرين، لنتّجه في أقرب وقت ممكن إلى قانون انتخابي جديد»، بينما أكّد الوزير مروان حمادة بعد اللقاء أنه «لا يجوز أن يكون هناك إغفال لمطالب التمثيل الصحيح ولا إلغاء لفريق آخر»، مضيفاً أنه «كنا نشكي منذ الأساس من نوع من التهميش في الشكل والمضمون، ووجدنا أن جعجع يتشارك معنا في هذه النظرة».

(الأخبار)

علم وخبر

النهار ستدفع الرواتب كتعويضات

أُنجزت تسوية بين إدارة جريدة «النهار» ولجنة المتابعة للموظفين المصروفين، برعاية وزارة الإعلام التي جمعت ممثلين عن الطرفين. وانتهى الاجتماع الى التوافق على أن تدفع إدارة الصحيفة الرواتب المتأخرة للمصروفين، والتي تقدر بـ 15 شهراً، مع بدل شهر إضافي، ما يجعل التوقف عن العمل تركاً فعلياً للوظيفة. وفي هذا مخالفة واضحة لقانون الطرد التعسفي الذي يقضي بدفع تعويضات تشمل أشهر إنذار وأشهر خدمة، تتفاوت بحسب سنوات الخدمة.

إلغاء مناقصة الميكانيك

تتجه الدوائر الرسمية المعنية إلى إلغاء مناقصة معاينة الميكانيك التي أثارت ضجة كبيرة حول دفتر الشروط والأسعار. ويبدو أن الحكومة في صدد الطلب إلى الجهات المعنية إعداد مناقصة جديدة في وقت قريب.

رياشي في بنشعي

يزور وزير الإعلام ملحم رياشي النائب سليمان فرنجية في بنشعي قريباً. واللقاء هو الأول بين رئيس تيار المردة ومسؤول في «القوات اللبنانية» بعد احتدام الخلاف بينهما على خلفية الملف الرئاسي، علماً بأن عنوان الزيارة يتعلق بمشاورات يجريها وزير الإعلام مع معظم المرجعيات حول شؤون وزارته.

لقاء مالي ثلاثي

علمت «الأخبار» أن لقاءً ثلاثياً سيجمع في الأيام المقبلة رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير المال علي حسن خليل وأمين سر تكتل التغيير والإصلاح رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان، للبحث في عدد من القضايا المالية والإدارية المرتبطة بحقوق الموظفين في الإدارات، إلى جانب الموازنة والحسابات.

بنك بيبلوس ش.م.ل

رأس المال المدفوع ٤٠٠,١٩٨,١١٣,٦٨٩ ل.ل. الأموال الخاصة ٣,١٣٧,٣٨٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

الأشرفية، جادة الياس سركيس، تلفون: ٣٣٥٢٠٠ (٠١)، فاكس: ٣٣٩٤٣٦ (٠١)، ص.ب. ٥٦٠٥ – ١١ بيروت – لبنان

البيانات المالية المجمّعة كما في ٣١ كانون الأول ٢٠١٦

بيان المركز المالي المجمّع
كما في ٣١ كانون الأول ٢٠١٦

	غير مدققة	مدققة
الموجودات (القيم بملايين الليرات اللبنانية)	٣١ كانون الأول ٢٠١٦	٣١ كانون الأول ٢٠١٥
الموجودات		
الصندوق ومؤسسات الإصدار	٨,٧٨٣,٠٩٢	٧,٢٣٦,٢٣٧
المصارف والمؤسسات المالية	٢,٦٥٧,٠٠٠	٢,٥١٨,٣٦٥
قروض للمصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة بيع	٩٦٤,٠٦٦	١,١٩٧,٠٤٧
أصول مالية معطاة كضمانة	٢٢٤,٠٤٤	١,٤٠٥
أدوات مالية مشتقة	٤,٤٢٠	١,٨٤٤
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٤٠,٠٦٥	٣٥,٦٦٩
أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٧٤٤,٤٦٦	٢٦٠,١٧٦
منها: صافي التسليفات والقروض للزبائن بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة*	٧,٧٨٥,٨٥٣	٧,٣٩٩,٦٤١
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٢٠,٥٢٦	٣٥,٢٧٥
المدينون بموجب قبولات	٢٢٣,٨٨٣	٢٤٤,٧٠٥
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٩٨,٧٣٨	١٠١,٩٠٧
أدوات مالية مصنفة بالكلفة المطفأة	٩,٤٢١,٦٥٥	١٠,٥١٦,٥١٤
أصول ثابتة مادية	٢٤٧,٠٩٦	٢٥٥,١٢٥
أصول ثابتة غير مادية	٣٨٠	٤٩٣
أصول غير متداولة برسم البيع	٤٣,٢٩٩	٤٢,٠٠٦
موجودات أخرى	١٣٥,٨٢٨	١٠٨,٠٠١
مجموع الموجودات*	٣١,٣٩٤,٤١١	٢٩,٩٥٤,٤١٠
(*) بعد تنزيل:		
– فوائد غير محققة على الديون دون العادية والمشكوك في تحصيلها والرديئة.	٥٥,٥٦٣	٨٠,٦٧٢
– مؤونات الديون المشكوك في تحصيلها والرديئة.	١٥٨,٢٧٨	١٨٣,٧٣٨
– مؤونات مكونة على أساس إجمالي.	٧٨,٦٤٣	١٣١,٤٤٨

المطلوبات وحقوق المساهمين
(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١ كانون الأول ٢٠١٦	٣١ كانون الأول ٢٠١٥
المطلوبات		
مؤسسات الإصدار	٣٣٢,٩٧١	١١٧,٤١٢
المصارف والمؤسسات المالية	٧٧٤,٠٩٥	٧٤٤,٥٥٤
أدوات مالية مشتقة	٢,١٠٦	٢,٤٤٥
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٢٥,٤١٣,٥٦٦	٢٤,٦٥٨,٤٣١
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٣٦٦,٠٢٧	٤٢١,٧١٦
تعهدات بموجب قبولات	٢٢٣,٨٨٣	٢٤٤,٧٠٥
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	٤٤٤,٠٧٢	٤٤٥,١٩٩
مطلوبات أخرى	٤٣٠,٨٨٥	١٤٧,٥٦٧
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٢٦٩,٤٢٦	١٧١,٥٣٨
ديون مرؤوسة وما يماثلها	٤٢٠,١٦٥	٤١٧,٤٠٠
مجموع المطلوبات	٢٨,٦٧٧,١٩٦	٢٧,٣٧٠,٩٦٧

حقوق مساهمي المؤسسة الأم
(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣١ كانون الأول ٢٠١٦	٣١ كانون الأول ٢٠١٥
الرأسمال – أسهم عادية	٦٨٤,٢٧٣	٦٨٤,٢٧٣
الرأسمال – أسهم تفضيلية	٤,٨٤٠	٤,٨٤٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	٢٢٩,٠١٤	٢٢٩,٠١٤
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٥٩١,٠٨٣	٥٩١,٠٨٣
احتياطيات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزامية)	٨٥٣,٤٤٤	٨١٥,٨٨٤
احتياطيات حرة قابلة للتوزيع	١٠٢,٢٢٠	٩٩,٢١١
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٥,١٦١)	(٦,٨٠٧)
أرباح مدورة	٥٧,٩٤٥	٦١,٨٣٢
فائض إعادة تقييم العقارات	٥,٦٨٩	٥,٦٨٩
احتياطي إعادة تقييم الأدوات المالية	(١١,٢٦٣)	(٧,٩٦١)
نتائج الدورة المالية	٢٣٢,٦٤٧	٢٢٨,١٨٥
احتياطي تحويل العملات الأجنبية	(٦٤,٨٦٦)	(١٩٣,٨٤٢)
	٢,٦٧٩,٨٦٥	٢,٥١١,٤٠١
حصّة حقوق الأقلية	٣٧,٣٥٠	٧٢,٠٤٢
مجموع حقوق المساهمين	٢,٧١٧,٢١٥	٢,٥٨٣,٤٤٣
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣١,٣٩٤,٤١١	٢٩,٩٥٤,٤١٠

بيان المركز المالي المجمع
كما في ٣١ كانون الأول ٢٠١٦ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	غير مدققة	مدققة
	٣١ كانون الأول ٢٠١٦	٣١ كانون الأول ٢٠١٥
خارج الميزانية		
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٤٠١,٨٠٩	٣٧٦,٠٣٨
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٧٩,٢٥٤	١٠٤,٨٦٠
تعهدات للزبائن	٢,٧٧٤,٧٦٤	٢,٣٤٤,٢٥٨
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	١٧٩,٢٧٤	٢٧٨,٦١٠
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٩١٣,٦٢١	٩٧٢,٩٢١
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	٢٥,٦٢٨,٢٨٧	٢٦,٥٦٩,١٥٩
عمليات بالعملة الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	٣١٠,٦٠١	٤٠٧,٠٢٠
عملات أجنبية للتسليم	٣٠٨,١٥٣	٤٠٧,٥٧٢
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	٤٤,٤٥٢	٤٢,٠٢٨
موجودات حسابات الائتمان	١٦٢,٧٢٢	١٤٩,٥١٣
موجودات حسابات إدارة الأموال	٣,٢٦٥,٧٤٠	٣,٢٩٦,١١٠
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية	١٦٧,٥٥٨	١١٨,٥٣٩

بيان الدخل المجمّع
للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ٢٠١٦ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	غير مدققة	مدققة
	٣١ كانون الأول ٢٠١٦	٣١ كانون الأول ٢٠١٥
الفوائد والإيرادات المشابهة	١,٥٤٩,٥٩٢	١,٤٨٩,٠٨٧
الفوائد والأعباء المشابهة	(١,١٧٦,١٢٣)	(١,١٠٢,٧٧١)
صافي الإيرادات من الفوائد	٣٧٣,٤٦٩	٣٨٦,٣١٦
الإيرادات من العمولات	١٣٤,١٢٢	١٣٤,٥١٥
الأعباء من العمولات	(١٢,٥١٧)	(١٢,٥٦٤)
صافي الإيرادات من العمولات	١٢١,٦٠٥	١٢١,٩٥١
صافي أرباح عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة		
مقابل حساب الأرباح والخسائر	٨٠,٠٠٦	٦٧,٤٤٣
منها: صافي إيرادات/أعباء الفوائد	٥٥,٤٠٩	١٢,٩١١
صافي أرباح عمليات تصفية الأدوات المالية المصنفة بالكلفة المطفأة	٤١٧,٦٩٩	٨٦,٩٣٩
إيرادات الموجودات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٤,٤١٣	٤,٣٨٣
إيرادات تشغيلية اخرى	٢٤,٨٢٢	٢١,٠٠٠
مجموع الإيرادات التشغيلية	١,٠٢٢,٠١٤	٦٨٨,٠٣٢
خسائر الائتمان	٥,٢٥٥	(٤٧,٩٠٨)
صافي الإيرادات التشغيلية	١,٠٢٧,٢٦٩	٦٤٠,١٢٤
أعباء المستخدمين	(٢٠١,٤٥٤)	(١٨٠,٧٩٢)
مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(٢٢,٤٢٤)	(٢٣,٤٦٦)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(١١٤)	(١٥٩)
اضمحلال قيمة الشهرة	(١٢,٤٢٧)	–
أعباء تشغيلية أخرى	(١٢٤,٨٢١)	(١١٨,٢٤٨)
مجموع الأعباء التشغيلية	(٣٦١,٢٤٠)	(٣٢٢,٦٦٥)
الأرباح التشغيلية	٦٦٦,٠٢٩	٣١٧,٤٥٩
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	(١١٤,٥٤٨)	(٢٠,٩٣٩)
خسائر ناتجة عن استبعاد مؤسسات تابعة	(١٨٧,٥٦٦)	–
النتائج قبل الضريبة	٣٦٣,٩١٥	٢٩٦,٥٢٠
الضريبة على الأرباح	(١١٤,٧١٨)	(٥٣,٠٨٣)
النتائج الصافية	٢٤٩,١٩٧	٢٤٣,٤٣٧
ربح السنة العائد إلى:		
– مساهمي المؤسسة الأم	٢٣٢,٦٤٧	٢٢٨,١٨٥
– حقوق الأقلية	١٦,٥٥٠	١٥,٢٥٢
	٢٤٩,١٩٧	٢٤٣,٤٣٧
ربحية السهم	ل.ل.	ل.ل.
ربح السنة العائد إلى مساهمي المؤسسة الأم:		
حصة السهم العادي من الأرباح	٣٢٧.١٨	٣١٩.١٨
حصة السهم العادي المنخفضة من الأرباح	٣١٠.١٤	٣٠٣.٢١

بيان الدخل الشامل المجمّع
للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ٢٠١٦ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	غير مدققة	مدققة
	٣١ كانون الأول ٢٠١٦	٣١ كانون الأول ٢٠١٥
ربح السنة	٢٤٩,١٩٧	٢٤٣,٤٣٧
عناصر الدخل الشامل الأخرى:		
عناصر الدخل الشامل الأخرى القابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة:		
فروقات تحويل العملات الأجنبية	١٠٣,٦٤٦	(٤١,١١٤)
صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى القابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة	١٠٣,٦٤٦	(٤١,١١٤)
عناصر الدخل الشامل الأخرى غيرالقابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة:		
صافي خسائر غير محققة على أدوات مالية مصنفة بالقيمة العادلة		
مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	(٣,٨٧٤)	(٥٠٣)
تأثير ضريبة الدخل على عناصر الدخل الشامل الأخرى	٥٨٠	٧٦
	(٣,٢٩٤)	(٤٢٧)
الفروقات الاكتوارية العائدة لخطة المنافع المحددة	(١٠٠)	٤٧٣
صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى غيرالقابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة	(٣,٣٩٤)	٤٦
مجموع عناصر الدخل الشامل الأخرى للسنة بعد الضريبة	١٠٠,٢٥٢	(٤١,٠٦٨)
إجمالي الدخل الشامل للسنة بعد الضريبة	٣٤٩,٤٤٩	٢٠٢,٣٦٩
ربح السنة العائد إلى:		
– مساهمي المؤسسة الأم	٣٥٨,٢٣٠	١٩٨,٧٤٦
– حقوق الأقلية	(٨,٧٨٠)	٣,٦٢٣
	٣٤٩,٤٤٩	٢٠٢,٣٦٩

في الواجهة

برّي: الفراغ!... لن نصل إليه أبداً

كان قانون الانتخاب كان يحتاج الى مثل كلام رئيس الجمهورية الاربعاء كي تصبح البلاد في مقلب مختلف. الجميع يتحدث الآن عن قانون جديد للانتخاب بعدما ادار ظهره او يكاد لقانون 2008. حتى اولئك المتشبثين به سارع المعنيون الى تطمينهم

نقولا ناصيف

بعد اختبار اول رافق تأليف حكومة الرئيس سعد الحريري، عندما اصر على انبثاقها من توازن سياسي وتمثيلي ميثاقي حقيقي، دخل رئيس الجمهورية ميشال عون في اختبار ثان الاربعاء، هو ممارسته صلاحياته الدستورية بالقوة التي تتصف بها، برفض الخوض في تدابير اجراء الانتخابات النيابية وفق القانون النافذ (2008). ذهب الى جرعة اثقل مما كان منتظراً، من رئيس يصعب توقع ردود فعله، بالقول انه يفضل الفراغ في السلطة الاشتراعية على نشوء مجلس نيابي جديد تبعاً لذلك القانون.

لا يحتاج الرئيس بالتأكيد الى مَن يجرّبه. عندما طعن في شرعية مجلس النواب عام 1989، لم يتردد في دفعه الى الفراغ باصداره الرابعة فجر 5 تشرين الثاني، ساعات قليلة قبل انتخابه الرئيس رينه معوض، مرسوم حله، وكان رئيساً لحكومة عسكرية انتقالية ذات صفة دستورية. حينذاك عدّ ذلك البرلمان فاقد الصفة التمثيلية فحلّه. في الغداة صرح العميد ريمون اده من باريس انه يعتبر المرسوم دستورياً وصار يصف نفسه نائباً سابقاً. بعد تمديدي 2013 و2014 ــ وهو احد اعضائه ورئيس كتلة نيابية كبيرة ــ طعن ايضاً في شرعية المجلس، وتساجل حيال هذا الموقف مع الرئيس نبيه بري طويلاً، الى ان انتخبه هذا البرلمان رئيساً للجمهورية. ما قاله الرئيس في مجلس الوزراء عكس صورة مكمّلة: رفض تمديد ولاية مجلس لم تتغير صورته لديه منذ عام 2013 وإن انتخبه رئيساً للجمهورية كي ينقذ الاستحقاق في ذاته. الا انه يرفض ايضاً اجراء انتخابات نيابية تبعاً للقانون الذي يعيد انتخاب المجلس نفسه في ظل خلل تمثيلي ميثاقي لا يزال مستمراً منذ عام 1992. هذه المرة لا يهدد عون بحلّ المجلس، بل يتركه يذهب من تلقائه الى الفراغ.

برّي: كلام عون للتشجيع على استعجال وضع قانون الانتخاب، وانا اؤيده (هيثم الموسوي)

يستخدم الصلاحيات التي يمنحه اياها الدستور كي يمنع تكرار رياضة التمديد اولاً، وكي ينهي «الارث السوري» في تقاسم المقاعد المسيحية ثانياً وقد تخلص من جزء منه لدى تأليف الحكومة، وكي يذهب الى قانون انتخاب جديد يعيد الاعتبار الى الميثاقية التي تحدث عنها اتفاق الطائف ثالثاً. هو الاتفاق الذي يصر على تطبيقه بعدما حل مجلس نواب 1989 بسببه.

لاقى رئيس مجلس النواب رئيس الجمهورية في ما قاله الاربعاء. لم يتصل به كي يتحدثا في الموقف «الصدمة»، ولم يرَ بري حتى حاجة الى تفسير مستفيض لما قاله الرئيس: «أؤيد ما قاله واعتبره صدمة ايجابية، وليس كما يحاول البعض الايحاء بأنه يلوح بالفراغ. لسنا ذاهبين الى فراغ، ولن يكون ثمة فراغ لأن احداً لا يريده. تأكدوا. هذا ما لن نصل اليه ابداً».

يضيف: «ما قاله الرئيس عون يقع في باب التشجيع والحض على الذهاب الى قانون جديد للانتخاب. الوقت لم يفت بعد لوضعه. كما سبق وقلت عندما نتفق على قانون جديد لا تعود المهل المقيدة ذات اهمية، لأننا نستطيع ان نورد في المادة الاخيرة من القانون تعليق المهل بتمديد تقني للولاية ريثما تتخذ الاجراءات اللازمة لتطبيق القانون، والذهاب الى الانتخابات على اساسه. القانون الجديد شرط التمديد التقني. لذلك ليس للوقت اهمية اذا عكفنا على وضعه. قلت ذلك من قبل وقاله رئيس الجمهورية البارحة. على كل حال ارفق الرئيس عون كلامه في مجلس الوزراء بدعوة الوزراء الذين اجتمعوا على الاثر الى ان يسارعوا الى الاتفاق على قانون جديد. لن يكون ثمة تمديد للمجلس، وانا والرئيس متفقان على ذلك، والافرقاء جميعاً يريدون اجراء الانتخابات».

يقول بري ان فريق العمل الرباعي الذي عقد اجتماعاً اول في قصر بعبدا امس، وضم ممثلي امل وحزب الله وتيار المستقبل والتيار الوطني الحر، مصطحباً كلا منهم خبيراً

تقرير

نحو إعادة فتح معبر جوسيه الحدودي: يساعد في عودة نازحين

نهاية آب 2012 أقفلت الدولة السورية معبر جوسيه (الأمانة) الحدودي في البقاع الشمالي. اليوم، وبعد عودة الإستقرار الى جانبي الحدود اللبنانية ــ السورية، ثمة نيّة رسمية من الدولتين لإعادة فتح المعبر الصيف المقبل، بعد إنجاز بعض «الترتيبات الأمنية اللازمة»

رامح حمية

منذ اربع سنوات أقفلت الدولة السورية معبر جوسيه الحدودي، بعد استهدافه بالصواريخ من قبل المجموعات المسلحة، وإصابة حافلات زوار ومبان تابعة لمراكز أمنية سورية داخل المعبر، ومهاجمته مرات عدة من جهة جرود القاع وجوسيه والقرى المجاورة لها. يومها انقطع شريان الحياة الرئيسي بالنسبة إلى القاعيين والبقاعيين. أوصدت أبواب المحلات التجارية ومكاتب التأمين عند نقطتي الحدود، وأقفل مزارعو المنطقة إلى خسائر زراعاتهم، بعد قطع المعبر الوحيد الذي يربطهم بالأسواق والمعامل والصيدليات الزراعية داخل الأراضي السورية وتحديداً حمص.

ومع عودة الحياة إلى محافظة حمص وريف القصير، بدأت الدولة السورية قبل أسابيع تأهيل وترميم وصيانة مباني مركزها الحدودي، والتي باتت جاهزة لاستقبال المسافرين. ولم يبق إلا قرار الدولة اللبنانية بافتتاح المعبر. وعلمت «الأخبار»، التواصل بين الدولتين انطلق عبر لجان درست «الموافقات الرسمية اللازمة»، وأن الاجتماعات التي تعقد حالياً هي لاستكمال «بعض الإجراءات اللوجستية والترتيبات الأمنية الضرورية من قبل الجانب اللبناني». بشير خضر محافظ بعلبك . الهرمل أكد لـ«الأخبار» أن لجاناً من الأجهزة الأمنية ومنها الأمن العام «بدأت فعلياً في درس حيثيات وتفاصيل فتح المعبر»، لكنه شدد على أنه «لم أُبلَغ رسمياً وبشكل مباشر» بقرار فتح المعبر، وأن الأمر يقتصر على التواصل الأمني بين الطرفين. وشدّد خضر على ضرورة فتح معبر شرعي لمحافظة بعلبك. الهرمل، للتخفيف من أعباء المسافة الطويلة للوصول إلى حمص عبر نقطة المصنع الحدودية.

ووفق الترجيحات سيعاد افتتاح المعبر بداية الصيف المقبل. مصادر أمنية مطلعة أكدت لـ«الأخبار» أن الترتيبات الأمنية واللوجستية تنطوي على نقل المباني الخاصة بالأمن العام اللبناني والجمارك من المكان الموجودة فيه في بلدة القاع، إلى جانب مراكز الأمن العام السوري

> تواصل أمني لبناني ـ سوري لوضع ترتيبات إعادة فتح المعبر

عند المعبر في محلة مشاريع القاع، الأمر لعدم إبقاء منطقة عازلة بين المراكز السورية واللبنانية بطول 11 كيلومتراً (محلة مشاريع القاع).

لكن إلى أين ستنتقل مراكز الجمارك والأمن العام، في ظل عدم وجود أبنية مجاورة لمراكز الأجهزة السورية؟ رئيس بلدية القاع بشير مطر أكد لـ«الأخبار» تواصل جهاز الأمن العام معه من أجل فتح المعبر، كاشفاً أن عقار 3 . 6 من منطقة «جوار مائي»، هي «أرض للقاعيين مصنفة منطقة إدارية وفقاً للمخطط التوجيهي وهي بمساحة 5 آلاف متر، خصصت لبناء مركز للأمن العام اللبناني مجاور لمعبر جوسيه». وبما أن المنطقة ما زالت بدون بناء، فالانتقال إلى جانب المعبر قد يحتاج وفق المصادر الأمنية المطلعة إلى «غرف جاهزة»، وهو ما يتم بحثه إلى حين الانتهاء من البناء.

ومن «الترتيبات الأمنية» أيضاً، بحسب المصادر الأمنية، استحداث مراكز ونقاط للجيش إضافية على الحدود الشرقية لمشاريع القاع و«الجورة»، لتوفير الحماية اللازمة من أي هجمات لمسلحي تنظيم «داعش» المتمركزين في «جرود النعيمات».

الجانب اللبناني ينظر إلى فتح

تقرير

تلويح عون بالفراغ أبعد من قانون الانتخاب

لم يتلقف سياسيون تلويح رئيس الجمهورية بالفراغ إذا لم يجرِ التوصل إلى قانون انتخاب بترحيب، في ظل الخشية من مؤتمر حواري وتعديلات على الطائف في ظل وجود رئيس الجمهورية

هيام القصيفي

لا يذهب تلويح رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بالقبول بالفراغ في المجلس النيابي في اتجاه سليم لدى جميع الذين سمعوه من القوى السياسية، ولا سيما تلك التي لم تهضم مطلقاً استمرار الفراغ في رئاسة الجمهورية لسنتين ونصف سنة.

فتلويح عون بالفراغ يبدو، في ظاهره، حرصاً على ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها وإصراراً على حتمية التوصل إلى قانون انتخاب جديد بدلاً من اعتماد قانون الدوحة أو التمديد للمجلس النيابي. وهذا، بطبيعة الحال، يصبّ في خانته إيجاباً، على قاعدة أن رئيس الجمهورية يستكمل ما بدأه في تكتل التغيير والإصلاح من معركة لاستعادة حقوق المسيحيين في النيابة والحكومة والإدارة.

لكن لا يمكن استعادة الكلام عن الفراغ في المجلس النيابي من عدم، لأن هذا التلويح سيف ذو حدّين، والضغط من أعلى مرجعية رئاسية بسيناريو يشبه سيناريوهات ما قبل استعادة المؤسسات الرسمية لعملها لا ينذر بكثير من التفاؤل ويدعو إلى الاستغراب، ولا سيما أن أسئلة بدأت تطرح عن الخلفية الحقيقية لهذا الإنذار، بما يتعدى فقط قانون الانتخاب.

حين اندلعت الأزمة الحكومية قبل انتخابات رئاسة الجمهورية، بفعل مواقف التيار الوطني الحر الممثل في الحكومة آنذاك والاختلاف على عدم بتّ قانون الانتخاب، تردد في الوسط السياسي كلام عن التوجه إلى تمديد ثالث للمجلس، وهو ما رفضته القوى المسيحية، ولوّحت بالفراغ في المجلس النيابي، أي في الرئاسة الثانية. في حينه كان رد رئيس المجلس النيابي نبيه بري، عبر أوساط اطلعت على موقفه، أن لا فراغ في المجلس، وأنه باقٍ في منصبه مترئساً لهيئة مكتب المجلس التي تستمرّ في عملها. وهذا الأمر لا يزال ساري المفعول، حتى لو لم يُمدَّد حالياً ولم تجرِ انتخابات في أيار المقبل.

دخول «مغامرة» الفراغ لإعادة بناء النظام؟ (هيثم الموسوي)

آنذاك، تبدلت الأوضاع في أسابيع قليلة، وجرت الانتخابات الرئاسية، ليعود الكلام اليوم عن الفراغ في المجلس النيابي، ومصدره هذه المرة القصر الرئاسي. وهو منبثق أيضاً من اجتماعات القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، التي لم تنأَ بنفسها عن القبول بالفراغ، في حال تعذُّر اتفاق جميع القوى السياسية على قانون جديد. وهنا يكمن بعض اللغط الذي أثار سياسيين يدافعون عن اتفاق الطائف، وهم على تماس مع الطرفين.

فالإطناب الكثيف الذي سُمع أخيراً على لسان التيار الوطني، تحديداً حول الطائف والتزامه، يثير هواجس حول احتمالات لا تصبّ في خانة تعزيز هذا الاتفاق وتنفيذه. فالطائف، بحسب تطبيقاته العملانية، يُظهر يوماً بعد آخر بعض العقبات والعثرات في تنفيذه، وهو ما تجلى في تأليف الحكومة وقانون الانتخاب وإدارة الحكم عموماً، ولا سيما مع استعارة كل فريق ما يحلو له من الطائف للمطالبة بتنفيذه حين يتلاءم ذلك مع مصلحته السياسية. لكن الكلام عن عيوب تشوب التطبيق بدأ يتزايد ويأخذ منحىً جدياً كلما ظهرت معضلة تنفيذية تعترض سير عمل المؤسسات وتمثيل القوى السياسية. وهو يترافق مع إعادة التذكير، كما حدث أيضاً في مرحلة الذهاب إلى الطائف وما بعده، بأن غياب رئيس الجمهورية في نهاية الثمانينيات في أول شغور رئاسي، أدى إلى هذه الصيغة من الاتفاق، وإلى التنازلات التي قدمها الأفرقاء المسيحيون في سبيل التوصل إلى اتفاق الطائف.

اليوم، مع وجود رئيس للجمهورية يمثل أكبر كتلة مسيحية، ووصوله إلى بعبدا بصفته الضامن لحقوق المسيحيين، تطرح تساؤلات سياسية عن الهدف من التلويح بالفراغ النيابي، إذا تعذّر التوصل إلى اتفاق على قانون ترضى عنه جميع الفئات. وهو أمر سيكون أشبه بالمعجزة في أيام قليلة بعد خلاف لا يقلّ عن ثماني سنوات. والدخول في مغامرة من هذا النوع، مع بداية العهد، وفي ظل حكومة يفترض أن تكون ظرفية، وليست طويلة العمر، يفتح الباب أمام طرح أسئلة محورية، لا بد منها: هل الفراغ مطلوب من أجل أن تؤخذ أزمة النظام التي حُلّت مرحلياً بفعل توافق خارجي، إلى حدّها الأقصى؟ وهل يمكن أن يكون هدف طرح «خطير»، كالفراغ النيابي، إعادة طرح أي تعديلات على هذا الاتفاق، خلال وجود رئيس للجمهورية في سدة الحكم، واسمه ميشال عون الذي سبق أن طالب بتعديلات عليه؟ وهل يمكن أن يكون الهدف أبعد من إنذار الكتل السياسية، والضغط عليها لإقرار قانون جديد، ليصبح الخيار الوحيد الذهاب إلى حوار جامع أو مؤتمر ما «تأسيسي» أو غير تأسيسي، يترأسه رئيس الجمهورية نفسه، فلا يعود هناك مجال للخوف لأنه يشكل هو الضمانة بعدم التفريط بأي حقوق لم تُراعَ قبل أكثر من ربع قرن، لإعادة طرح الهواجس وتعديل ما يمكن تعديله. وهل يمكن الرئيس نبيه بري وحزب الله أن يؤيدا هذه الدعوة، ما دام لا فراغ عملياً في المجلس، فيجدا ما يلائمهما في إعادة البحث في بنود ومواضيع لم تجد بعد طريقها إلى التنفيذ العملاني في الطائف، أو الذهاب إلى اقتراحات جديدة تعيد بناء النظام في شكل يتلاءم مع المتغيرات التي دخلت إلى التركيبة السياسية الداخلية. كلها أسئلة مشروعة مفتوحة للنقاش السياسي في وسط لا يسلّم بأن كلاماً من هذا الوزن قد يكون جرس إنذار للدفع نحو قانون انتخاب فقط.

في الشأن الانتخابي، سيجتمع مجدداً اليوم. على ان رئيس المجلس لم يجد في غياب ممثلين للحزب التقدمي الاشتركي والقوات اللبنانية وسواهما اقصاء، وكشف ان اتصالات اجراها بالنائب وليد جنبلاط لإخطاره بفحوى المناقشات، ناهيك بتأكيده ان موقف حركة امل في اجتماعات الفريق الرباعي هو نفسه الموقف المتفق عليه مع جنبلاط.

يضيف ان الملف اضحى الآن بين ايدي حكومة الحريري: «منذ فترة وانا اكرر ان ليس لدى مجلس النواب ما يفعله حيال قانون الانتخاب بعدما اشبع الاقتراحات التي عنده نقاشاً

> فريق الاربعة يجتمع مجدداً اليوم

وخلافات. الموضوع الآن لدى الحكومة التي تعهدت في بيانها الوزاري وضع قانون جديد للانتخاب. من البارحة اصبحت مناقشة القانون عندها، والافرقاء الاربعة الذين اجتمعوا في قصر بعبدا يمثلون الحكومة اكثر منهم يمثلون المجلس. لذلك عليهم الاتفاق على هذا القانون، وانا سأكون في انتظاره في المجلس. ما ان يصل اليّ نباشر درسه واقراره بسرعة».

يضيف: «قلت دائماً ان لا قانون انتخاب بلا توافق. اذا تفاهم الافرقاء الاربعة وطبعا الآخرون الذين لم يشاركوا في اجتماع قصر بعبدا وتوصلنا، بتوافق سياسي، الى مسودة قانون انتخاب، لن يكون الوقت عاملاً ضاغطاً علينا في مجلس النواب، نقرّه ونذهب الى الانتخابات فوراً. اذا اقتضى الامر تمديداً تقنياً لوقت قصير يلحظه كما قلت قبلاً القانون الجديد للانتخاب بالذات. نحن ذاهبون حتماً الى الانتخابات».

تقرير

الورقة السياسية لـ «الوطني الحر»: لسنا انعزاليين... وهؤلاء حلفاؤنا

أكد رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل أن تحالفات التيار تتمحور حول 3 مكونات أساسية: «اولا حزب الله للدفاع عن الأرض والسيادة والحماية من الإرهاب، ثانيا القوات اللبنانية من اجل وحدة المجتمع وقوته، وثالثا تيار المستقبل من أجل بناء الدولة».

وأوضح باسيل في كلمة له خلال اعلان الورقة السياسية للتيار «اننا نسعى الى تعزيز وحدتنا الوطنية بتفاهم مع الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل مع الحفاظ على كل شركائنا، ونسعى لبناء علاقات مميزة مع الاحزاب الباقية»، مشدداً على ان «هدفنا بناء أفضل العلاقات مع جميع القوى والأفرقاء».

وفي قانون الإنتخاب، أشار الى أنه «يبقى للقانون الارثوذوكسي الأولوية في النظام الطائفي، وقانون النسبية الكاملة الأولوية في النظام المدني»، موضحاً انه «تفاديا للتمديد نقبل بقانون يدخل النسبية»، مؤكداً «اننا في التيار الوطني الحر امام 3 خيارات: مختلط بالعدد، والمختلط بالمراحل، والمختلط بالتصويت الذي يعتمد دوائر متوسطة ويجمع بين النسبية الوطنية والاكثرية الوطنية وهو الذي يسمح لكل فريق ان ينال ما يمثله فعليا». وشدد على أن «مطلبنا هو وحدة المعايير مع اصلاحات انتخابية كخفض عدد النواب الى 108 وتصحيح التوزيع ومشاركة المرأة من خلال اللوائح المختلطة». وأكد «اننا نسعى للعودة الفاعلة للإدارة، وعلى «التيار الوطني الحر» القيام بجهد اتثنائي واعطاء الأولية للمنتسبين»، مشدداً على ضرورة «مكافحة الفساد ووجوب تعيين وتفعيل دور وزير الدولة لمكافحة الفساد». وأوضح انه «في العمل الاعلامي نشدد على وجوب اعداد خطة واضحة واعتمادها كوسيلة لمكافحة الفاسدين».

وفي الاقتصاد، أعلن باسيل أن اعدت اللجنة الإقتصادية في التيار أعدت ورقة اقتصادية ملحقة ويتم العمل مع بقية الجهات للعمل على اقرار الموازنة العامة واقرار المشاريع المتوقفة»، داعياً الى تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص». أما في السياسات العامة، فأكد «وجوب اعادة تظهير دور «التيار الوطني الحر» للدفاع عن المظلومين، وفي الموازاة تظهير الصورة الوطنية للتيار التي تؤكد انه لن يكون تيارا مسيحيا انعزاليا»، داعياً الى «تفعيل حضور التيار في مكونات المجتمع اللبناني».

وشدد على ضرورة «التشديد على علاقات خارجية وازنة، وتقوية الجيش ودعمه لمكافحة الارهاب ومواجهته وفي مقاومة اسرائيل».

ودعا باسيل الى «تشجيع المرأة على ابراز طاقاتها واشراكها بالحكومة والمجلس النيابي»، والى «ضرورة ايلاء قطاع الشباب اهتماما كبيرا والعمل على الحد من الهجرة وجعلهم ينخرطون في العملين السياسي والحزبي».

(الأخبار)

إلى سوريا؟

معبر جوسيه الحدودي بكثير من الاهتمام. فهو، من جهة، يعيد لبلاد بعلبك ــ الهرمل الآمال الاقتصادية والتجارية مع الجارة حمص، فيرتاح المزارع لمصير إنتاج بساتينه، الذي تخلت عنه الدولة اللبنانية أكثر من مرة، كما حصل مع إنتاج التفاح والكرز والمشمش، والذي كان سابقاً يعتمد على معامل حمص والقصير وأسواقهما. وأمنياً، يسمح إعادة فتح المعبر بإقفال سائر المعابر غير الشرعية التي تشكل عبئاً كبيراً على الأجهزة الأمنية اللبنانية. إلا أن الجانب الأهم يكمن في فتح الباب أمام عودة بعض النازحين السوريين إلى قراهم في سوريا. إذ رجحت مصادر لـ«الأخبار» إمكانية وجود «ضغط من الأمم المتحدة لإعادة فتح معبر جوسيه الحدودي، تسهيلاً لعودة النازحين السوريين، خصوصاً أن محافظة حمص باتت آمنة منذ فترة طويلة، وكذلك الطريق إلى الساحل السوري، وصولاً الى حلب.

المحافظ اعتبر أن «وجود معبر شرعي قريب يسمح للسوريين بالعودة إلى بلدهم، بدلاً من معبر المصنع البعيد نسبياً عن منطقة بعلبك ـ الهرمل، وعن حمص أيضاً».

أما رئيس بلدية القاع فأثنى على التواصل القائم لفتح المعبر، الأمر الذي «يمنع السوري من الدخول بشكل غير شرعي من الجهة اللبنانية أو السورية، والاختفاء في محلة مشاريع القاع، والهرب عبر المعابر غير الشرعية باتجاه سوريا أو لبنان».

تجدر الإشارة إلى أن الجيش اللبناني أقفل يوم الأربعاء الماضي بالسواتر الترابية أحد المعابر غير الشرعية في بلدة المشرفة ـ قضاء الهرمل، بعد ازدياد عمليات التهريب باتجاه الأراضي اللبنانية والسورية.

قضية يقوم مصرف لبنان بخلق كميات كبيرة من النقد (طباعته) في سبيل تمويل كلفة عملياته الجارية مع المصارف تحت اسم «الهندسة المالية». يعدّ الاقتصاديون هذا النوع من التمويل بمثابة «أبغض الحلال»، نظراً إلى انعكاساته التضخمية على الأسعار وآثاره السلبية على الاقتصاد وطابعه الريعي بامتياز. وعلى الرغم من ذلك، لم تثر هذه العمليات الجدل نفسه الذي أثارته سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام. ففيما ترحّب القوى المسيطرة على الاقتصاد بالعمليات المذكورة، تتكتل في الوقت نفسه ضد السلسلة بحجّة آثارها التضخمية، علماً بأن تمويل السلسلة سيكون عبر الضرائب، وليس عبر خلق النقد، وكلفتها ستتوزع على عدد كبير من الأسر، وليس على عدد محدود جداً من كبار المصرفيين المودعين، كما هي حال أرباح «الهندسة المالية»

أقرّوا سلسلة الرواتب

محمد وهبة

جدّدت الهندسات المالية التي ينفذها مصرف لبنان نقاشاً قديماً يتناول اهداف السياسة النقدية. ففي الأصل تقوم هذه السياسة، كما حدّدها مصرف لبنان، على استقطاب الدولارات من الخارج من أجل تمويل الاستهلاك المحلّي. هذا الكلام يعني أن لبنان يستهلك سلعاً بقيمة 18مليار دولار ويصدّر بقيمة 3 مليارات دولار، أي إنه بحاجة إلى 15 مليار دولار لتمويل الفارق بين

> **عملية خلق النقد والسيولة متواصلة وتدفع مصرف لبنان إلى امتصاصها مقابل جمود سلسلة الرتب والرواتب**

الاستيراد والتصدير. يحصل لبنان على حاجته من الدولارات بواسطة تحويلات المغتربين والاستثمارات المباشرة وأنواع أخرى من التدفقات الرأسمالية، أو بمعنى أوضح، يركّز جهوده على زيادة الودائع بالعملات الاجنبية.

هكذا حدّد مصرف لبنان هدفه الاول منذ مطلع التسعينيات بالحفاظ على التدفقات من الخارج، مكرّساً تثبيت سعر صرف الليرة مقابل الدولار كوسيلة من الوسائل لتحقيق هذه الهدف. وفي هذا الاطار ينفذ «هندساته»، وآخرها العمليات التي بدأ بتنفيذها منذ حزيران 2016 وتستمر إلى اليوم، والتي أدّت إلى خلق كمية كبيرة من النقد الدفتري تقدّر بنحو 32 ألف مليار ليرة، منها نحو 9000 مليار ليرة أرباحاً جُيّرت الى المصارف وكبار المودعين، وهم من أبرز المعترضين على إقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام، علماً بأن كلفة الاخيرة لا تتجاوز الفي مليار ليرة، ويمكن تمويلها من الضرائب على الريوع.

انطلاقاً من هذه المفارقة، يُطرح سؤال: لماذا يُسمح لمصرف لبنان بخلق النقد لتمويل سياساته النقدية التي تشجّع الريوع، وليس مقبولاً فرض الضرائب على الريوع لتمويل حقوق نحو 200 ألف مستفيد من السلسلة؟

لقد بات معروفاً أن مصرف لبنان يقوم منذ حزيران الماضي بشراء سندات دين بالليرة تحملها المصارف في مقابل أن تقوم المصارف بشراء سندات دين بالدولار يحملها مصرف لبنان أو شهادات إيداع جديدة يصدرها. الهدف المعلن من هذه العمليات هو استقطاب المزيد من العملات الاجنبية لزيادة موجودات البنك المركزي منها، الا انها تدرّ أرباحاً للمشتركين فيها تبلغ وسطياً معدّل 39%، ويجري تمويل هذه الارباح عبر طبع العملة اللبنانية. اللافت أن هذه الهندسة لم تتوقف بعد، ما يعني أن عملية خلق النقد والسيولة متواصلة، وهي تدفع مصرف لبنان إلى امتصاصها من خلال إيداعها لديه أو الاكتتاب بشهادات إيداع لخمس سنوات بفائدة 5,5%.

في المقابل، جمّد النقاش في شأن سلسلة الرتب والرواتب، المطروحة منذ عام 2012، بحجّة كلفتها المرتفعة ومصادر تمويلها، إذ يتذرع المعترضون بأن تمويلها من الخزينة العامة غير متاح بسبب العجز والقلق من ارتفاع وتيرة الدين العام، فضلاً عن محاذير نقدية واسعة من جراء خلق النقد لتمويل الاستهلاك، ولكنهم يعترضون على أي اقتطاع ضريبي يطال الأرباح العقارية والفوائد المصرفية وأرباح الشركات كبديل من خلق النقد لتمويل السلسلة.

يرفض المعترضون على السلسلة مقارنتها بالهندسة المالية الجارية. يقرّ هؤلاء بأن تسديد كلفة الهندسة من ميزانية مصرف لبنان ينطوي على عملية طبع للنقد أو خلق للنقد. إلا أنهم يقللون من الأثر التضخمي لهذه العمليات ذات الحجم الهائل، في ظل لجوء مصرف لبنان إلى امتصاص السيولة التي يخلقها سريعاً. ويكررون أن ضخّ السيولة بالليرة في السوق سيؤدي حكماً إلى زيادة الطلب على الدولار، وبالتالي رفع سعر الفائدة.

للأسف استُعمل القلق النقدي لإطاحة السلسلة، ولكنه يُستعمل اليوم لتبرير الهندسة المالية. السياسيون عاجزون عن رؤية هذا الأمر وفهمه، تماماً كما هم عاجزون عن فهم الهندسات المالية وأثرها!

«محاضرون» في بيت الكتائب: مباراة في كره الدولة والضرائب والأجور

يعتقد سامي الجميّل ان للموازنة هدفين: محاربة البطالة ومحاربة الفقر (الأخبار)

في افتتاح ندوة "الموازنة اللبنانية بين التطبيق والتقنية"، التي نظّمها حزب الكتائب، أمس، جلس الأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة زياد الحايك، على يمين رئيس الحزب سامي الجميّل، وعلى يمين الحايك كانت هناك مجموعة من رجال الأعمال، على رأسهم شارل عربيد ونقولا الشماس ومارون شمّاس. مشهد يختصر كل المواقف والنقاشات التي أطلقت من منبر حزب الكتائب. ولولا وجود أستاذ الاقتصاد في الجامعة الأميركية جاد شعبان في هذه الجلسة، لكان النقاش كلّه عبارة عن صدى لجملة واحدة ترددت مراراً وتكراراً خلال السنوات الماضية: لا للضرائب، لا لسلسلة الرتب والرواتب، لا للدولة... نعم للخصخصة، ولا سيما آخر أشكالها "الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص".

كان يفترض أن تكون الندوة مخصّصة للنقاش في الموازنة المغيبة منذ 11 سنة عن لبنان، إلا أنها استعملت كأداة لتسويق مجموعة واسعة من الأفكار المعلّبة عن "الدولة الفاشلة" وضرورة إحلال "القطاع الخاص الناجح" محلّها. النقاش تجاوز أصلاً هذه الفكرة إلى درجة أنه عندما "أخطأ" الأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة زياد الحايك، بالحديث عن نوعية الوظائف الحالية في القطاع الخاص المتدنية القيمة، ولا سيما في قطاعي التجارة والمبيعات الاستهلاكية، انقضّ عليه رئيس جمعية تجار بيروت نقولا الشماس، موضحاً أن هذه الأعمال تشكّل 27% من مجموع العمالة في لبنان، وأنه لا يجوز انتقادها!

الندوة عرضت بعض الأرقام عن الموازنة من دون أن تقدّم اقتراحاً واحداً في كيفية معالجة مشكلة عدم وجود موازنة منذ 11 سنة. رئيس الحزب سامي الجميّل وقع في هذا الخطأ. خطأ النقد لغاية النقد والاعتراض فقط على من هم داخل السلطة. كرّر الجميل أكثر من مرّة أن لبنان ليس لديه موازنة، لكنه لم يشر إلى حجم المخالفات الذي يعتري هذا الإنفاق كلّه ولا الإنفاق المهدور فيه ولا الآليات القانونية التي يجب التمسّك بها للخروج من هذه المعضلة. لا بل أعلن الجميّل موقفاً واضحاً يقضي بضرورة "إعلان حالة طوارئ اقتصادية، لأن المؤشرات خطيرة جداً"، محذراً من الزيادة على الضرائب التي "ستشكّل كارثة على الاقتصاد اللبناني".

واللافت أن تركيز الجميّل انصبّ على موضوع الكهرباء، إذ أنفقت الدولة اللبنانية في السنوات العشر الأخيرة ما يقارب 11 مليار دولار لدعم مؤسسة كهرباء لبنان. تساءل الجميّل عن البنية التحتية التي يمكن تنفيذها بمبلغ كهذا، إلا أنه سقط بالخطأ "المقصود"، إذ رأى أن الدولة تغطي "عجز" مؤسسة الكهرباء، متغاضياً عن أن المبالغ التي ذكرها هي "دعم" قررته الدولة عندما ثبتت سعر الكهرباء للمستهلكين، فالتعرفات ثابتة منذ عام 1993.

هذا لا يعني أنه ليس لدى الجميل رؤية واضحة عمّا يريده والأهداف منها. فهو على اطلاع بأساسيات الموازنة المتعلقة بضرورة كونها أداة تنموية لتشجيع الإنفاق الاستثماري على حساب أبواب الإنفاق الأخرى، إلا أن رؤيته لا تشير إلى أن الضرائب هي أداة لإعادة توزيع الثروة، بل هي أداة للإيرادات، ويعتقد أن للموازنة هدفين: محاربة البطالة، وهذا هو أهم مؤشر في الدول الحضارية، إذ إنه يُسقط حكومات، وبالتالي هدف الموازنة هو "خلق فرص عمل لأنها توصلنا إلى الهدف الثاني، وهو محاربة الفقر، عندها يتمكّن المواطن من العيش بكرامته من إيجاد فرص عمل وعيش حياة لائقة مع عائلته".

وفي هذا السياق يعيد الجميّل طرح معالجة من نوع آخر عن تكبير حجم الاقتصاد في مواجهة العجز ونموّ الدين العام، وهذا التكبير لا يأتي إلا من طريق الشراكة مع القطاع الخاص، فالكهرباء على سبيل المثال "لا يمكن أن تُحل إلا بالشراكة بين القطاعين العام والخاص، فنحن دولة مفلسة ولا يمكن أن ندفع من خزينتنا مشاريع بهذا الحجم".

وبعد الجميّل قدّم الخبير الاقتصادي جاد شعبان مداخلة عن سلسلة الرتب والرواتب. بدأ شعبان كلامه بالقول إن "سلسلة الرتب والرواتب مطلب محق وزيادة الرواتب والأجور ضرورية للتعويض عن الخسارة في القدرة الشرائية"، مطالباً "بضرورة فصل سياسة إنصاف الموظفين وتعزيز رواتبهم عن إصلاح الإدارة العامة وتفعيلها".

سريعاً ردّ عربيد ونقولا الشماس على كلام شعبان. في البداية قال عربيد إن الهيئات الاقتصادية لا ترفض السلسلة، بل تربطها

شربل نحاس: التمويل بالضرائب «أسلَم» نقدياً

يرى الامين العام لحركة مواطنون ومواطنات، الوزير السابق شربل نحاس، أن من الأسلَم، نقدياً، تمويل السلسلة بالضرائب، لا من خلال خلق النقد. كلفة خلق النقد كبيرة على لبنان، لأنها تصبّ في النهاية طلباً على الدولار في بلد تمتزج فيه العملة المحلية بالدولار ولا يكاد ينتج شيئاً، بل لديه عجز في ميزانه التجاري يتجاوز 15 مليار دولار.

يعتقد نحاس أن التعليق على السياسات النقدية التي يتّبعها مصرف لبنان غير ممكن من دون تفكيك تاريخ نشوء السياسات النقدية في العالم ونشوء العملة الورقية والدفترية. فمنذ أن انتقلت الدول من النقد المعدني (ذهب وفضّة وغيرهما) إلى إصدار النقد الورقي والدفتري، تغيّرت حلقات أساسية من الحياة الاقتصادية. كان الذهب والفضّة سلعة للتبادل مقابل سلع أخرى، وبالتالي كان النقد مرتبطاً بالتبادل التجاري لكل دولة، ولم تكن هناك أي حاجة لمصرف مركزي يمسك الكتلة النقدية ويديرها، أي إنه لم تكن هناك أي حاجة لسياسات نقدية. وظلّ هذا الأمر سارياً عندما بدأ إصدار النقد على اعتبار أنه سندات ورقية (العملة الورقية) تستمدّ قيمتها ميكانيكياً من قيمة العملات المعدنية التي تحملها الدولة، إذ جاءت هذه الصيغة بهدف تسهيل التداول بين الناس، لا بل إن المصارف نشأت ربطاً بعملية تسهيل الدفع والتبادل التجاري، فيما باتت العملة الورقية مربوطة مباشرة بكمية من الذهب أو الفضّة تمثّلها، وبالتالي لم يكن هناك حاجة لمصرف مركزي ولا لسياسة نقدية.

التحوّل جرى في مطلع الثلاثينيات، مع الأزمة الاقتصادية الكبرى. في تلك الفترة التي تصل إلى الحرب العالمية الثانية، فُصلت العملة الورقية عن التماثل الميكانيكي مع العملة المعدنية من ذهب وفضّة، فبدت هناك حاجة لدى الدول إلى جهة تمسك الكتلة النقدية حتى تتمكّن من إيجاد التوازن بين صادراتها وارداتها. في السابق لم يكن ممكناً التحكّم في هذه الكتلة، لأنها كانت بمثابة سلعة من بين سلع متبادلة، أما بعد فكّ الربط مع العملة المعدنية، فقد أصبحت الكتلة النقدية أمراً قابلاً للتحكّم استناداً إلى الآتي:

ـ عندما اندلعت أزمة الثلاثينيات، برز التيار الرأسمالي بمقولاته التقليدية إلى الواجهة: عندما يكون لدينا عجز (العجز يعني خروج المزيد من الذهب مقابل دخول المزيد من السلع، والفائض يعني العكس) يجب أن نتقشف لإيجاد التوازن، إذ إن العجز سيؤدي إلى التقليل من مخزون الذهب وسيؤثّر سلباً على القدرة الشرائية، ما يؤدّي إلى زيادة البطالة ويخفض الأسعار. والمشكلة بالنسبة إلى هذا التيار متصلة بالتقلبات التي تشكّل طبيعة دورية للحلقات الاقتصادية، وبالتالي فإن معالجتها تتمّ من خلال زيادة الطلب (ضخّ الأموال في السوق)، أي زيادة القدرة الشرائية، وعندما نصرّف البضائع المنتجة نعود إلى الاقتطاع الضريبي لاستعادة ما ضخّ من أموال.

ـ في المقابل، برز التيار الماركسي الذي تحدّث عن أزمة الثلاثينيات بوصفها مشكلة عضوية في الاقتصاد الرأسمالي، حيث يحاول المنتج مراكمة رأس المال من خلال زيادة إنتاجه وزيادة أرباحه، إلا أنه، فيما يفعل ذلك، تقلّ القدرة الشرائية لدى الناس، ما ينعكس على قدرته في تصريف إنتاجه، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى إفلاس المنتج والمزيد من الفقر للناس.

إذاً، كان خلق النقد أو طباعته بهدف زيادة الطلب، يليها امتصاص الأموال بالضرائب. هذه المعادلة التي نشأت سمّيت: السياسة النقدية مقابل السياسة المالية ـ الضريبية. الهدف كان التحكّم في الكتلة النقدية من خلال العديد من الأدوات، أبرزها الفائدة. رفع الفوائد يعني التخفيف من كمية النقد في السوق، وخفضها يعني ضخّ المزيد من كميات النقد القابل للإنفاق.

وإلى جانب الأهداف هناك قيود. فعلى سبيل المثال، إن اتفاقية ماستريخت التي أنشأت الاتحاد الأوروبي، منعت البنك المركزي الأوروبي من أن يقرض الدول حتى لا يكون هذا الأمر بمثابة زيادة على الطلب تؤدي إلى التضخّم. هذه الأدوات لديها أهداف واضحة ضمن النظام الرأسمالي: الفورة الاقتصادية تؤدي إلى تضخّم الأسعار وتتطلب التخفيف من النقد المتداول وامتصاصه بالفوائد المرتفعة، فيما التقشف يعني البطالة التي تتطلب خفض الفائدة لإطلاق كميات أكبر من النقد في السوق.

في الواقع، استمرّ هذا الأمر في أوروبا حتى كسروا القاعدة من سنتين حين لجأوا إلى سياسة التيسير الكمّي. أما في لبنان، فالقواعد المطبقة هي نسخة مختلفة عن القواعد الرأسمالية. بمجرد قولنا إن الليرة اللبنانية لها قيمة ثابتة تجاه الدولار، فهذا يعني عملياً أن الدولار أصبح مثل الذهب نسبة إلى القواعد القديمة في السوق. في النتيجة، صار لدينا مزيج متداول في السوق: العملة المحلية المربوطة بالعملة الأجنبية، والعملة الأجنبية. هذا الأمر ينطبق على أبسط التعاملات التجارية في الدكان والسوبرماركت وصولاً إلى التعاملات الأهمّ.

الدمج هو حالة خصوصية، إلا أنه لا يعني أنه يمكن التصرّف بحرية في السوق. خلق الليرات هو مواز لخلق المزيد من الطلب على الدولار الذي يشكل ضغطاً على احتياطات مصرف لبنان في ظل عدم توافر إمكانية استقطاب الدولارات بواسطة التصدير. لذا، يستعمل مصرف لبنان الفائدة للإبقاء على الدولارات في السوق المحلية ولاستقطاب المزيد منها من الخارج (النظام بكامله يعتمد مصدراً ثانياً يتعلق بالتهجير بحثاً عن العمل ما يعود عليه بإيرادات تحويلات المغتربين). هكذا، لم يعد الأمر يتعلق بما قاله كينز عن السياسة النقدية التي تستهدف تعديل كتلة النقد المتوافر للاستهلاك، فاللعبة المحلية قيّدت السياسة النقدية في لبنان التي لم تعد وسيلة لضبط التقلبات في الحركة الاقتصادية ومواجهة التضخم أو البطالة، بل أصبحت محكومة بضرورة البحث عن الدولارات لتمويل عجز تبادلنا الخارجي.

هنا لبّ المشكلة. إسقاط هذا الوضع على موضوع السلسلة، يعني أن الدولة بإمكانها طباعة النقد لتمويل السلسلة، لكن ضخّ هذه الأموال في السوق يتحوّل، بعد فترة زمنية، إلى طلب على الدولار. ضخّ الأموال يعني زيادة الطلب أيضاً، أي تضخّم الأسعار، وبما أن لبنان يستورد غالبية منتجاته الاستهلاكية، فإن الأموال الإضافية في السوق ستتحوّل، في غالبيتها، إلى الدولار. عملياً، إن تمويل السلسلة بهذه الطريقة يعني زيادة الكتلة النقدية في جيب الموظفين الذين سينفقونها على استهلاكهم المستورد في غالبيته.

في المقابل، إن قرار الدولة أن تقتطع تمويل السلسلة من الضرائب، لا يعني أبداً زيادة الكتلة النقدية، بل استعملنا الكتلة النقدية نفسها المتوافرة في السوق، وعندها يصبح النقاش متصلاً بمفاعيل النظام الضريبي. وفي حالة الهندسات المالية، فإن اقتطاع جزء من الأرباح التي حققتها الهندسات بواسطة طباعة النقد أمر متاح أيضاً لتمويل السلسلة.

> خلق الليرات مواز لخلق المزيد من الطلب على الدولار الذي يضغط على احتياطات مصرف لبنان

استُعمل القلف النقدي لإطاحة السلسلة (هيثم الموسوي)

جاد شعبان: السلسلة تمثّل مصالح 230 ألف أسرة من الفقراء

قدّم الخبير الاقتصادي جاد شعبان مداخلة في ندوة "الموازنة العامة بين التقنية والتطبيق" عن سلسلة الرتب والراتب التي تمثّل مصالح 230 ألف مواطن، هم الأفقر بين المقيمين في لبنان. شعبان مقتنع بضرورة إقرار السلسلة، لكونها من الحقوق الاجتماعية التي يجب فصلها عن اقتراحات إصلاح الإدارة العامة في الدولة. وهنا نص المداخلة:

في موضوع سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام:

ـ مطلب محق، حملته على مدى سنوات هيئة التنسيق النقابية، وهي الهيئة التي تمثل مصالح 230 ألف موظف في القطاع العام ومعلم في المدارس الرسمية، أي 16% من اليد العاملة.

ـ زيادة الرواتب والأجور ضرورية للتعويض عن الخسارة في القدرة الشرائية. فحصة الرواتب من إجمال الناتج المحلي تراجعت إلى 22%، بعد أن بلغت 60% تقريباً من السبعينيات.

ـ معظم موظفي القطاع العام، وخصوصاً العسكريين، يتقاضون رواتب لا تتعدى مليون ليرة شهرياً، وهو دخل لا يغطي خط الفقر لأي عائلة.

ـ حرمان موظفي القطاع العام حقَّهم بالعيش الكريم، ولا سيما إعادة تعزيز القدرة الشرائية لرواتبهم وتعويضاتهم، قد يقضي على أحد آخر أركان ما بقي من الطبقة الوسطى اللبنانية. ومن شأن ذلك أن يؤدّي إلى استقطاب شديد في لبنان، ويقوّض الاستهلاك المحلي، الذي ما زال يشكل أحد أهم محرّكات الاقتصاد اللبناني.

ـ هناك ضرورة لفصل سياسة إنصاف الموظفين وتعزيز رواتبهم عن إصلاح الإدارة العامة وتفعيلها. صحيح أن ترشيد القطاع العام وزيادة انتاجيته أساسيان، لكن في لبنان اقتناع واسع النطاق باستحالة إدخال أي إصلاح جدّي ببساطة، نظراً إلى طائفية الدولة اللبنانية والفساد المستشري من خلال سيطرة شبكات المحسوبيات.

في فعالية القطاع العام والإصلاح الوظيفي:

ـ لدينا قطاع عام يعمل حالياً بثلث طاقته فقط، إذ تعاني الإدارة العامة من شغور في ملاك موظفيها يصل إلى 70%، وما بقي منهم يراوح معدل أعمارهم بين 47 و58 عاماً.

عدد المراكز الشاغرة في الدولة يبلغ نحو 15 ألف وظيفة، من أصل 22 ألف وظيفة ملحوظة في الملاك الإداري العام، أي إن هناك 7000 وظيفة مشغولة فقط.

الوظائف العسكرية 120 ألفاً، وفي تزايد مستمر.

ـ تشكّل حصّة رواتب العسكريين وأجورهم وملحقاتها 60% من الكلفة الإجمالية، يتبعها الجهاز التربوي 23% والجهاز المدني 17%. فاتورة أجور العسكريين ازدادت بنسبة 140% خلال 10 سنوات، مقارنة بـ 74% زيادة لفاتورة الجهاز المدني خلال المدة نفسها.

ـ غياب أي خطة جدية لإعادة هيكلة القطاع العام والاقتصاد عموماً، والنظر بجدية إلى القطاعات التي تحتاج إلى تحسين في الوظائف ونوعيتها، مع إعادة النظر بحجم الإنفاق الاجمالي ودوره.

بمجموعة من المؤشرات المتعلقة أولاً بكون هيكلية الدولة قديمة، وقد يتطلب تحديثها الاستغناء عن كثير من الوظائف، وربط تمويلها بوجود تحويلات كبيرة للكهرباء، ورفض تمويلها من القطاع الخاص، أي بواسطة الضريبة.

أما الشماس، فقد اختار لا موازنة "بين موازنة سيئة ولا موازنة" وصبّ غضبه على المستأجرين القدامى، مشيراً إلى وجود "فلتان في موضوع النفقات، وعلى سبيل المثال إنشاء صندوق لدعم المستأجرين في بلد منكوب مثل لبنان"، لافتاً إلى أن الموازنة "تتحدّث عن أكثر من 20 ضريبة كلها تضرب الاستهلاك".

لم يردّ أحد على عربيد والشمّاس، فالكلام مباح تحت أرزة الكتائب. مجرّد وجود صندوق لتمويل تحرير الإيجارات، عدّه الشمّاس فلتاناً إنفاقياً، أما الضرائب على الفوائد وعلى العقارات فهي أمر مرفوض!

وعلى يمين الشمّاس، كان مدير الدراسات في بنك بيبلوس نسيب غبريل، يصبّ غضبه على المتقاعدين الذين يستحوذون على حصّة كبيرة من الإنفاق التشغيلي في الموازنة، مشيراً إلى أن تمويلهم في السنوات الأخيرة بات موازياً لتمويل الدين العام، وأنه يجب إعادة النظر بهذا الأمر وتحويل هذا التمويل إلى الإنفاق الاستثماري. غبريل لا يشبه الشمّاس، فالأول من كبار موظفي بنك بيبلوس، والثاني من كبار ورثة الوكالات الحصرية في لبنان، ولذلك فإن غبريل لا يملك جرأة الشمّاس، فاستعان بالأرقام للهجوم على معاشات التقاعد بدلاً من أن يطالب أصحاب المصارف بإقرار نظام يمنحه معاشاً تقاعدياً كالذي يحصل عليه الفقراء ومتوسطو الدخل العاملون في القطاع العام.

> شارل عربيد ونقولا الشماس يرفضان تمويل السلسلة من الضرائب

مو

تقرير

المُستأجرون القدامى
معركة الحق في السكن مفتوحة

مُجدّداً نزل المُستأجرون القُدامى إلى الشارع احتجاجاً على إقرار مجلس النواب قانون الإيجارات الجديد. هؤلاء الذين لم ييأسوا طوال عامين من المُطالبة بحقهم في السكن، أعلنوا استمرار تحركاتهم من أجل قانون يُجنبهم التشريد ويحفظ لهم حق التعويض الذي حُرِموه

هديل فرفور

نظّم المُستأجرون القُدامى، أمس، وقفة احتجاجية في شارع الحمرا، ضدّ إقرار مجلس النواب اللبناني الأسبوع الماضي قانون الإيجارات "التهجيري"، وفق ما يصفونه، وذلك بعدما فشلت آمالهم التي كانت مُعلّقة على "وعود" رئيس مجلس النواب نبيه برّي، بإقرار حق التعويض لهم وبالتريث في إصدار القانون. لذلك، كان التوّجه أمس نحو رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي بات مُطالباً من قبل المُستأجرين بعدم التوقيع على القانون.

هذا القانون الذي أتى كنتاج عمل تشريعي "مبتور" وبمعزل عن أي رؤية مدينية وسكنية شاملة "في ظل سياسات سكنية قائمة لا تأخذ في الاعتبار الحق في الوصول إلى السكن بأسعار مقبولة"، وفق ما تقول حملة "بيروت مدينتي" التي أصدرت بياناً جاء بمثابة "ضم الصوت" إلى أصوات المُستأجرين المُطالبين بإلغاء القانون ووضع قانون مؤقت بتمديد العقود المُبرمة قبل عام 1992، "على أن يتضمّن أفكاراً تصحيحية، إنصافاً للمالك القديم".

وأعربت الحملة عن رفضها التام لما سمّته "اختلال التوازن التشريعي الناتج من تنفيذ قانون الإيجارات بمعزل عن تأمين ضمانات وبدائل للمُستأجرين". وبحسب الحملة، إن متوسط سعر الشقة في بيروت يصل الى نحو 570 ألف دولار، "أي ما يُعادل 1270 مرة ضعف الحد الأدنى للأجور"، و بالتالي "بهذا المُعدّل فإنّ أكثر من 50% من الأطفال الذين يعيشون حالياً في بيروت سيعجزون عن تأمين سكن لهم في المدينة".

ما تقوله الحملة في هذا الصدد، أن وضع قانون للإيجارات الجديدة كان من المفترض أن يشكّل مُناسبة لإرساء سياسة إسكانية شاملة، "بحيث تتحمل الدولة مسؤوليتها في هذا المجال بعد تحرير المالك القديم" من عبء إسكان "المستأجر القديم"، على حدّ تعبير الحملة، التي اعتبرت أن عدم إقرار خطة سكنية في هذا المجال لم يُؤدِّ فقط إلى تجريد الكثير من المستأجرين القدامى من ضمانة حقهم بالسكن، "ولكن أيضاً إلى استبعاد حقوق سائر المواطنين من دائرة القرارات العامة". وأضافت: "وقد بدا بنتيجة ذلك أن السياسة الإسكانية الوحيدة المتاحة هي سياسة تمليك من خلال قروض ميسرة، والتي هي أصلاً غير مُتاحة لنحو 80% من سكان لبنان".

من جهة أخرى، ذكّرت حملة "الحق في السكن" على صفحتها على "فايسبوك"، بمطالب المُستأجرين التي رفعوها إلى كافة الجهات المعنية، محاولة بذلك دفع الرأي العام إلى مُساندة القضية المتعلقة بحق السكن عبر المُشاركة في الاعتصامات التي "تغيب عنها وسائل الإعلام".

وهي ليست المرة الأولى، التي يعتب فيها المُستأجرون على "تواطؤ الإعلام مع مصالح الشركات العقارية

> المُستأجرون يُطالبون رئيس الجمهورية بعدم توقيع القانون

التي يصبّ القانون في مصلحتها"، على حدّ تعبير عدد من أعضاء لجنة الدفاع عن حقوق المُستأجرين.

وكانت مطالب المُستأجرين تتمحور حول ضرورة خفض بدل المثل الذي تم ربطه بالقيمة البيعية للمأجور (4%)، بحيث يُصبح 1,5% كحدّ أقصى وذلك نتيجة ارتفاع أسعار العقارات بنحو خيالي! وبخفض بدل المثل، تُصبح "مُساهمة الصندوق بغالبيتها منتفية"، بحسب المُستأجرين الذين يُشيرون إلى ضرورة الإبقاء على دعم ذوي الدخل المحدود والفقراء مع حصرها بالمُستأجر الأساسي فقط. من أبرز مطالب المُستأجرين أيضاً مُساواة الأبنية السكنية التي كانت منذ عام 1967 مُعتبرة "فخمة" بالأماكن العادية، إذ إن من بين مفارقات القانون الكثيرة حرمان المُستأجرين في الأبنية التي تُعدّ فخمة في عام 1967 الاستفادة من الصندوق، وبالتالي يُطبّق عليهم القانون!

والأهم، أن المُستأجرين يُطالبون بحق تعويض الإخلاء "على أن لا يقل عن 40% من ثمن المأجور للضرورة العائلية و50% للهدم، على أن لا يتناقض التعويض مع فترة التمديد". ويبقى المطلب الأهم، وهو رفض تحرير عقود الإيجار قبل إيجاد البديل السكني.

بدورها، اعتبرت "بيروت مدينتي" أن التعديل العادل على القانون يقتضي "تحديد نسبة المالكين القدامى مقارنة بالمالكين الجدد، وصياغة معايير واضحة يعتمد عليها القانون الجديد في ما يتعلق بالحق في السكن، الحق في المدينة، وضمانة «البدل العادل» للمالك"، مُشيرة إلى أن البدل العادل يقتضي خلق أُطر تسعى إلى المحافظة على نسيج الأحياء الاجتماعي والتاريخي.

اكثر من 50٪ من الاطفال الذين يعيشون حالياً في بيروت سيعجزون عن تامين سكن لهم في المدينة (مروان طحطح)

تقرير

لبنان يفتح بلوكات الغاز أمام الشركات النفطيّة

(مروان طحطح)

فيفيان عقيقي

من المفترض أن تنطلق عمليّات استكشاف حقول الغاز والنفط في المنطقة الاقتصاديّة الخالصة اللبنانيّة في غضون تسعة أشهر، وفق خريطة الطريق التي تضمّنها قرار فتح الرقع البحريّة لاستكمال دورة التراخيص الأولى الصادر عن وزير الطاقة والمياه سيزار أبي خليل.

فبناءً على دراسة أعدّتها هيئة إدارة قطاع البترول، وقّع أبي خليل قرار فتح الرقع البحريّة الآتية: البلوك 1 شمالاً على الحدود القبرصيّة والسوريّة، والبلوك 4 في الوسط اللبناني، والبلوكات 8 و9 و10 على الحدود الجنوبيّة، للمزايدة على أن تلزَم أربع منها كحدّ أقصى بما يتماشى مع استراتيجيّة التلزيم التدريجي التي أقرّتها الحكومة، على أن يتبع ذلك فتح دورة تأهيل مسبق للشركات الراغبة في العمل في المنطقة الاقتصاديّة الخالصة اللبنانيّة، تقدّم خلالها طلبات الاشتراك في المزايدة من كونسورسيوم مؤلّف من 3 شركات

> وقّع أبي خليل قرار فتح خمس رقع بحريّة في دورة التراخيص الأولى

(واحدة بصفة صاحب حقّ مشغّل، واثنتان بصفة صاحب حقّ غير مشغّل)، على أن تكون مستوفية معايير التأهيل القانونيّة والماليّة والتقنيّة وشروط متعلّقة بالجودة والصحّة والسلامة والبيئة، كما هو منصوص عليها في المرسوم 2013/9882 المتعلّق بشروط تأهيل الشركات.

خريطة الطريق: المهل والمواعيد

بين الثاني من شباط و31 آذار المقبلين، ستفتح دورة تأهيل الشركات الجديدة الراغبة في المشاركة في دورة التراخيص مع الاحتفاظ بنتائج دورة التأهيل المسبق التي أجريت في أيار 2013 للشركات المؤهّلة التي ما زالت مستوفية الشروط، على أن تتخلّل ذلك دعوة لشركات النفط العالميّة للمشاركة في ورشة عمل تشاوريّة في 2017/2/23، والتواصل معها لتشجيعها على المشاركة في دورة التراخيص، إضافة إلى إقرار القانون الضريبي الخاصّ بقطاع النفط والغاز.

في 13 نيسان المقبل، سيعلن عن أسماء الشركات المؤهّلة الجديدة، على أن تتسلّم هيئة إدارة قطاع البترول عروض الشركات على الرقع المعروضة للمزايدة في 15 أيلول المقبل، وأن تنشر هذه العروض في 22 أيلول لإطلاع الرأي العام عليها. وتقدّم هيئة إدارة قطاع النفط تقريرها التقويمي للعروض قبل 16 تشرين الأول، فتحال إلى وزير الطاقة الذي يرفعها بدوره إلى مجلس الوزراء لتحديد الشركات الفائزة والرقع التي سلتزِم وتوقيع العقود والشروع بعمليّات الاستكشاف قبل 15 تشرين الثاني.

مبادرة الشفافيّة للصناعات الاستخراجيّة

إلى ذلك، أعلن مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة، انضمام لبنان إلى مبادرة الشفافيّة للصناعات الاستخراجيّة EITI، التي تضمّ 51 بلداً نفطياً حول العالم، ليكون بذلك الدولة الأولى التي تبدي نيّتها بالانضمام قبل بدء عمليّات الاستكشاف والإنتاج فيها، وهو ما اعتبره أبي خليل «متماشياً مع شعار العهد الحالي بالإنجاز والشفافيّة»، كونها توجب على الدولة اللبنانيّة الإعلان عن مداخيلها، وتوجب على الشركات النفطيّة العاملية فيه الإعلان عن مصاريفها بما يساهم في تعزيز الشفافيّة.

ومن المتوقّع أن تتبع ذلك سلسلة من الخطوات التي ستسهم في تعزيز ثقة المجتمع المدني والشركات النفطيّة بقطاع البترول اللبناني عبر خلق مساحة حوار بين المجتمع المدني والشركات النفطيّة والحكومة اللبنانيّة، من خلال إقرار قانون تعزيز الشفافيّة في القطاع.

مقابلة إذا كان تبوؤ امرأة عربية لمناصب قيادية في أي مجال من المجالات لا يزال يعتبر «خبراً» يستحق التوقف عنده ولو في عام 2017، فإن «رياسة» امرأة عربية في قطاع الاتصالات الدولي يقترب من أن يكون حدثاً. كيف لا وحوالى 48٪ من النساء في العالم العربي، أي نحو 84 مليون امرأة، لا يملكن هاتفاً محمولاً. أما عدد النساء اللواتي يملكن هواتف محمولة فهو أقل بنحو 8 ملايين عن أعداد الرجال. وتصل الفجوة بين الجنسين في مجال استخدام الإنترنت في أنحاء المنطقة إلى 34٪. وهي ثاني أكبر فجوة بين الجنسين بعد منطقة جنوب الصحراء في أفريقيا

رئيسة «إريكسون» في الشرق الأوسط

اللبنانيون يتبنون نمط حياة قائم على الاتصال

رضا صوايا

في ظل هذه المعطيات يصبح للحديث مع رافية ابراهيم (الصورة)، رئيسة شركة «إريكسون» العالمية للاتصالات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد آخر. في حوار مع «الأخبار» تتحدث «السيدة الفاعلة» عن تجربتها الطويلة في عالم الاتصالات ودور المرأة في هذا القطاع وفي المنطقة عموماً، إضافة إلى نظرتها إلى واقع الاتصالات في المنطقة وأبرز التحديات التي تواجهه

■ منحتك جوائز إنجازات السيدات القياديات جائزة «السيدة الفاعلة» لعام 2016. ما هي أهمية هذه الجائزة بالنسبة إليك؟ وهل هي تكريم فردي أم لشركة «إريكسون» ككل؟

هذه الجائزة لها قيمة معنوية وتقديرية كبيرة بحيث تجمع حوالى 500 شخصية قيادية وتبرز جهودها على مرّ السنوات، وخاصة أنّها جائزة عربيّة مخصّصة لتكريم السيّدات المتميّزات. وطبعاً لا يمكن أن أمنح هذا التقدير لجهودي الشخصية فحسب، بل هناك فريق عمل من المبدعين الذين يعملون جاهدين في المنطقة التي أترأسها لتقديم كل ما هو متطوّر في عالم التكنولوجيا، وعلى صعيد الخدمات التي نعتبرها أساسيّة في مسيرة إريكسون واتّجاه عملائنا.

■ حدثينا عن تجربتك في عالم الاتصالات؟ متى بدأت العمل في هذا القطاع وما هي أبرز المناصب التي تسلمتها والإنجازات التي تحققت؟

مرّ أكثر من 35 عاماً على عملي في قطاع الاتصالات، بدءاً من عام 1981 في تلكوم ماليزيا. وتنقّلت بين مناطق عدة من بينها أبو ظبي، لندن وبنغلادش حيث عيّنت رئيسة «إريكسون». كل هذه التجارب عزّزت ثقتي بنفسي وساعدتني في التطوّر والتقدّم في هذا القطاع. وأظنّ أنّ النجاح هو حصيلة العمل الجادّ والطموح والالتزام. وكذلك وضع هدف معيّن وبذل الجهد للوصول إليه. هذا هو النجاح الحقيقي.

■ ما هي في رأيك المقومات التي تساعد النساء في المنطقة في أن يكن فاعلات في مجتمعاتهن وما هي العوائق التي تحول دون ذلك؟

عمل النساء في العالم أجمع ليس بالأمر السهل ولا سيّما في مجال التكنولوجيا وعالم الاتصالات. من الصعب على المرأة العاملة وربّة المنزل الوصول إلى مراكز عالية في منطقة الشرق الأوسط والدول الآسيوية بسبب متطلبات العائلة والمجتمع، ناهيك عن التحديّات التي نواجهها كل يوم. أن أدير عدّة بلدان ومناطق فذلك تحدٍّ كبير. لكن الصبر والعمل الدؤوب عاملان أساسيان، ولا شكّ بأن شركة «إريكسون» هي من أكبر الداعمين للسيّدات المتفوقات. لذلك نحرص دائماً على زيادة عدد العاملات في الشركة وترأسهن مناصب متقدّمة عاماً بعد عام. عائلتي كانت أكبر مصدر قوّة لي رغم وجود عوائق عدة، ولكنني تمكّنت من التوفيق بين حياتي العائلية ومنصبي الذي يأخذ الكثير من وقتي.

■ هل مشاركة النساء في قطاع الاتصالات في المنطقة مرضية من حيث أعدادهن والمناصب التي يحتللنها؟ وهل تعتبرين أن لوسائل الاتصال الحديثة

> **سرعة الإنترنت في لبنان لا تساعد اللبنانيين في استخدام بيانات أكثر**

دوراً في تحرير المرأة، وكيف؟

تؤمن شركة «إريكسون» بالتنوّع بين الجنسين، وهناك نحو 26،000 امرأة يعملن في شركات «إريكسون» في جميع أنحاء العالم، وتساهمن في نمط الحياة القائمة على التواصل، لا سيّما في منطقة الشرق الأوسط حيث ركّزنا على رفع عدد النساء في المناصب العليا. كما لدينا رؤية مستقبلية للنساء ونعمل لزيادة عددهن إلى 30% بحلول عام 2020. وأكبر دليل على دعم إريكسون للسيّدات الرائدات في مجال التكنولوجيا هو وجود سيّدة كرئيسة للشركة في هذه المنطقة. ولا يمكن أن نخصّ دور النساء في حقل معيّن، فالسيّدة الناجحة في الطب مثلها مثل السيّدة الرائدة في مجال التكنولوجيا والاتصالات. واليوم بات في عصرنا هذا الكثير من الشركات التي تؤمن بفاعلية دور المرأة على صعد عدّة وفي جميع المجالات.

■ كيف تصفين واقع قطاع الاتصالات في العالم العربي وفي لبنان؟ وما هي برأيك مكامن القوة والضعف في هذا القطاع والخطوات الواجب اتباعها لتطوير قطاع الاتصالات في المنطقة؟

قطاع الاتصالات، في جميع أنحاء المنطقة، متنوع للغاية من حيث مستويات النضج في المعلومات والبيانات. ولكن الحديث عن تطوّر الإنترنت وسرعته، له مستويات مختلفة في منطقة الشرق الأوسط. تحاول العديد من شركات الاتصالات في المنطقة وبالتعاون مع «إريكسون» التوصّل إلى خدمة إنترنت تلاقي الاستحسان لدى المشترك.

علاوة على ذلك، يساهم المشغلون في هذه المنطقة بإجراء شراكة كل فترة مع الهيئات الدولية مثل الاتحاد الدولي للاتصالات للمساهمة في مجموعات الدراسة 5G.

■ نظرتك إلى تفاعل الشباب العربي مع وسائل الاتصال. هل لا تزال استخدامات الشباب العربي لوسائل وتقنيات الاتصال سطحية؟

أكد تقرير جديد من وحدة مختبرات المستهلك في «إريكسون» بعنوان «الحياة القائمة على الاتصال في لبنان» أن المستهلكين في لبنان يتبنون تدريجياً نمط الحياة القائم على الاتصال، مع ارتفاع نسبة ملكية شبكات البرودباند النقال والهاتف الذكي مقارنة مع المستويات العالمية. وهذا دليل على تفاعل الشباب العربي على مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامهم للإنترنت للتواصل في حياتهم اليومية.

لا يمكننا أن نقول إن استخدام الشباب العربي لهذه الوسائل يعدّ سطحيّاً لأن تقنيات الاتصال حاجة أساسية في عصرنا هذا، وللحصول على المعلومات والبيانات التي يستخدمها الشباب يومياً.

باتت المجتمعات العربية مدركة لأهمية وسائل الاتصال (أي الهواتف الذكية)، وهي تعطي أهمية كبيرة لوسائل التواصل الاجتماعي. وبيّن التقرير أن الغالبية العظمى من المستهلكين في لبنان (76 في المئة) يستخدمون أقل من 1 غيغابايت من البيانات المتنقلة شهرياً بسبب سرعة الإنترنت التي لا تساعدهم في استخدام بيانات أكثر وتركيزهم على الرسائل الفورية والتطبيقات الهاتفية التي لا تستهلك بدورها الكثير من الغيغابايت.

سيارات

السيارات الفارهة المستقبلية تعود إلى الماضي

تسعى الشركات المصنعة للسيارات الفارهة إلى تكييف استراتيجيتها وتصاميمها المستقبلية لمواكبة التغييرات الجذرية التي يشهدها العالم على مختلف الأصعدة وبالأخص التكنولوجية منها وأهواء الأجيال الصاعدة. في هذا السياق كشف الرئيس التنفيذي لشركة «بنتلي» البريطانية العريقة وولف جانج دورهايمر عن نظرته لمستقبل سيارات الرفاهية ودور العلامة الأسطورية في إعادة تكييفها مع المتغيرات المرتقبة.

يرى هايمر أن «العملاء المستقبليين سيكون لهم توقعات ومتطلبات مختلفة بشكل كبير عن عملاء السيارات الفارهة في يومنا هذا»، موضحاً أن «السنوات العشر المقبلة ستشهد تحولات جذرية بالنسبة إلى مصنعي السيارات الفارهة، حيث أن رقعة عملائهم ستتسع وتتغير بعد دخول جيل الميلينيال فيها، إضافة إلى النمو المؤثر للأسواق الناشئة».

فوفقاً لبحث عالمي موسّع أعدته بانتلي تبيّن أن مالكي السيارات الفارهة المستقبليين سيملكون تقديراً عالياً للتقاليد والتراث والحرف اليدوية في تصميم السيارة ما يمنح قصة للمنتج، وسيطالبون بتصاميم جميلة وعالية الجودة مع استخدام مواد في التصنيع تبرهن على الاستدامة وتخدم غرضاً محدداً.

اللافت أنه وعلى الرغم من أن العملاء المستقبليين سيكونون أكثر ارتباطاً بالتكنولوجيا والثورة الرقمية، يقول الرئيس التنفيذي لبنتلي أن «التكنولوجيا بحد ذاتها غير كافية. فهي بمفردها تبقى باردة وجامدة وغير قادرة على تمثيل الرفاهية فعلياً. لذلك لا يجب التخلي عن اللمسة الإنسانية».

في السياق عينه أعلن هايمر أن بنتلي تدرس إقامة شبكة عملاء عالمية في إطار نادي لمالكي بنتلي حيث لا تنحصر الملكية باقتناء سيارة واحدة إنما تتيح للمالك التنقل الفاخر في مدن مختارة في جميع أنحاء العالم. في سياق متصل ومن ضمن الخدمات المميزة التي تقدمها بنتلي لعملائها تقوم الشركة و بالتعاون مع شركة Filld بخدمة توصيل الوقود لهم بدل من أن يحتاجوا إلى التوجه إلى محطات الوقود.

قطاع خاص

BLC يدعم النساء لبلوغ القمم

في إطار مبادرة "WE Initiative" التي أطلقها BLC Bank والتي تهدف إلى تمكين المرأة ومساعدتها في تحقيق قدراتها كاملة، دعم «البنك اللبناني للتجارة» المتسلقة اللبنانية جويس عزام في رحلتها إلى الأرجنتين للوصول إلى قمة جبل أكونكاجوا وهي أعلى قمة في أميركا الجنوبية وأعلى قمة جبلية خارج جبال الهيمالايا والتي يصل ارتفاعها إلى 6962 متراً. وانطلقت عزام في 24 كانون الثاني من لبنان لخوض المغامرة التي ستستغرق شهراً، من ضمن سلسلة مغامرات تسلق تحت عنوان "The Explorers Grand Slam" والتي ترتكز إلى تحدي المستكشفين لبلوغ القطب الشمالي والقطب الجنوبي، إضافة إلى تسلق أعلى القمم في القارات السبع. وقد بلغ عدد المغامرين الذين نجحوا في تسلق هذه القمم 51 متسلقاً بينهم 12 إمرأة.

في المناسبة قال نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لـBLC Bank نديم القصّار إن «جويس تجسد المثابرة على السعي لتحقيق الأحلام وكسر الحواجز، داعية النساء الجريئات للانضمام إليها في سعيها. وهي تشكل في تصميمها هذا تجسيداً حقيقياً لمبادرة We Initiative، إذ تهدف لبلوغ أعلى القمم والوصول إلى آفاق جديدة، ملهمة النساء للقيام بالمثل».

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك، 15ـ666314 / 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ردّ

«التشيّع اللندني» بمنظور الفكر السياسي الإقصائي

مهدي الولائي *

يبدو أنّ مصطلح «التشيّع اللندني» صياغة جديدة لعبارات تقليدية كـ«المنافق» و«المُخَرِّب»، الهدف منه إثارة العاطفة وإشعال الحماسة والغيرة على الدين بعد أن باتت تلك العبارات لا تحقق الأثر المطلوب منها.

ومن الواضح أنّ هذا المصطلح قد صيغ بدهاء ودقة حتى يكون شاملاً لمراجع دين وعلماء بما لهم من امتداد داخلي وخارجي في شتى أنحاء المعمورة.

وكون هذا المصطلح قد طُرِحَ من قبل أعلى هرم فإنه يدل على السياسة الإقصائية الفعلية التي ينتهجها النظام في إيران تجاه مراجع الدين.

«لندنية التشيع الأصيل» ودعاوى الفكر الإقصائي

ينطلق الفكر الإقصائي وأتباعه من ثلاثة دعاوى ارتكازية تشكّل مثلث إنشاء مصطلح «التشيع اللندني».

الأولى: طقسنة التشيّع بممارسات خرافية لإحياء عاشوراء.

الثانية: الفتنة المذهبية بين السنة والشيعة.

الثالثة: توهين رموز الوعي والعقلانية في الداخل الشيعي.

وبنظرة سريعة لتلك الدعاوى ومستنداتها، نجد أن الدعوى الأولى تستند إلى القول: «أنها تقوم على سطحية التفكير الديني، وأن طقسنة التشيع تعني تفريغه من مضمونه الحضاري العقلاني القادر على التواصل والعبور إلى الفكر الآخر وإمكانيّة التوصّل من خلال ذلك إلى صوغ أرض مشتركة، أو لأيّ بدعةٍ طقوسيّة يمكن أن تقوم بها أي ذهنيّة مهما كانت ساذجة أو مسيئة».

أقول: إن كان هذا المستند بمجمله مما يصح الاحتجاج به لبطلان شعيرة أو ممارسة أو فعل، فإنه يلزم اعتباره الملاك في مبادئ الحكم الشرعي في مرحلة الثبوت،

فإن اعتبرناه، فإنه سوف يشمل عبادات أخرى كالحج.

وبيان ذلك: أن أحكام الدين من عبادات سواء كانت واجبة أو مندوبة هي مجموعة من مظاهر وأفعال تشكل عنوان الشعائر الدينية التي أمرنا الله جل وعلا بتعظيمها

وأن ظاهر بعض هذه الأفعال لا يدل بالضرورة بما هي أفعال على عمق فكري أو معنوي، فإن جاز وصح نقض الشعائر بما ذكر في مستند الدعوى؛ فإن النقض سيجرى على كافة الشعائر الدينية الواجب منها والمندوب ولا ينحصر بشعيرة دون الأخرى.

والمثال: إن الحج بما يتضمنه من أعمال كلبس الإحرام والطواف ورمي للجمرات والأضاحي وما شابه لا تدل بظاهرها على غاية وفكرة إنسانية يمكن ترويجها للغير بعنوان مضامين حضارية عقلانية، ولا يمكننا التوصل والعبور منها إلى الفكر الآخر وصوغ الأرض مشتركة من خلالها، بل على العكس من ذلك يُتهم المسلمون بعدم مراعاة حقوق الحيوان في الحج والإسراف والعبثية وما إلى ذلك من التهم.

فإن قيل: أن الشعائر التوقيفية لا تدخل في هذا العنوان لأنها محكومة بالنص!

نقول: يلزم من قولكم أن يكون للحكم الشرعي ذي الملاك الواحد في مرحلة الثبوت أكثر من إرادة واعتبار، وهذا من قبيل الجمع بين المتضادين وهما الوجوب والحرمة ولا يمكن الجمع بين المتضادين لأنهما أمران وجوديان، والنتيجة: لا طريق لصحة الدعوى والاستناد إلى ما ذُكر في مستندها.

أضف إلى ذلك أن حاكمية النص تشمل كل المصاديق إن كان النص مفهوماً أو عنواناً، وأن الاعتبارية العرفية لعمل ما بعنوان «الشعيرة» في أكثر من دولة وبممارسات جماعية كاف لإعطائها عنوان «الشعيرة»، لا سيما إن كانت تلك الشعيرة تُصورُ مشهداً حقيقياً من مشاهد عاشوراء كخروج الدماء من الرأس وسبي النساء وضرب الأطفال وما إلى ذلك، لأنها حينئذ تكون أشبه بالتمثيل الحي لمشاهد واقعة عاشوراء الأليمة.

أما مستند الدعوى الثانية:

«أنه يقوم على المنطق التبريري لما هو قائمٌ ويقومُ وسيقومُ لأيّ ظاهرة ينتجها التعصّب ضدّ الآخر المذهبي خصوصاً.

فأقول: إن المنطق التبريري لا يستند عادة إلى دليل وبرهان إنما هو كلام مرسل وتحليلات واستنتاجات لا واقع خارجياً وحقيقياً لها.

أما البحث في ملفات التأريخ ومعاينة أحداثه ووقائعه وتحديد الموقف الشرعي منها عملياً كان أو عقدياً هو صلب عمل ووظيفة الفقهاء والعلماء، لأن التأريخ بمعناه الأعم ونعني هنا «تأريخ النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام من بعده»، هو مجموعة من الأحاديث والأخبار والروايات التي تشكّل في مجملها مصادر مرتبطة إما بالتشريع أو بالعقيدة أو بالأخلاق والتربية وهي تُعَبِّر بنحو أو بآخر عن قول وفعل وتقرير المعصوم إن ثبت صدورها عنهم، وعليه فإن تحديد الموقف من قضية تأريخية بناء على استنتاج تأريخي متحصل عن اجتهاد وتمحيص هو حق شرعي وعرفي وإنساني قبل كل شيء.

أما القول «بالانتقائية من روايات التأريخ التي تشمل الغث والسمين»،

فأقول: لا شك أن الروايات التأريخية تشمل الغث والسمين وإلا لما لزم التفحص والتحقيق والاجتهاد، لكن هل من الإنصاف إنكار الحوادث المتواترة التي اتفقت الأمة على وقوعها مثل الغدير، وما جرى على فاطمة الزهراء عليها السلام، واجتماع السقيفة، وأحاديث كالثقلين، ومن كنت مولاه، والسفينة وما شابه! وهل يحق لنا وصفها «بالغث» ونكرانها وهي ثابتة بالتواتر!

وأما القول «بتسخير تلك الروايات لضرب العلاقات الأخوية بين المسلمين»،

فأقول: هذا فهم غير صائب لطبيعة الغرض والغاية، إذ أن إبراز الحقائق التأريخية بغية الاستفادة منها وفحص تأثيراتها ومدى انعكاساتها على الواقع المعرفي ومنبعه مع إمكانية تغيُّر المؤثر فيه واحتمالية تبدل المواقف إزاء تلك الحقائق بما يخدم المعرفة والعدالة، له رجحان.

ويزداد الرجحان مع التأكيد الضروري على التعايش السلمي والأخوي بين المسلمين.

وأما القول: «تكريس آليّات الفصل عبر السبّ واللعن والقذف لكثير من رموز ذلك التاريخ وشخصيّاته»، فأقول: وأما السب واللعن فهذه سنة إلهية وردت في القرآن الكريم، فقد ذُكر اللعن في القرآن عشرات المرات نذكر منها بهذه الآية:

«إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ» - (البقرة : 159).

وأما السب فهو حق المظلوم إذا ما أراد فضح الظالم وإظهار عيوبه وصفاته الدنيئة وإسقاطه من أعين الناس كما يفعل المسلمون تجاه المجرمين من الكيان الصهيوني،

وقد ثبت بالدليل جواز سب الظالمين وأهل البدع والضلال.

قال الله جل وعلا:

«لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا » (النساء: 148).

وقد جاء في صحيحة داود بن سرحان عن الإمام الصادق (ع) قال: «قال رسول الله (ص): إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة، وباهتوهم كي لا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم، يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة (الكافي 2: 375).

أما القول: «وهذا كلّه ليس عبارة عن مفردات محدودة وإنما عبارة عن ذهنيّة وثقافة عابرة للأجيال والمجتمعات»، فأقول: إن «اللاوعي الجمعي» كان هو المتحكم والمسير للعقلية الإسلامية بصورة عامة والشيعية بصورة خاصة حيث يوجه اعتقاداته ويقود تصرفاته وهذه «الجمعية» كانت تخضع أحياناً للحكومات والأنظمة والعلماء المرتبطين بتلك الحكومات والأنظمة كما عليه المجتمع الإسلامي بعمومه وأخرى كانت تخضع لظروف وأحوال غير آمنة أثرت في مستوى ودرجة تعبيرها عن اعتقادها وأفكارها وحددت سلوكها وجمدت شعائرها كما عليه المجتمع الشيعي ثقافياً وعقدياً، وفي الحالتين نجد عنصراً مشتركاً يبرز للناظر المتجرد عن التعصب والانحياز هو «إخفاء المعلومة». ونعني بالمعلومة المعنى العام لها سواء كانت تأريخية أو معاصرة أو كانت معلومة صحيحة أو غير صحيحة وسواء كان الجميع يعتقد بصحتها وحقيقتها أو البعض، و«المتحكم» هو الذي يسير ثقافة المجتمع العامة كيفا وكما بتأثيره على «اللاوعي الجمعي» حيث يعطي ويفضي من الثقافة والمعلومة بقدر ما يريد وكيفما ما يشاء، أما اليوم فإن العقل الإسلامي والشيعي بالتحديد غدا يتجه بانعطاف نحو التحرر من تلك المؤثرات وآثارها فصار يبحث عن صحة الفكرة والمعلومة التي تعرض له بغية تحصيلها واضحة من دون تغيير وتبديل وإخفاء بل بتصريح وتثبيت وإجلاء.

وأما الحديث عن:

«الحاجة القصوى في سحب الذرائع من أجل محاولة وضع حدّ لامتداد هذا الاتجاه التكفيري في الأجيال الآتية؛ أقلّه لنُعذر أمام الله تعالى في قيامنا بكلّ ما نملك لضرب بعض أدواته التي يسوّق من خلالها للفكر التفكيري جيلاً بعد جيل».

فأقول: إن ذرائع الاتجاه التكفيري لا تقتصر فقط على قضية تأريخية تنال من رموزه وقادته بل تجري وتنسحب إلى اعتقادات شيعية أخرى كزيارة المراقد المقدسة للأئمة عليهم السلام وإحياء عاشوراء، فهل يسعنا ترك تلك المعتقدات والتخلي عنها بحجة «سحب الذرائع» كون الاتجاه التكفيري يُسَوق من خلالها لفكره!

وهل ضرب بعض أدوات الفكر التكفيري هو «الملاك» في تحديد الموقف الشرعي من

وقفات على مفارق ركام بيوتنا

سعيد نفاع *

الوقفة الأولى: فاتحة

دعونا بداية وقبل الغوص في وحل مفارق ركام بيوتنا، وهي لا شكّ موحلة هذه السنة، ليس فقط بسبب وابل الأمطار، وهذا خير، بل بفعل وابل الهدم، وهذا شرّ.

دعونا نحاول أن ندرك، وبالتالي نذوّت، أن القضايا الحياتيّة التي تواجهنا كأقليّة عربيّة في بلادنا من وجهة نظر المؤسسة، هي تلك التي لها أبعاد «وطنيّة» على المؤسسة، وتلك التي لا أبعاد لها كهذه. ففي الأولى يحتاج الأمر منّا أن نتصدّى بوسائل عمل غير تقليديّة، بينما في الأخرى يمكن أن نكتفي بالتقليدي من الوسائل وبالأدوات المتوافرة، وفي مقدّمتها المجالس البلديّة.

التخطيط والبناء في بلداتنا من القضايا التي تراها المؤسسة ذات أبعاد «وطنيّة»، ذات الإسقاطات على الحقّ اليهوديّ، وحتى لا يتحسّس البعض فالصهيوني، على كامل أرض إسرائيل الممنوحة لهم بصك إلهيّ، وهذا يتعدّى الملكيّة الخاصّة (الطابو)، فهذه لا تقف أمام وفي وجه هذا «الحقّ الإلهي»، وكهذا يجب أن تبقى هذه الأراضي احتياطيّاً للمصادرات لـ«الصالح العام» حين يؤون الأوان، والصالح العام يختزل من ذلك الحقّ وفي هذه الدولة التي هي تجسيد لهذا الحق، فهو مطّاط كعلكة «البزّوكا»، هل تتذكرونها؟!

الوقفة الثانية: ما بين التقليدي من الوسائل وغير التقليدي

كُتب الكثير وقيل الأكثر في كل ما يتعلّق بقضايا التخطيط والبناء والهدم في بلداتنا، وربّ سائل: ما الذي يمكن أن يجدده المرء في الموضوع؟

التظاهرة الكبرى في قلنسوة أمر جيّد، والمؤتمر المنوي عقده جيّد، وعمل لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء واللجان الشعبيّة للدفاع عن الأرض والمسكن جيّد، ولكن لا جديد فيه، فهو نسخة طبق الأصل عمّا اعتدنا أن نفعله على مدار السنوات من دون أن نستطيع أن نوقف الهدم. وحتى لا يحسب أحد أني نسيت أعضاء الكنيست، فها أنا أشهد كمن كنت منهم فترة ليست بقصيرة، وتابعت وأتابع نشاطهم: أن أكثر الكثير الذي يُقال في حقّهم في هذا السياق هو ظلم، فأكثر الكثير من مجهودهم في أروقة الكنيست ينصبّ في هذا المجال.

ولكن الأمَرَّ من ذلك، وجيّد أن نذكر ذلك، أننا بتنا نردّد، أو على الأصح نجترّ من حيث يدري بعضنا، ومن حيث لا يدري البعض الآخر، المقولات التي سجّلها على اسميهما «ماركة مسجّلة» (طيّبا الذكر والعمل) فؤاد بن إليعزر (قتّال الأسرى المصريين في الـ 56 وزير الدفاع) وجدعون عزرا (نائب رئيس الشاباك) ولسخرية الأقدار، سجلاها على طاولات الولائم الدسمة في قرانا: «ماذا يفعل لكم أعضاء الكنيست العرب؟ لا يفعلون لكم شيئاً ويتلهون بالسياسة والقضيّة الفلسطينيّة!»، والله ستر ولم يتهماهم بأنهم وراء هدم البيوت كذلك.

ومع هذا، كل ما فعل هؤلاء وفعلنا وراءهم هو فعل تقليديّ، أثبت الهدم في قلنسوة على الأقل (وقبل أن أنهي وقفاتي لحقتها أم الحيران)، أن هذا الفعل الاحتجاجي «لا قطع شرياناً ولا سيّل دماً ولا حتى ماءً».

ولذا لم يبقَ لنا إلا أن نستلّ السلاح غير التقليديّ، أن «نحمي بيوتنا التي بنينا، من الهدم، وإن لم نستطع وبغض النظر عن السبب، فعلينا أن نعيد بناءها إن فاتنا أن نحميها»، وهذا غير التقليديّ المطلوب!

الوقفة الثالثة: مع واقعيّة الأمر

غير التقليديّ هذا يتطلّب استعداداً شعبيّاً وتعبئة شعبيّة، أمّا الاستعداد فلا أظنني أنه غائب، وإن كان كذلك فأعتقد أننا نستأهل ما يجري لنا، وما ينقص هذا الاستعداد هو التعبئة، وهذه على القيادة

ومواجهة الخطوة الواحدة!

القضايا والشخصيات التأريخية!؟
وهل يتبقى من العقيدة حتى بمقدار الصلاة على «الآل» إن جعلنا «ضرب بعض أدواته» ملاكا!؟ أم أننا «بحق» سوف نعذر أمام الله عز وجل متى ما تمكنا من إسقاط فكره وعزله إلى أن يضمحل ويزول!؟
فإيجاد الذرائع وتوفيرها لإسقاطه كلياً أولى بل أصوب من سحب الذرائع لضربه جزئياً.
وأما ما جاء كعنوان دون مستند في الدعوى الثالثة: توهين رموز الوعي والعقلانية في الداخل الشيعي. فأقول: إن معايير وضوابط الوعي والعقلانية تختلف وتتغير من فكر إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى بحسب الزمان والمكان فمن يراه شخص عاقلاً وواعياً قد يراه شخص آخر ظالماً وطاغياً أو منحرفاً ومبتدعاً إن ثبت له بالدليل أو كان ذلك من الواضحات.
أضف إلى ذلك وكما هو منطوق ومفهوم الحديث آنف الذكر: «إذا رأيتم أهل الريب والبدع...» أن من عوامل تحقق الارتقاء والتقدم والازدهار في الأمة دينياً وفكرياً أو مما يساهم ويساعد في ذلك هو نقد الأفكار وتنقيحها وتصحيحها وإبراز البدع والانحرافات والأخطاء وتشخيص أفرادها ومروجيها وإسقاطهم، حتى تخلق مسافة وحاجز بين الحق والباطل وبين العلم والجهل وبين السنة والبدعة وبين التقدم والتخلف.
على أن إطار ذلك كله وحدوده هو الجدال والنقاش الفكري، فلا يتعداه إلى القمع والسجن والتنكيل الجسدي كما يعاقبُ أهل الوعي والعقلانية مخالفيهم.

المسار الأوحد للتشيع:

«المنهجية الشيرازية كنموذج»
من المهم أن تكون هناك اتجاهات وميول في الداخل الشيعي ناتجة من قناعات وثقافات وعادات متعددة ومتنوعة ومختلفة فتنعكس على أسلوب وطريقة وآلية العمل والتحرك، لكن ما هو أهم من ذلك أن تنطلق تلك الاتجاهات والميول من كونها خاضعة لمعايير وضوابط التشيع، وأن تكون تلك القناعات والثقافات والعادات نابعة من أصله وأن يكون الأسلوب والعمل ضمن عنوانه وإطاره العام، فلا يحق ولا يصح ولا ينبغي لمن يدعي التشيع أن يتجاوز ويتخطى حدوده وإطاره.
وعليه فإن الكثير من الحركات السياسية والأحزاب والتيارات وحتى الأنظمة التي ظهرت وبرزت وحكمت باسم التشيع كانت قد تخطت المعايير والضوابط الشيعية في طرحها ونظرياتها وأسلوبها وعملها، لكنها روجته وسوقته بعلامة شيعية!
فتجاهلت وتناست بل أنكرت الكثير من الثوابت والقيم الشيعية «التي بها وعليها تأسس التشيع وشُيد بنيانه»، بمبررات وحجج مثل: عدم استفزاز الغير وهدم الحواجز وطي المسافة والوصول للآخر وما إلى ذلك، ثم أعطت تلك المبررات والحجج عناوين عقلانية تتحرك في منطقة اللاوعي الجمعي «كالوحدة الإسلامية» و«الإخوة الإسلامية» وما شابه.
وما يجدر بنا السير والتحرك وفقه وترويجه كإطار وعنوان عام حاكم على مختلف الأصعدة والجوانب، هو ما يحتويه التشيع من واقع وطموح وقوة وشجاعة ورؤية عالمية بعيدة المدى للحكم الآمن والعدل الإلهي والسلم الشامل الذي يتمتع ويسعد به العالم أجمع، حيث أن الحضارة الإسلامية الشيعية تنطلق من وبهذا المفهوم البارز الذي يُعَد المَظهر العملي «للإمامة الإلهية» بإقامة العدل ودحض الباطل.
وإن «الإمامة» التي تمثل مفهوم العدالة والحكم الإلهي هي مدخل التشيع، وعنوان «التولي والتبري» هما الموقف الشرعي العملي الكامل والتام تجاه «الإمامة» لأنهما باختصار عبارة عن تحديد موقف ممن اختاره الله ليحكم بالعدل عمن اختار نفسه ليحكم بالظلم، فيحدد الفرد الشيعي موقفه بتولي من اختاره الله تعالى ويبرأ إليه ممن اختار نفسه، والموقف بمنزلة «العهد» مع الله عز وجل. ويستمر الشيعي بتجديد وتعزيز ذلك العهد مع ربه دائماً كي لا ينسى ولا يغفل ولا يسهو.
من هذا المنطلق وهذا المسار يمكننا القول إنّ بوابة الحكم العادل للمعصومين وعلى رأسهم النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام برؤية إسلامية شيعية هي المدخل الأصلح والأجدر والأهم لترويج وتسويق الحضارة الإسلامية الشيعية، لأن العدل هو أساس الملك وإن توفر العدل واتصف به الحاكم وطُبِق في المجتمع فسينتهي كل مشكل وسيقضى على كل آفة.
وهذا ما تنبهت له المرجعية الشيرازية وتبنته ممثلة بالمرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره من خلال ما طرحه في مؤلفاته وكتبه، وتجلى ذلك في موسوعته الفقهية الشاملة التي تقع في أكثر من مائة مجلد، ومن ضمن ما شملت: فقه السياسة والمجتمع والبيئة والمرور والعولمة والطب والاقتصاد والفضاء والمستقبل «برؤية استشرافية» والزراعة والتربية والتعليم وغيرها.
واحتذى من بعده آية الله المرجع السيد صادق الشيرازي دام ظله بهذا المنهج مستقلاً، فنَظَر في ثقافة الاختلاف والتعايش وفي سمات الحاكم العادل وما ينبغي أن يكون عليه وأثره كحاكم عادل في المجتمع وسبل الوصول إلى الشعوب المحرومة عبر نشر تلك السيرة الساطعة للنبي محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام منقحة من الشوائب التأريخية المزيفة ومقارنتها بغيرهم من الحكام.
فشَكَّلَت ورسمت تلك المنهجية معالم الدولة الحضارية الحديثة التي وإن لم ولن تضاهي دولة الإمامة الإلهية لكنها من المؤكد تخطو في نفس المسير والاتجاه وبذات المنهجية والعنوان، وهو «العدالة».
ولا بد لنا من الإشارة في هذا المقام أنه من الإجحاف وصف غير قناة المرجعية والمكاتب الرسمية بأنها «ناطقة باسم المرجعية»، وقد تم التصريح بذلك غير مرة وبشكل ظاهر وعلني. وحتى إن كانت هناك قنوات فضائية لها تبعية روحية ودينية للمرجعية فهذا لا يعني البتة أنها تمثلها وتنطق بلسانها أو تعبر عن رأيها.

المواجهة في خطوة واحدة

مواجهة الفكر الإقصائي المنهج بأدواته وإعلامه النافذ المتعدد وبما له من صبغة دينية لا تكمن في المعاملة بالمثل ولا تحتاج إلى قدرات مماثلة كالتي يمتلكها هو، وإنما تكمن المواجهة المؤثرة والناتجة في الحيلولة دون نفوذ وتسلل ذلك الإعلام المخادع الزائف إلى عقول ونفوس أفراد المجتمع وهذا بطبيعة الحال يحتاج إلى إرادة جدية وموقف مُبَرّز من الفئة «القيادية والنخبوية» بالتحديد التي تمثل الشارع الشيعي العام أي الأغلبية والتي تقف موقف الحياد ويعتريها الصمت وحالة السكون وهي ترى المراجع يهانون ويتهمون ويضطهدون من قبل الفكر الإقصائي!
هذه الفئة رغم استقامتها وثباتها وحرصها كما يبدو على التشيع تعاني من حالة «الجمودية» الفكرية كما هو واضح ولا تتفاعل عادة بالشكل المناسب والمطلوب مع ما يجري خارج نطاق حدودها الجغرافي رغم تأثيرها الواضح والملموس خارج ذلك النطاق.

المصالحة الحقيقية في خطوتين

إن كانت ثمة مبادرة للمصالحة يقدم عليها الفكر الإقصائي فلا بد أن تكون مسبوقة بخطوتين، الأولى: الإفراج عن العقل السليم بإتاحة الفرصة للمراجع والمفكرين وأصحاب الرأي والكتاب بالتعبير عن آرائهم.
الثانية: التخلي عن الانحرافات والبدع الدخيلة على الدين الإسلامي والتشيع وعدم إنكار القيم والثوابت المجمع عليها، وعدم اعتبار ظلمة أهل البيت عليهم السلام رموزاً يجب احترامهم لا إضماراً ولا تصريحاً وإعلاناً. وسوى ذلك لا أظن أن ثمة مصالحة تجدي وتنفع.
(رداً على مقال: مواجهة «التشيّع اللندني» والخطوة الأولى المطلوبة! للكاتب جعفر محمد حسين فضل الله، نشر في العدد 3076، 11 كانون الثاني 2017)

* خطيب وحوزوي

> إن ذرائع الاتجاه التكفيري لا تقتصر فقط على قضية تأريخية تنال من رموزه

هل من الإنصاف إنكار الحوادث المتواترة التي اتفقت الأمة على وقوعها؟ (هيثم الموسوي)

القادرة، وحتى تكون قادرة يجب أن تتحلى بالإقدام.
أكيد سيذهب البعض إلى أن هذا كلام رومانسيّ، يمحوه الواقع الموضوعيّ كما كلام الليل تمحوه الأصبحُ. وما دام الحكم في هذا هو الواقع، فلنطرح الأمور على «بساط أحمدي» دون حرج وبوضوح: هنالك قطاعات في شعبنا حوّلت غير التقليديّ هذا إلى تقليديّ.
في عام 1971 أقدمت المؤسسة على هدم بيت لمواطن من بيت جن عامل ميناء فقير يعيل عدة أنفار صغار، أقامه على أطراف البلدة، قريباً من مدخلها، وقامت بفعلتها في ساعات ما قبل طلوع النهار، وخرجت القافلة ولكن «ذنبها علق»، ولولا أن الله ستر، لكان قُطّع تقطيعاً، ولكنه خرج «مْدَرْدَك» حتى الثمالة.
في الغداة كانت تتشابك كل الأيادي من كل الحارات ومن كل العائلات، الغالبيّة تبني والأقليّة تحرس الشارع الرئيسي معيدة سيارات الشرطة على أعقابها وقد تهشمت تهشيماً. وإن كان صاحب الدار قد وصل في البناء إلى ما قبل السطح، فقد صُبّ كذلك السطح. حاولت المؤسسة الإقدام على فعلتها لبيوت أخرى مرّات عدة، غير أن الجدار البشري المتأهب كان يسبق، لتضع القوات المتأهبة على أطراف كرميئيل، الذيول بين الأرجل قافلة من حيث أتت.
وهذا ما كان يحدث ردّاً على كل اعتداء، ولعلّ معركة أرض الزابود عام 1987 كانت القمّة في الردّ غير التقليدي المطلوب في وجه هذه السياسة، ومهما غلا الثمن وكان الثمن غالياً، دفعه أهل البلد اعتقالاً وملفات وفصل من العمل إلخ، ولكنهم حموا الدور وما بقي من أرض وما زالوا، وإلى جهنم وبئس المصير الخرائط الهيكليّة ما دامت المؤسسة مقدمة على غيّها، وليبلوها ويشربوا ماءها. إذاً، الأمر واقعيّ عندما نقرّر أن يصير واقعيّاً وواقعاً!

> القضيّة هي قرار شعبيّ بالاستعداد للمواجهة حماية للبيوت

الوقفة الرابعة: مع الأسباب

ربّ قائل يقول في الغرف المغلقة والجلسات الخاصّة: «يا عمّي أهل بيت جنّ دروز يخدموا في الجيش واللي يطلع في يدهم ما يطلع في يدنا»، ولا نطمرنّ رؤوسنا في الرمال، فالأمر مقول ويقال كلما حدث صدام. غير أن الحقيقة ليست هنا بتاتاً، إذ إنه فقط قبل أيام خرج من السجن ضابط برتبة مقدم احتياط، لأنه رفض أن يدفع الغرامة الماليّة على بناء بيت لابنه، فلم تشفع له خدمته الطويلة ولا رتبته العالية، ولكن على الأقل قضى أيام السجن وهو مطمئن إلى أن هنالك من سيحمي بيته من الهدم».
وإذا أردت بيّنة أخرى دعماً لنفي هذا الادعاء، فقد هُدم أخيراً بيت في حرفيش وأهلها يخدمون في الجيش، ولم يفعلوا كما فعل أهالي بيت جن. إذاً القضيّة هي قرار شعبيّ بالاستعداد للمواجهة حماية للبيوت، والرسائل هذه وصلت إلى المؤسسة وقائعيّاً عند كل اعتداء أو محاولة اعتداء على البيوت أو على الأراضي، فغدت تحسب للأمر ألف حساب، وما زالت مئات البيوت المبنيّة من دون ترخيص في بيت جن محميّة.

الوقفة الخامسة: مع طارق بن زياد

ما أحوجنا في هذه الأيام للمعنى الكامن في مقولة ابن زياد المشهورة، وبعدما أحرق السفن في طريقه إلى الأندلس: «البحر وراءكم والعدو أمامكم». لا أدعو إلى حرق وسائلنا التقليديّة، ولكن بما أن الهدم وراءنا والهدم أمامنا والهدم فوقنا والهدم تحتنا، فما بقي لنا إلا أن نجعل وسائلنا التقليديّة ظهيراً، ليس إلا، وليكن قرارنا: سنحمي بيوتنا (كلّنا) وإن لم نستطع فسنعيد بناءها ونحميها (كلنا)، حينها وفقط حينها سنصنع لأنفسنا هيبة يحسب حسابها القريب والبعيد.

* سياسي فلسطيني

الحدث

«الحرب الأهليّة الجهادية» الثانية في إدلب... كلمة السر

حرب «الإخوة الأعداء» في إدلب دخلت دائرة اللّاعودة. وبدا أمس أن المعارك العنيفة ستشهد تصعيداً متتالياً يجعل الأيام الماضية أشبه بنزهة، بعد أن أطلقت أنقرة أمس «كلمة السر» المنتظرة، فيما تتهيّأ «حركة أحرار الشام» الإسلاميّة لجني مزيد من المكاسب

صهيب عنجريني

رغم المعارك الدامية التي اندلعت خلال الأيام الماضية بين «جبهة النصرة/ فتح الشام» من جهة ومعظم المجموعات المنتشرة في إدلب من جهة أخرى، غير أنّ بعض الأطراف ظلّت متمسّكة بأمل ظهور مبادرة ما تساهم في عقلنة المحتربين، وتسعى إلى احتواء الموقف. لكنّ تطورات أمس جاءت لتقطع الشكّ باليقين، وتقوّض فُرص العودة إلى الوراء. المفارقة أنّ مسرح تلك التطورات لم يكن الميدان الذي لم تهدأ معاركه، بل وسائل الإعلام التي نقلت تصريحات تركيّة أشبه بـ«كلمة سر» موجّهة لأعداء «النصرة» الجدد: «حركة أحرار الشام الإسلاميّة» وحلفائها. ونقلت تقارير إعلاميّة متطابقة عن مصدر في وزارة الخارجية التركية قوله إنّ «أنقرة تعتبر كلّاً من تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» (المعروف بـ«جبهة فتح الشام» حالياً) جماعتين إرهابيتين وتتصرف على هذا الأساس». وقال المصدر إنّ «الهجمات (في إدلب) ربما تحركها رغبة «جبهة النصرة» في منع التوصل إلى حل سياسي للصراع السوري». ورغم عدم فاعليّته ولا امتلاكه تأثيراً مباشراً على المجموعات المسلّحة، غير أنّ «الائتلاف السوري» المعارض لم يلبث أن تلقّف كلمة السر التركيّة وسارع إلى إصدار بيان يصف فيه أعمال «النصرة» بأنها إرهابيّة. وأعرب البيان عن «الإدانة المطلقة لأعمال الاعتداء والمسّ بالمدنيين وحقوقهم، والتعرض للحريات العامة، وانتهاك حقوق الإنسان من قبل تنظيم «فتح الشام» ومن يساندونه»، كذلك أكّد أن «ذلك جزء من منظومة الإرهاب وسلوكه المرفوض، ويصبُّ في خدمة النظام وحلفائه المحتلين». «الائتلاف» دعا «الفصائل الثورية والعسكرية إلى تبني المشروع الوطني الجامع بكل ما يمثله من قيم ومبادئ، والتأسيس لتشكيل جيش وطني سوري يخدم الثورة وأهدافها»، كما دعا «لتحالف دولي يرفض الإرهاب بكل أشكاله، الفكرية والطائفية والانفصالية، ويعمل على طرد كل التنظيمات الإرهابية من سوريا». ومن شأن هذه التطوّرات أن تدفع معظم المجموعات المسلّحة في الشمال السوري إلى القطع بشكل نهائي مع «النصرة»، نظراً إلى النفوذ التركي الكبير على تلك المجموعات، الأمر الذي يُنذر بتحول إدلب وريف حلب الغربي (المتصل بريف إدلب الشرقي) إلى ميدان لـ«حرب أهليّة جهاديّة» تستحضرُ سيناريو «الحرب الأولى» التي خاضتها المجموعات (وعلى رأسها «النصرة») ضد تنظيم «داعش» قبل حوالى ثلاث سنوات.

ولا يبدو هذا التطوّر مفاجئاً، بل هو في واقع الأمر مُنتظر بعد أن استوفى معظم أسبابه منذ ما يزيد على عام، لكنّ انتفاء مصلحة الداعمين حينَها أسهم في احتواء الموقف وتأجيل «الساعة الصفر» إلى الوقت المناسب. («الأخبار»، العدد 2532). وتختلف «الحرب» الثانية عن سابقتها في كثير من النقاط، على رأسها أنّ رقعة المعارك ضد «داعش» كانت أوسع وشملت محافظات عدّة، ما سمح لـ«داعش» بالابتعاد عن ريفي حلب وإدلب وإعادة انتشاره في دير الزور والرقّة. ورغم ضراوة تلك النسخة، غير أنّها لم تنتهِ بتقويض وجود أحد أطرافها بشكل نهائي، بسبب وجود فرص لتنفيذ انسحابات ورسم خطوط تماس أشبه بـ«حدود». ولا يبدو هذا السيناريو متاحاً في النسخة الحاليّة، لأنّ معظم المحتربين يتوزعون السيطرة المتداخلة في نطاق جغرافي واحد. واستمرّت أمس عمليات الاصطفاف والتموضع على وقع المعارك العنيفة، في ظل مؤشرات على تحوّل «حركة أحرار الشام الإسلاميّة» إلى «الرابح الأكبر». وبعد أن شهدت المرحلة السابقة انخفاضاً في زخم قوّة «الحركة» من جرّاء حركة انشقاقات متتالية وضعتها على شفير التفكّك، تبدو أخيراً على وشك الظهور في مظهر «الفصيل الجامع»، بعد أن أعلن عدد من المجموعات انضمامه إليها خلال الأيّام الأخيرة. وجاءت تلك الانضمامات المتتالية تحت «غطاء شرعي» وفّره أكثر من عشرين «شرعيّاً وداعيةً من مبادرة أهل العلم في الشام» أعلنوا عن «مبادرة إنقاذ الشمال السوري»، وكان من أبرز الموقعين على المبادرة الشيخ أسامة الرفاعي، وأبو العباس الشامي (المعروف سابقاً بـ«أبو التوت» وأحد الآباء الروحيين لأحرار الشام)، وأبو بصير الطرطوسي (عبد المنعم حليمة، الذي لعب في العام الأول من عمر الحرب دور «مفتي الثورة السورية»)، وصالح الحموي (أحد المنشقين البارزين في مراحل سابقة عن صفوف «النصرة» والمعروف عبر «تويتر» باسم «أس الصراع في بلاد الشام»). ودعت المبادرة إلى «وحدة الصف والاندماج في جسم عسكري وسياسي واحد مع (حركة أحرار الشام)»، كذلك طالبت المبادرة «أحرار الشام» بـ«حماية من ينضم إليها والحفاظ على ثوابت الثورة، وبتوسعة «مجلس الشورى» لتمثيل الفصائل المنضمة إليها». وأعلن المبادرون تشكيل «لجنة تقييم ومتابعة لهذا الانضمام، تتألف من أعضاء «مبادرة أهل العلم» عبد المنعم زين الدين، وماهر علوش، وأيمن هاروش» (والأخير عضو في «المجلس الشرعي لأحرار الشام» وأحد المكلفين بإجراء مراجعات «شرعية» شاملة لها). وأمس، أصدرت «حركة أحرار الشام الإسلامية» بياناً، أكدت فيه انضمام «ألوية صقور الشام» و«جيش الإسلام/ قطاع إدلب» و«جيش المجاهدين» و«تجمع فاستقم كما أمرت» و«الجبهة الشامية/ قطاع ريف حلب الغربي» إليها. وأكد البيان

> مؤشرات على تحوّل «حركة أحرار الشام» إلى «الرابح الأكبر»

استمرّت أمس عمليات الاصطفاف والتموضع على وقع المعارك العنيفة (الأناضول)

أعلن «حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي السوري، تلقيه دعوة للقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، اليوم، بعد غيابه عن محادثات أستانة. وقال القيادي في الحزب، عبد السلام علي، لوكالة «نوفوستي» الروسية إن «ممثلنا سيأتي من فرنسا»، موضحاً أنه «قد يشارك» شخصياً أيضاً. وأضاف علي إن النقاش سيتركز حول «المحادثات التي جرت في أستانة، ومشاركة ممثلين لحزب الاتحاد الديموقراطي في جنيف». وتستضيف موسكو لقاءات مكثفة مع مختلف أطياف المعارضة تحضيراً لمحادثات جنيف المرتقبة في 8 شباط المقبل.

(أ ف ب)

تقرير

ترامب سيوقف تمويل المنظمات الدولية... واستقالات في «الخ

تُعدّ إدارة الرئيس دونالد ترامب قراراً تنفيذياً ينصّ على تقليص تمويل المنظمات الدولية، الأمر الذي وصفته صحيفة «نيويورك تايمز» بأنه سيؤدي إلى إضعاف دور الولايات المتحدة في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية

تُعدّ إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مرسومين ينصان على تقليص أو حتى إلغاء المساهمة المالية للولايات المتحدة في وكالات عدة تابعة للأمم المتحدة ومنظمات دولية. وينص أحد المرسومين على وقف المساهمة المالية في أي وكالة أممية أو منظمة دولية، لا تفي بأحد المعايير المنصوص عليها في الوثيقة، فيما نصّ القرار الثاني على خفض التمويل بنسبة 40 في المئة لبقية المنظمات.

ووفق صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن من شأن هذا القرار أن يؤدي إلى تشكيل لجنة لمراجعة المساعدات الأميركية للهيئات والبرامج الدولية، وعلى وجه التحديد لمراجعة المساعدات المخصصة لجهود حفظ السلام في الأمم المتحدة. ووفقاً لمسؤولين في إدارة ترامب، فإن شروط هذا الأمر التنفيذي منصوص عليها في القانون الأميركي، وهو ما اضطرهم إلى قطع التمويل عن الـ«يونيسكو»، بعد قبولها «الاعتراف بفلسطين» عضواً كامل العضوية عام 2011.

وتساهم الولايات المتحدة بـ 28 في المئة من تمويل عمليات حفظ السلام الأممية، التي تبلغ ميزانيتها السنوية 7,8 مليارات دولار. وبشكل عام، تشكل الولايات المتحدة 22 في المئة من الميزانية التشغيلية للأمم المتحدة.

في غضون ذلك، أعلنت وسائل إعلام أميركية أن كبار مسؤولي وزارة الخارجية تقدموا باستقالة جماعية، بسبب ترامب. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن المسؤولين أوضحوا، خلال الاستقالة، رفضهم العمل مع الرئيس الأميركي الجديد، مشيرة إلى أنها أكبر استقالات جماعية في تاريخ الولايات المتحدة. وذكرت أن وزير الخارجية، ريكس تيرلسون، كان يبحث، منذ أول من أمس، عن

تقرير

طرح «مناطق آمنة»: ترامب يدخل «السجال» السوري

شكّل فشل الجهود الأميركية ـ الروسية المشتركة التي مثّلها «اتفاق جنيف»، في أيلول من العام الماضي، نقطة تحوّل مفصليّة في المشهد السوري أفضت إلى غياب فعالية الدور الأميركي، في انتظار وصول خليفة باراك أوباما إلى البيت الأبيض. وفيما تم التعويل على مؤتمر أستانة الذي دُعيت إليه إدارة الرئيس دونالد ترامب قبيل وصولها إلى البيت الأبيض، على أن تكون فاتحة لاستقراء التوجه الأميركي «الجديد» في سوريا، جاء الحضور الأميركي الباهت ليؤجّل الخطوة الأميركية الأولى. وبعد أقل من يومين على إنهاء أعمال أستانة، صدر عن البيت الأبيض أمر تنفيذي حول السياسة الجديدة لإجراءات اللجوء والهجرة، يتضمن فقرة تنص على «إنشاء مناطق آمنة» داخل سوريا وفي المناطق المحيطة.

الأمر التنفيذي الجديد، الذي تضمّن أول مؤشر واضح ضمن سياسة ترامب المرتقبة تجاه الملف السوري، أثار جدلاً دبلوماسياً واسعاً، وساقت بعض وسائل الإعلام في تفسيره كدليل على زيادة الانخراط العسكري الأميركي في سوريا، فيما رحّبت دول إقليمية عديدة بالمشروع الذي تبنته هي نفسها قبل سنوات، مثل تركيا وقطر.

وتشرح الفقرة التي تتضمن الإشارة إلى المناطق الآمنة أنه «عملاً بقرار وقف إجراءات اللجوء لحملة الجنسية السورية، يُوجّه وزير الخارجية بالتعاون مع وزير الدفاع، بالعمل خلال 90 يوماً منذ تاريخ صدور القرار، لإعداد خطة لتوفير مناطق آمنة داخل سوريا أو في المناطق المجاورة لها، يستطيع فيها المهجّرون السوريون انتظار تسوية عادلة، مثل العودة إلى الوطن، أو إعادة التوطين المحتملة إلى بلد ثالث».

وعلى عكس الطبيعة الإجرائية للأمر التنفيذي الأساسي الذي يطرح في أغلبه إجراءات للتضييق على الهجرة واللجوء إلى الولايات المتحدة، فإن تداعيات قرار إنشاء «مناطق آمنة» يجب النظر إليها ضمن جملة مقارنة مختلفة، تضع في الاعتبار الطبيعة الراهنة للمسارين السياسي والعسكري للأزمة السورية، وتموضع القوى الفاعلة والمؤثرة فيها.

وقد يكون المنظور الحقيقي للخطوة الأميركية التي لم تتجاوز بنصها الحرفي «وضع خطة» لإنشاء تلك المناطق، هو ما عبّر عنه الرئيس ترامب في مقابلة مع قناة «أي بي سي» بقوله إن «أوروبا ارتكبت خطأً جسيماً باستقبال ملايين اللاجئين من سوريا... لا أودّ أن يحدث ذلك هنا. سأقيم بالتأكيد مناطق آمنة في سوريا». أي أنها خطوة مكمّلة لقرار الحد من عدد اللاجئين والمهاجرين، تراعي الاعتبارات الإنسانية.

ومع التسليم بجدية ترامب في طرحه لفكرة المناطق الآمنة، تظهر عدة تساؤلات مهمّة ترتبط بآلية وظروف نجاح واشنطن في إنفاذ هذه الخطوة، قد يكون أهمها هو موقع تلك المناطق

> سيتطلّب إنشاء مناطق آمنة تنسيقاً عالي المستوى مع موسكو

«داخل سوريا»، إذ يفرض الواقع الميداني الحالي ثلاثة خيارات على الإدارة الأميركية، هي مناطق سيطرة قوات «درع الفرات» ومناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» إلى جانب الحدود الأردنية مع البادية السورية. وفيما يبقى الخيار الأخير هو الأصعب لوجستياً، لكون المنطقة صحراوية وشبه خالية من التجمعات السكانية اللازمة لتأمين البنية التحتية والخدمات لأي مخيم مفترض، فإنه متاح لجهة تعاون الأردن ووجود تغطية جوية من قوات «التحالف الدولي» في المنطقة. أما خيار مناطق سيطرة «قسد»، فسيكون متاحاً من الجانب اللوجستي مع وجود قوات خاصة أميركية في المنطقة، غير أنه قد يلقى اعتراضاً من المكون الأساسي في «قسد» وهو القوات الكردية، لكون غالبية المهجّرين من أصول عربية.

ويبقى خيار المنطقة الحدودية التي تسيطر عليها القوات الموالية لأنقرة بين جرابلس وأعزاز، وصولاً إلى حدود مدينة الباب، هو الخيار الأكثر فعالية وحساسية للجانب الأميركي في الوقت نفسه. إذ ستسهّل تركيا جميع إجراءات إنشاء المنطقة وخدماتها الضرورية، إلى جانب وجود شبكة واسعة من المنظمات والوكالات الأممية وغير الحكومية التي تعمل قرب الحدود، وبإمكانها تغطية خدمات «المناطق» التي قد تنشأ.

وفي رد الفعل التركي الأول، أكدت الخارجية أن أنقرة دافعت منذ البداية عن فكرة إقامة مناطق آمنة، وأوضح المتحدث باسم الخارجية حسين مفتي أوغلو، أن «المهم هو كيف ستكون نتائج هذه الخطوة؟ وما هي المعلومات والتوجيهات التي ستصدر عن المؤسسات الأميركية في هذا الشأن؟».

غير أن التحديات التي قد تواجه هذا الخيار ليست بالأمر السهل، إذ إن المنطقة ما تزال غير مستقرة على الجانب الميداني في ظل الاشتباكات مع «داعش» في الباب، ويحتاج قرار العمل ضمنها إلى تنسيق عالي المستوى مع الجانب الروسي، ومن خلفه دمشق وطهران اللتان تصران على أن القوات التركية هي قوات غازية.

وبرغم التفاهمات التي تجمع موسكو وأنقرة، وتسهّل عمل الأخيرة ضمن الأراضي السورية، غير أن إنشاء «منطقة آمنة» سيكون خارج تلك المعادلة، وسيتطلب إعادة فتح قنوات الحوار مع موسكو بما سيحمله ذلك من نقاط إضافية في ملف التسوية السورية وغيرها من ملفات عالقة بين البلدين. وأشارت موسكو في معرض تعليقها على القرار الأميركي، إلى أن واشنطن «لم تنسق أي خطط معها لإقامة مناطق آمنة، داعية ترامب إلى «دراسة العواقب المحتملة لهذا القرار». وقد تكون مهلة الـ90 يوماً لإقرار الخطة مدروسة بعناية، لتحيل الحسم بهذا الموضوع إلى ما بعد محادثات جنيف المرتقبة، ومعرفة ما سينجم عنها من تطورات على ضوء تفاهم أستانة الأخير.

وبمعزل عن التكهنات حول مصير الخطوة الأولى في العهد الأميركي «الجديد»، فإنها من دون شك ستشكّل حاملاً مهماً لعودة اللاعب الأميركي إلى الملعب السوري بشكل مباشر، وستتيح له فتح قنوات التواصل المجمّدة مع الجانب الروسي ونقاش التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، التي تعد المحور الرئيسي لوعود ترامب الانتخابية حول سوريا.

يُوجّه وزير الخارجية بالتعاون مع وزير الدفاع، بالعمل خلال 90 يوماً، لإعداد خطة لتوفير مناطق آمنة (أ ف ب)

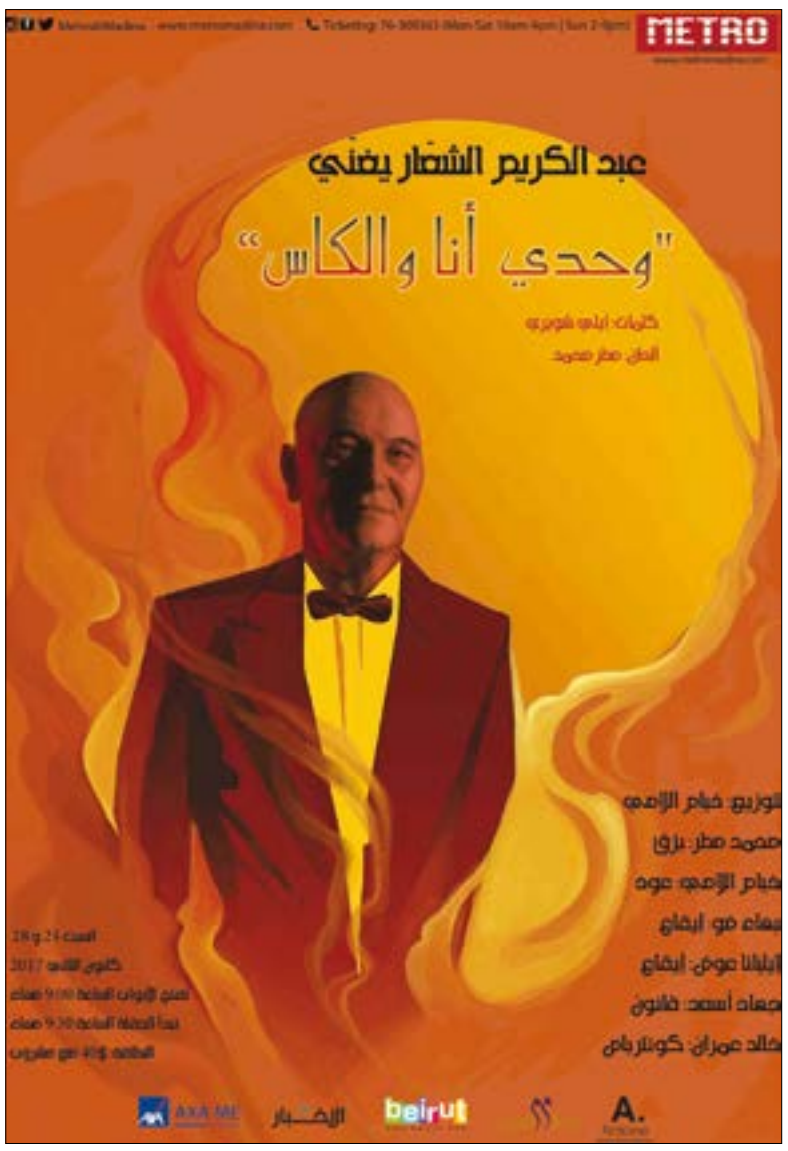

أن «أي اعتداء على أحد أبناء الحركة المنضمين إليها أو مقارّها هو بمثابة إعلان قتال لن تتوانى «حركة أحرار الشام» في التصدي له وإيقافه مهما تطلب من قوة». ولم يحل ذلك دون استمرار المعارك العنيفة (والمرشّحة لمزيد من التسعير) في عدد من المناطق على امتداد محافظة إدلب. واندلعت مواجهات بين «النصرة» ومجموعات عدّة أبرزها «صقور الشام» على محاورعدّة، مثل إحسم ومرعيان في جبل الزاوية، وقرب بلدة بينين، ومحيط منطقة معرة النعمان. كذلك طالبت النصرة عناصر الجبهة الشامية بتسليم مقارها وتمركزاتها في عدد من مناطق ريف حلب الغربي. وتحدثت مصادر عن سيطرة «النصرة» على كميات من صواريخ تاو من مستودع في بلدة الحلزون (ريف حلب الغربي). وشهدت الأخيرة قيام عناصر «النصرة» بإطلاق الرصاص على متظاهرين من الأهالي، ما أدى إلى مقتل متظاهر وإصابة آخرين.

تركيّة

ـارجية»

بدلاء للمسؤولين الذين استقالوا.

إلى ذلك، أعلن الرئيس المكسيكي انريكي بينيا نييتو أنه ألغى زيارته لواشنطن. وكتب على صفحته عبر موقع «تويتر»: «أبلغت البيت الأبيض، هذا الصباح، أنني لن أحضر اجتماع العمل المقرر الثلاثاء».

ويأتي إعلان بينيا نييتو رداً على دعوة نظيره الأميركي، إلى إلغاء زيارته المقرّرة للولايات المتحدة، إن كان يرفض دفع كلفة بناء الجدار بين البلدين. وقال ترامب في تغريدة على موقع «تويتر»، إن «العجز التجاري الأميركي مع المكسيك يبلغ 60 مليار دولار»، واصفاً اتفاق التبادل الحر بين البلدين المعروف باسم «النا» بأنه «يعمل في اتجاه واحد ويكلّف البلاد خسائر هائلة على مستوى الوظائف والشركات».

وتطرّق إلى زيارة الرئيس المكسيكي المقررة لواشنطن، بعد خمسة أيام، قائلاً: «إذا كانت المكسيك غير راغبة في دفع ثمن بناء الجدار، الضروري جداً، فسيكون من الأفضل إلغاء الزيارة».

وكان ترامب قد وقّع مرسوماً يطلق بناء هذا الجدار على الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة، لوقف الهجرة غير الشرعية من المكسيك. وتزامن كلام ترامب مع وجود وزيري الخارجية والاقتصاد المكسيكيين في واشنطن، للإعداد لزيارة الرئيس المكسيكي.

(الأخبار، أ ف ب)

على الغلاف

البحرين: «الانفجار» يقترب!

كادت السلطات البحرينية، أمس، أن تشعل النار مجدداً وذلكً بعد نحو ثلاثة أسابيع على إعدامها ثلاثة شبان. هذه المرة، اقتربت السلطات من تجاوز «الخطوط الحمر» حين أرسلت فرقة خاصة إلى ميدان قريب من منزل المرجع الديني عيسى قاسم (للمرة الثانية في أقل من شهر)، حيث هاجمت المعتصمين السلميين الذين يحمون الشيخ منذ إسقاط الجنسية عنه في حزيران. وهي خطوة استثارت حتى طرفاً مثل «الوفاق»، فيما أدرجها آخرون في خانة «قرع ناقوس الخطر... واقتراب انفجار محتمل»

نور أيوب

بعد أقل من أسبوعين على إعدام الحكومة البحرينية ثلاثة شبان (علي السنكيس، وسامي مشميع، وعباس السميع)، وسط تحذير مستمر لمختلف القوى السياسية المعارضة من إمكان «فلتان» الوضع الأمني في البلاد في حال «تجاوز النظام الخطوط الحمر في الصراع السياسي القائم»، أقدمت القوى الأمنية فجر أمس على اقتحام «ساحة الفداء» في محيط منزل المرجع الديني عيسى قاسم، في بلدة الدراز، شمال غرب المملكة.

وفي حديث إلى «الأخبار»، قال مصدر معارض، على مستوى عال، إنّ اقتحام الساحة على أيدي فرقة خاصة يمثّل «قرع ناقوس الخطر... واقتراب انفجار محتمل تسعى إليه المنامة والرياض».

في السياق، حمّلت «جمعية الوفاق الوطني» النظام البحريني «مسؤولية تدهور الأوضاع في البلاد»، وقال نائب أمينها العام، حسين الديهي، إن «النظام يقود إلى القطيعة التامة مع الشعب»، مطالباً المجتمع الدولي بـ«التدخل لتوفير الحماية للشعب البحريني نتيجة انفلات حال الاضطهاد الأمني والطائفي»، ومحذراً من «نتائج أي مغامرة للنظام، لأنه سيندم عليها لاحقاً».

وأوضح الديهي أنّ قوات النظام البحريني أقدمت «للمرة الأولى منذ صدور المرسوم الخاص بجهاز أمن الدولة، عام 2011، على مباغتة المعتصمين السلميين في محيط منزل قاسم، عبر مهاجمتهم بالأسلحة النارية، والانسحاب لاحقاً لأطراف البلدة حيث واصلت تشديد حصارها».

وكانت القوات الأمنية قد هاجمت الساحة (عند الساعة 2,20) فجر أمس، حيث دارت مواجهات عنيفة بين المهاجمين والمعتصمين. وأكّدت مصادر ميدانية، في حديث إلى «الأخبار»، أن «موكباً مؤلفاً من أكثر من 20 سيارة دخل الدراز، من جهتها الجنوبية، بالقرب من دار الشيخ، وسط استنفار أمني في محيط البلدة». وأضافت أن مجموعات «كوماندوس نزلت من الموكب بلبساها الأسود، وبدأت إطلاق الرصاص الحي والانشطاري باتجاه الشبّان، ما أدّى إلى إصابة عددٍ منهم، واعتقلت ستة آخرين».

وذكرت المصادر نفسها أن القوى الأمنية سرعان ما غادرت المنطقة، فيما احتشدت الجماهير المؤيّدة لقاسم في محيط منزله، وسط نداءات في البلدات المجاورة دعت إلى الاستعداد للخروج في مظاهرات غضب، رفضاً للاعتداء الجديد على الساحة.

أسفرت المواجهات عن إصابة عددٍ من المعتصمين (أرشيف ـ أ ف ب)

> دعت المعارضة إلى أوسع التفاف حول قاسم وحمايته

وكانت أخطر الإصابات تلك التي نالت من الشاب مصطفى حمدان (18 عاماً)، إثر استهدافه «برصاصة سددت نحوه مباشرة، وأدّت إلى إصابته بكسر في الجمجمة، ونزيف داخلي». ونقلت مواقع بحرينية، أمس، أنّ الوضع الصحي لحمدان حرج، وهو يرقد في قسم العناية المركزة في «مستشفى السلمانية الطبي».

وفيما دعت «الوفاق» قاعدتها الشعبية إلى «أوسع التفاف حول الشيخ القائد (عيسى قاسم)، والخروج في مظاهرات سلمية في مختلف مناطق البحرين، تنديداً واستنكاراً لهذه الجرائم»، فإن مصادر في ما يُسمى «الفصائل الثورية» أعلنت أنها دعت قواعدها الشعبية إلى «كسر الحِصار الجائر (من القوات الأمنية) عن منطقة الدراز بشتى الوسائل الممكنة، ولو تطلّب ذلك تحطيم السياج الحديدي والإسمنتي الذي شيّدهُ النظام».

وطوت الدراز أمس يومها الـ222 في ظل «الإجراءات الأمنية المشدّدة»، إثر إعلان أهلها التضامن مع قاسم بعدما أُسقطت الجنسية عنه. ووفق المصادر، فإن «الفصائل الثورية»

الكويت: طهران مستعدة للتجاوب مع وساطتنا

أعلن نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد الجارالله، أمس، أنه "ستكون هناك خطوات إيجابية لتحقيق التوافق، وإزالة الاحتقان في العلاقات الخليجية مع إيران". وفي أول تعليق على نتائج الرسالة الخليجية التي نقلها وزير خارجية الكويت صباح خالد الصباح إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني، أول من أمس، قال الجارالله في تصريحات نقلها موقع "العربية": "لمسنا تفهّماً من الجانب الإيراني واستعداداً للتجاوب مع ما ورد في الرسالة". وأوضح أنه لم يتم الاتفاق على موعد محدّد لعقد اجتماعات ولقاءات لاحقة في المستقبل القريب.

كما أشار إلى أن رسالة الوساطة التي تقودها بلاده "تركّز، مع ما تحمله من مضامين، على وضع أسس للحوار المشترك، في مقدمه عدم التدخل في الشؤون الخليجية، واحترام سيادة دول مجلس التعاون، واحترام كل بنود مجلس الأمم المتحدة"، معتبراً أن هذا الأمر "سيكون سبباً في انفراج العلاقات المشتركة بين دول الخليج وإيران".

(الأناضول)

اليمن

واشنطن تدير جبهات الساحل الغربي

بجانب الصراع المتصاعد بين المجموعات اليمنية المتحالفة مع كل من السعودية والإمارات، واشتعال جبهات عدة في البلاد، يتقدم الدور الأميركي خطوات إلى الأمام بجانب الإماراتيين، الذين يحاولون أن يقدموا أنفسهم كقوة أكثر جدارة من السعوديين

لقمان عبد الله

تظهر مؤشرات قراءة المشهد اليمني أن التصعيد العسكري على الجبهات كافة سيكون سمة الشهرين المقبلين، وبالتحديد تاريخ بدء الحرب على اليمن نهاية آذار 2015. لكن هذه المرة لن يقتصر التصعيد على الحرب التي يشنها التحالف على اليمن، فالقوتان الرئيستان اللتان تخوضان الحرب، وإن كان يجمعهما العداء تجاه «تحالف القوى الوطنية» في صنعاء («المؤتمر الشعبي العام» و«أنصار الله»)، فإن الصراع على النفوذ بينهما عبر أدواتهما، ظهر أخيراً بصورة جلية في الاشتباكات الدامية في تعز بين الفصائل الممولة من الدولتين، مع الإشارة إلى أن مصادر متعددة تؤكد أن دولة الإمارات على تواصل مع أقطاب من «المؤتمر الشعبي»، والعداء تجاهه هو إعلامي فقط، مراعاةً «للشقيقة الكبرى» السعودية.

من غير المتوقع أن تخرج الإمارات بالوضع الراهن عن العباءة السعودية، لكن الصراع الذي تديره في اليمن مع «حزب الإصلاح» (الإخوان المسلمون) المدعوم من السعودية راهناً في أوج احتدامه، ويأخذ صوراً مختلفة، والفرز الحالي وما يحدثه من تصدعات على الساحة اليمنية بين الأدوات السعودية والإماراتية وصل إلى مكان يصعب رأبه أو حتى التخفيف من حدته. صراع الأدوات اليمنية الممولة من طرفي التحالف (السعودي والإماراتي) وصل إلى مرحلة التقاتل الداخلي كما حدث في اشتباكات تعز الأخيرة بين فصيل القيادي السلفي أبو العباس المدعوم من الإمارات و«الإصلاح» بقيادة غزوان المخلافي. تترافق الاشتباكات في تعز مع حملة إعلامية يشنها الإعلام المدفوع من الإمارات يتهم فيها «الإصلاح» بالتخاذل، بل أبعد من ذلك، إذ يتهم بالتعاون مع «أنصار الله» والانسحاب من عدد من النقاط العسكرية لتمكين الجيش و«اللجان الشعبية». في المقابل، يتهم الإعلام المدعوم من «الإصلاح» الطرف الآخر بأنه سيطر على نقاطه في تعز لمنع الحزب الإخواني من المشاركة في معارك الساحل.

المطلعون على خلفيات ذلك الصراع يؤكدون أنه أبعد من صراع فصيلين أو فصائل يمنية، إنما هو من ضمن التنافس السعودي ـ الإماراتي، إذ تستغل أبو ظبي إخفاقات الرياض في العمليات العسكرية على الجبهات كافة لتقدم نفسها إلى الغرب كحليف عربي موثوق به في مكافحة الإرهاب، بل كأهم الحلفاء الذين يمكن الاعتماد عليهم في المنطقة، ودون أي تحفظات وبصورة تتجاوز مستوى تحالف السعودي ودول أخرى مع الغرب. كذلك تستغل

> لا تدخل الإمارات ضباطها وجنودها إلى خضمّ المعارك

الإمارات تلوث صورة السعودية في الحرب على اليمن وما أحدثته من مجازر بحق المدنيين، بالإضافة إلى سمعتها السيئة جراء تبنيها الفكر الوهابي الذي صار تهمة في الأوساط الفكرية والنخبوية الغربية وحتى الرأي العام العالمي.

لكنّ تقديم الإمارات نفسها كحليف موثوق لواشنطن بحاجة إلى أن تثبت فيه قدراتها العسكرية وقوة جيشها. وبالفعل، عملت دولة أبو ظبي على تشكيل فصائل عسكرية تحت مسميات مختلفة من جنوبي اليمن مثل «جيش النخبة الحضرمي» (عديده 12 ألف مقاتل)، و«الحزام الأمني» (عديده 12 ألف مقاتل) المشكل من قوى سلفية خارجت عن الطاعة السعودية. وأوكلت في الشهور الماضية مهمة تشكيل قوة عسكرية مؤلفة من 20 ألف مقاتل من جنوبي اليمن، إلى وزير الدفاع السابق هيثم قاسم طاهر.

في المرحلة الأولى دُرِّب خمسة آلاف

رصد

شركات العلاقات العامة في خدمة آل خليفة

علي مراد

تتهم أغلب رموز المعارضة البحرينية المواقف الدولية (والغربية على وجه الخصوص) بأنها تتغاضى عن جرائم النظام بحق نشطاء الحراك المعارض، وتبدي عدم تعويلها على اتخاذ المجتمع الدولي خطوات من شأنها أن تردع نظام المنامة عن ارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب. لكن لتشريح بعض أسباب الانحياز الغربي إلى النظام البحريني، وغيره من الأنظمة الخليجية العائلية الأخرى، لا بد من البحث وتتبّع الآلية التي تضمن العلاقة بين هذه الأنظمة القمعية والغرب بمؤسساته الرسمية والخاصة. ويشرح هذا التقرير كيف يروّج النظام البحريني لروايته حول ما يحصل في البلاد في كل من أوروبا والولايات المتحدة منذ ما قبل شباط 2011.

في كانون الثاني عام 2015، أصدر "مرصد الشركات في أوروبا ــ Corporate Europe Observatory" تقريراً بحثياً مفصّلاً عن شركات العلاقات العامة الأوروبية التي تعمل لمصلحة الأنظمة القمعية في مختلف دول العالم. يذكر التقرير أن النظام البحريني تعاقد مع سبع شركات على الأقل لتحسين صورته وبثّ دعاية عبر وسائل إعلام أوروبية وعالمية هدفها تشويه الحراك السلمي إعلامياً واتهامه بالارتهان للخارج وممارسة العنف. الشركات التي يذكرها التقرير هي: Bell Pottinger, Protection Group International, & Meade Hall Associates, G3 Big Tent, Dragon ,Associates, M&C Saatchi. لعلّ أخطر تلك الشركات وأهمها هي الشركة البريطانية "بيل بوتنغر" التي أسسها اللورد تيم بيل، مدير حملة رئيسة وزراء بريطانيا الراحلة مارغريت تاتشر في الثمانينيات (لدى الشركة قسم خاص اسمه "قسم الأزمة" متخصص في ما يُسمى خدمات "قضايا الدفاع وإدارة السمعة").

وفي مقابلة مع صحيفة "ذي غارديان" البريطانية تعود إلى عام 2013، يقول مؤسس الشركة: "إيماني العميق بأن عدداً قليلاً من الكلمات، وصورة بصرية قوية، بإمكانها تغيير طريقة تفكير الناس". وعن طريقة عمل الشركة ونفاذها إلى وسائل إعلامية بريطانية كبيرة وسياسيين (ولا سيما في حزب المحافظين)، فقد كُشفَت عبر فيديو سُجِّل سراً لمقابلة أجراها صحافيون من "مكتب الصحافة الاستقصائية" مع مديرين من "بيل بوتينغر" في تموز عام 2011.

ويكشف تقرير "مرصد الشركات في أوروبا" أن شركة "بيل بوتينغر" قدمت خدمات للنظام البحريني تضمنت تأسيس مركز إعلامي في المنامة للاتصال بالصحافيين الأجانب وإرسال تقارير عن "التعامل الإنساني" للنظام مع المتظاهرين، إلى جانب كشف وتعقب الناشطين المعارضين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ودسّ معلومات ترويجية كاذبة ومغلوطة عن النظام في موقع "ويكيبيديا".

من جهة أخرى، برغم أنّ نشاط جماعات الضغط وشركات العلاقات العامة في أوروبا أكثر سرية منه في الولايات المتحدة (إذ يجبر القانون الأميركي "جماعات اللوبي" على التصريح عن كل العقود والنشاطات التي تقوم بها مع أي جهة أجنبية، وتُعرض للعامة للاطلاع عليها)، فإنّ بيانات الشركة البريطانية تُظهر أنها تعاقدت مع شركة "كورفيس

> **نشاط هذه الشركات في أوروبا أكثر سرية من الولايات المتحدة**

للاتصالات ــ Qorvis Communications LLP" الأميركية (وثيقة رقم 1) في آب عام 2010 على سبيل التجربة. وبناءً على ذلك، قدمت الشركة خدمتين ـ وفق بيانها نصف السنوي (وثيقة رقم 2) ـ للنظام البحريني في 5 أيلول 2010، هما عبارة عن توزيع خطاب الملك حمد بن عيسى آل خليفة على معظم وسائل الإعلام الأميركية الكبيرة، إلى جانب صياغة تقرير عن "خلية الـ 23" الشهيرة التي ادّعى النظام تفكيكها، وقد تضمّن أسماء رموز من المعارضة البحرينية، من بينهم حسن مشيمع وسعيد الشهابي.

مع انتهاء مدة العقد مع الشركة عبر "بيل بوتنغر"، تعاقد النظام (وثيقة رقم 3) عبر وزير خارجيته خالد بن أحمد آل خليفة، في بداية نيسان 2011، مباشرةً مع "كورفيس" الأميركية. وفق البيانات، نفّذت الشركة (وثيقة رقم 4) بين نيسان وتشرين الأول 2011 نشاطات دعائية للنظام البحريني، ووزعت تقارير إعلامية عن "التفاؤل" السياسي في البحرين في ظل اقتراب انعقاد مؤتمر الحوار الوطني ونية رئيس الحكومة "تطبيق" الإصلاحات المنبثقة من المؤتمر في وقت لاحق، وإعلان "بنك البحرين" ارتفاع نسبة النمو في البلاد 3% في عام 2011، وزيارة ولي العهد للبيت الأبيض واجتماعه بباحثين وأكاديميين وكتّاب مشهورين في صحف أميركية كبيرة، إلى جانب الاجتماع بأعضاء في الكونغرس بغرفتيه، للحديث مع المشرّعين الأميركيين بخصوص البحرين.

اللافت أن "كورفيس" كانت تستعمل مصطلحات خفيفة في البداية في تقاريرها عن "الخلايا التآمرية" (التي كان النظام يتحدث عنها بصورة متواصلة)، فترد عبارة "التخطيط لاستعمال العنف لإطاحة الحكومة"، وهو ما سيتطور في بيانات لاحقة ليصل إلى استعمال مصطلح "الإرهاب" عند الحديث عن المعارضة.

في بيانات "كورفيس" بين شهري أيار وأيلول 2012 (وثيقة رقم 5)، تستمر عملية تغذية الموقع الأميركي PR Newswire (الذي يوزع التقارير الإعلامية والقصص الإخبارية على وسائل الإعلام الأميركية) بتقارير الرواية الرسمية للنظام البحريني، لكن يظهر أن حكومة المنامة أوفدت ناطقة باسم وزارة إعلامها تدعى لمى بشمي إلى واشنطن للاجتماع بصحافيين وأكاديميين مشهورين، مثل أندرو باراسيليتي، رودولف بل، من "المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية" الذي يشرف على تنظيم "حوار المنامة" منذ عام 2009، إضافة إلى سايمن هندرسون من "معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى".

وتُظهر بيانات الشركة بين حزيران وتشرين الأول 2013 (وثيقة رقم 6) أنّ "كورفيس" نشرت تقارير عن احتفال سفيرة البحرين السابقة لدى واشنطن، هدى عزرا نونو، بعيد الاستقلال الأميركي، ونشرت لها مقالاً في موقع "The Hill" التابع للكونغرس. أحد التقارير الإعلامية التي نشرتها الشركة للنظام كان إعلان افتتاح "مجموعة كوهين الدولية" (أسسها ويديرها وزير دفاع أميركا الأسبق وليام كوهين 1997 ـ 2001) فرعاً لها في البحرين، وهي شركة تقول على موقعها الإلكتروني إنها ساعدت شركات أميركية في الحصول على استثمارات وعطاءات في دول خليجية، منها البحرين، ووضعت خطط مشاريع خليجية عدة، من بينها "مشروع إنشاء خط لنقل الغاز الخليجي إلى أوروبا".

*** (يمكن مراجعة الوثائق عبر موقعنا)**

شدّدت على «أهميّة التصدّي الحازم لأيّ اعتداءٍ آثم يتكرّر على المعتصمين في ساحة الفداء»، واضعةً «الجريمة الدمويّة» في سياق «عزم الكيان الفاسد بدعم من قوات الاحتلال السعودي وأجهزة المخابرات البريطانيّة والأميركيّة على المضي في ارتكاب المزيد من الجرائم البشعة بحقّ شعب البحرين»، ومحمّلة «الإدارتين الأميركيّة والبريطانيّة مسؤوليّة تداعيات جرائم النظام البحريني».

وبينما لا تزال قضية إعدام الشبّان الثلاثة في واجهة المشهد السياسي البحريني، قضت محاكم البلاد، أمس، بالسجن بحق ثلاثة من آباء ضحايا قتلوا برصاص القوات الأمنية خلال الاحتجاجات المستمرة منذ 2011، وذلك بتهمة «التجمهر وإهانة ملك البلاد».

هذه المرة لن يقتصر التصعيد على الحرب التي يشنها التحالف (أ ف ب)

منهم في مرفأ عصب في إريتريا لمدة شهر، أما بقية العدد المقرر، فخضع لدورات سريعة لمدة 15 يوماً في معسكرات داخلية. القوة الهجومية التي زجت بها الإمارات في جبهة باب المندب أساسها من الميليشيا التي أنشأها طاهر، وهذه القوة بالإضافة إلى الحزام الأمني والنخبة الحضرمية هي فصائل لا يعترف بها الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، ويتقاضى أفرادها رواتبهم من الإمارات عبر قادة تلك الفصائل.

تجدر الإشارة إلى أن القوات الإماراتية هي دعم لوجستي وقوة مالية ومعدات عسكرية، أما القوة البشرية المشغلة، فهي الفصائل اليمنية الجنوبية بالإضافة إلى قوات سودانية. وتعمد الإمارات إلى تكريس وجودها في اليمن بأدواتها (اليمنية) بالإضافة إلى أن العمليات الدائرة حالياً في الساحل الغربي أتت بزجّ الشباب الجنوبيين في أتونها، فيما تنأى بضباطها وبجنودها عن القتال، أو الزج بهم في المعركة، متحاشية وقوع خسائر بشرية في صفوفها كما حدث لقواتها في المعارك السابقة.

كذلك يشار إلى أن إدارة الهجمات الدائرة في الساحل الغربي لليمن هي إدارة أميركية بامتياز، بل إن الوجود الإماراتي في جزيرة سقطرى وميناء العصب الأريتري والمحافظات الجنوبية هو وجود وظيفي لخدمة المشروع الغربي والأميركي بالتحديد. ويدير الضباط والخبراء الأميركيون القواعد الإماراتية، فيما يعمل الضباط الإماراتيون على تنفيذ الخطط الأميركية عبر أتباعهم من الفصائل الجنوبية.

ومن المفيد التذكير بأن المتحدث باسم البنتاغون، الكابتن جيف ديفيس، أعلن في نسيان من العام الماضي أن الولايات المتحدة أرسلت (قوات العمليات الخاصة) لمساعدة قوات النخبة للإمارات العربية المتحدة العاملة على الأرض في جنوب اليمن في مهمة مؤقتة، ولكن في أيار أعلن البنتاغون أن البعثة ستمدد إلى أجل غير مسمى. وأفصح ديفيس آنذاك عن أن الولايات المتحدة أرسلت عدداً من الخبراء إلى «اليمن الجنوبي» من دون أن يذكر عددهم، لتقديم ما وصفه بدعم استخباري والمراقبة والاستطلاع الجوي والدفاع البحري والعمليات الأمنية بالإضافة إلى المساعدة في التخطيط العملياتي للقوات الإماراتية والدعم الطبي والتزود الجوي بالوقود، وفقاً لتعبيره.

سيستمر النزاع السعودي ـ الإماراتي المستتر بدعم الفصائل اليمنية إلى أن تقرر الإدارة الأميركية الجديدة الوجهة المقبلة للتعامل مع منطقة الجزيرة العربية، وقد أصبحت الظروف مهيأة لكل الاحتمالات، ولديها عدد من الخيارات، وإن كانت المؤشرات تفيد بأن خيار استفادة واشنطن من الإماراتيين واستخدامهم هو الأكثر ترجيحاً.

السودان

الصادق المهدي يعود من المنفى... إلى رئاسة

يمثّل المهدي رقماً صعباً لا يمكن تجاوزه (أ ف ب)

تأتي عودة الصادق المهدي، آخر رئيس وزراء سوداني منتخب، إلى السودان أمس، في توقيت حساس يجهد فيه حكم عمر البشير لتجاوز الأزمتين السياسية والاقتصادية بأقل فاتورة ممكنة. ويعود المهدي بعد نحو شهر من إقرار التعديل الدستوري الذي يُعيد منصب رئيس الوزراء المُلغى منذ انقلاب 1989

أنور عوض

احتمالان لا ثالث لهما، سيتحقق أحدهما عقب عودة الصادق المهدي (81 عاماً) من منفاه الاختياري في القاهرة، حيث قضى فيه ما يزيد على عامين، والذي كان قد توجه إليه عقب إطلاق سراحه من آخر اعتقال له من قبل حكومة البشير.

أول الاحتمالين، أن يطرح المهدي نفسه كقائد للمعارضة، وأن يعمل على توحيد كتلتيها الرئيسيتين، وهما أحزاب «نداء السودان» التي تغلب في تشكيلتها الحركات المسلحة المعارضة و«تحالف قوى الإجماع» (ذو الثقل السياسي المعارض في الداخل). وما قد يعزز هذا الاحتمال أنّ المهدي الذي عاد إلى الخرطوم «راكباً عادياً في رحلة طيران عادية»، سبقت عودته لقاءات مكثفة في باريس، حيث اجتمعت مؤخراً أحزاب «نداء السودان»، وخلال الاجتماع أكد المهدي لحلفائه موقفه من حكومة البشير (لا تشمل رئيساً بل مستشارين ووزراء) ورفضه أي تسوية سياسية لا تحقق شروط خريطة الطريق التي أقرّها وحلفاءه مع الحكومة السودانية في أديس ابابا العام الماضي برعاية الاتحاد الافريقي وجهات دولية، والتي تراجعت عنها السلطات لاحقاً. وقد رحّبت أحزاب «نداء السودان» بموقف المهدي ودعمت قراره بالعودة إلى الخرطوم، غير عابئة ببعض الأصوات القلقة على ما يمكن أن يتعرض له المهدي من مخاطر ومضايقات أمنية من السلطة، أبرزها ما أشاعته إحدى الصحف المقرّبة من الحكومة عن احتمال تعرضه لـ«محاولة اغتيال تدبرها المخابرات المصرية لإشعال الأزمة السياسية في السودان».

في المقلب الآخر (الاحتمال الثاني)، فإنّ الحكومة، رغم فشل كل محاولاتها السابقة لمغازلة المهدي بهدف استمالته إلى طرفها، تجد نفسها اليوم أمام فرصة جديدة تسمح باختيار الصادق المهدي رئيساً للوزراء في الحكومة المرتقب إعلانها خلال الأيام المقبلة، وهو المنصب الأخير الذي غادره المهدي قسراً عقب الانقلاب العسكري للبشير في عام 1989. وإن نجحت هذه الفرضية، مع ضعفها، فلا بد أن تكسب الحكومة مساحة مناورة داخلية وخارجية تبعاً

> **الوزن الجماهيري للرجل لا يضاهى مقارنةً بقيادات الأحزاب السودانية**

نتائج اللوتو اللبناني

7	19	25	28	33	40	4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1478 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 7 ـ 19 ـ 25 ـ 28 ـ 33 ـ 40
الرقم الإضافي: 4
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 89،419،835 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 29،806،612 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50،850،630 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 35 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1،452،875 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50،850،630 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،295 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 39،267 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 139،408،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17،426 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 238،286،092 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1478 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 88360
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 31،730،538 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 15،865،269 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 8360**
- الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 360**
- الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 60**
- الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب"يومية "رقم 261 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 978
● يومية أربعة: 7922
● يومية خمسة: 44798

استراحة

كلمات متقاطعة 2494

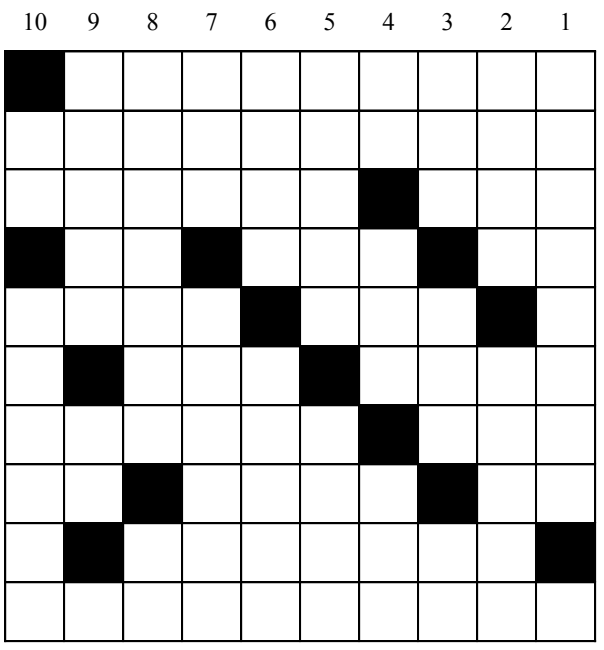

أفقيا

1- إحدى جزر البحرين وأكبرها مشهورة بغزلانها السود – 2- مصطلح أطلق على المرحلة الأولى من الحرب الأهلية اللبنانية – 3- سرير الطفل – مسوخ جبابرة لهم عين واحدة وسط الجبهة في الميثولوجيا اليونانيّة – 4- يجري في العروق – من الأشجار – قادم – 5- يشترع القوانين – من الأحرف المشبّهة بالفعل – 6- أب – ضجرت وسئمت – 7- من أعضاء الجسم – صفة الغير قادر – 8- عملة عالمية – من أسواق العرب في الجاهلية للتباري في الشعر – من الحيوانات – 9- مارشال إيطالي ورئيس الوزراء بعد سقوط موسوليني – 10- بلاط أمراء بني الأحمر في غرناطة الأندلس هو اليوم من أهم المواقع السياحية في إسبانيا

عمودياً

1- من أشهر شعراء مصر والعالم العربي – 2- طلاء لبّن يُطلى به الجرح – القليل من البقل إذا طلع – 3- دهر – فولاذ – مقياس أرضي – 4- للنفي – إشتهاء نعمة غيره – جرى وركض – 5- أميرال إنكليزي إنتصر على الأسطول الفرنسي في معركتي أبي قير والطرف الأغرّ – من يأكل كثيراً – 6- كتلة جبلية في السعودية من سلاسل جبال السراة – الحمل مبعثرة – 7- عمرك – نهر في العراق من روافد دجلة أو الرجل ذو الشأن الكبير – 8- عاصمة ولاية جورجيا الأميركية – ورك – 9- مكتشف قوانين الجاذبية العامة لاحظ سقوط تفاحة من شجرة بتأثير ثقلها – أبو الأب أو الأم – 10- صاح التيس – إسم عُرفت به زنوبيا ملكة تدمر

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- غينيا بيساو – 2- ابن خلدون – 3- رشيد – لامنس – 4- او – لسّ – ماتت – 5- ليل – ان – ناو – 6- أكيدنيا – رنّ – 7- را – اي – رئيس – 8- دراكولا – وا – 9- نا – وكلّ – 10- دار السلام

عمودياً

1- غور الأردن – 2- شويكار – 3- ناي – لي – أنا – 4- يبدّل – داكار – 5- أن – سانيو – 6- بخل – ني – لول – 7- يُلام – أراكس – 8- سدمان – ل ل – 9- أونتاريو – 10- ونستون سالم

sudoku 2494

4	2					3		9
		5			1			8
			2	3	7			
3					6	5		
	7			9				
		6	7			1	2	4
8	9		3		2			1
7					4			3
	1		6			4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2493

3	2	9	5	6	1	4	8	7
5	8	4	2	3	7	9	6	1
6	1	7	9	8	4	5	3	2
1	6	2	3	4	5	8	7	9
7	9	8	1	2	6	3	4	5
4	3	5	7	9	8	2	1	6
2	4	3	6	7	9	1	5	8
9	7	1	8	5	3	6	2	4
8	5	6	4	1	2	7	9	3

مشاهير 2494

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملك بروسيا وأمبراطور ألمانيا (1859-1941) أبعد بسمارك وحكم بنفسه. حالف النمسا وتركيا ودخل الحرب العالمية الأولى. تنازل عن العرش عام 1918 بعد خسارته الحرب
5+2+6 = النهار والليل ■ 1+9+10+6 = عاصمتها اكرا ■ 11+7+8+5 = يقبّل على الخد

حل الشبكة الماضية: **بارون هولباخ**

إعداد
نعوم مسعود

الوزراء؟

للوزن والمكانة السياسية للمهدي وحزبه (الأمة القومي)، كذلك فإنها من الجهة الأخرى ستُحدث عطباً جوهرياً في تماسك أحزاب «نداء السودان» المعارضة. غير أن قراءة أولية للوقائع تفيد بأن الحكومة نفسها تبدو غير مرحبة بعودة الصادق المهدي، بدليل العراقيل التي وضعتها أمام حزبه في ما يخص مكان استقباله والتضييق على الإعلاميين لدى استقباله في المطار ومنعهم من التغطية الإعلامية، فيما وجّه المهدي إلى الحكومة رسالةً أخرى عبر تصريحاته في مطار الخرطوم، حين قال إنه مع «التحول الديموقراطي الكامل».

ويقود الصادق المهدي «حزب الأمة القومي» منذ الستينيات، وانتُخب منذ سنوات إماماً لطائفة الأنصار (المكوّن الديني الأكبر لحزبه)، وتقلد منصب رئيس الوزراء في «الديموقراطية الأولى» في ستينيات القرن الماضي حين كان يبلغ ثلاثين عاماً، عقب تخرّجه في جامعة «أكسفورد»، ثم انتخب مرة ثانية رئيساً للوزراء عقب الانتفاضة الشعبية ضد النميري عام 1985.

من المعلوم أن الوزن الجماهيري للرجل لا يضاهى مقارنةً بجملة قيادات الأحزاب السودانية، حكومية كانت أو معارضة، وتلك الحشود التي تداعت من كل مناطق نفوذ حزبة لاستقباله في ميدان الهجرة في أم درمان، أعادت إلى الأذهان أن المهدي رقم يصعب تجاوزه في السياسة السودانية. والسند الجماهيري للمهدي كقيادة روحية وسياسية لحزبه كفيل بترجيح الكفة، وإن لاحقت حزبه اتهامات الطائفية والتقليدية والقيادة الأسرية، كما يردد منتقدوه.

الزعامة المستمرة

يمكن القول إنه منذ الستينيات، كان الصادق المهدي والراحل حسن الترابي أهم زعيمين سياسيين في البلاد (إلى جانب القيادي الشيوعي عبد الخالق محجوب الذي أعدم عام 1971)، وتجمعهما علاقة مصاهرة. لكل منهما توجهه السياسي، وقد دعم الترابي (أحد أبرز الوجوه العربية التي تدور في فلك الإخوان المسلمين) انقلاباً ضد المهدي عام 1989 كان يقوده عمر البشير نفسه. وهو الانقلاب الذي سمح لـ"الإخوان المسلمين" بالحصول على سطوة كبيرة في المجتمع السوداني (لا وجود لهم تقريباً في الساحة السياسية، لكن يبرز دورهم الكبير عبر أدوات السلطة والمال وغيرها).

عموماً، بانتظار تحقق أحد الاحتمالين (المشار إليهما في الموضوع أعلاه)، لا بد من الإشارة إلى أنّ الصادق المهدي قال أمس: "جئت لإيقاف الحرب وإقامة السلام وتحقيق التحول الديموقراطي". وأضاف في الاحتفال (الذي قالت وكالة فرانس برس إنّ عدداً من الدبلوماسيين الغربيين شوهدوا فيه): "سأعمل مع جميع الأطراف للاتفاق على وقف العدائيات".

وكانت حركات معارضة قد دعت كوادرها الى المشاركة في حفل الاستقبال، بينها "الحركة الشعبية ـ قطاع الشمال" (تقاتل الحكومة في النيل الأزرق وجنوب كردفان)، و"حركة تحرير السودان" (دارفور)، إضافة إلى "تحالف قوى المستقبل".

عمر البشير يشتري سمكاً في البحر الأميركي

طوق نجاة غير متوقع ألقت به الإدارة الأميركية أخيراً إلى الحكومة السودانية، ليفكّ عن الأخيرة عزلتها الدولية التي امتدت لأكثر من عقدين. الطوق سيمهد الطريق لدعم اقتصادي وسياسي برعاية الحلف العربي، بقيادة السعودية والإمارات وأيضاً قطر، شريطة أن تبقى الخرطوم بعيدة عن طهران وحركات المقاومة... وصولاً ربما إلى «التطبيع مع إسرائيل»

تعدّ زيارة البشير إلى السعودية العاشرة خلال عامين (أ ف ب)

رغم أنّ كثيرين لا يستبعدون أن طوق النجاة الأميركي الملقى أخيراً إلى السودان جاء بسبب وساطة عدة دول، منها السعودية والإمارات، فإنهم لا يستغربون في الوقت نفسه أن تغسل الخرطوم يديها من كل ما كانت تنادي به من شعارات معادية للولايات المتحدة، ليتحوّل خطابها «الجهادي» (الشهير في التسعينيات ـ زمن حسن الترابي) فجأة إلى حمل وديع، مُناه نيل الرضا الأميركي. ويبدو أن الإدارة الأميركية (في الأيام الأخيرة لباراك أوباما) قدمت «الجزرة» برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة منذ 1997، لكنها أبقت «عصا» استمرار السودان ضمن الدول الراعية للإرهاب بجانب عقوبات عسكرية أخرى. ورغم أنّ القرار الأميركي مرهون بمراقبة السودان لستة أشهر مقبلة، فإنه كان كفيلاً بإحداث متغيرات كثيرة على الساحة الداخلية، يبدو أنّ من بينها عودة الصادق المهدي أمس.

وجاء الترحيب الداخلي بالقرار الأميركي الجزئي، كبيرا وغير مسبوق، وذلك عبر تسويق خطاب ترأب به الخرطوم صدع ما تعانيه من أوضاع اقتصادية متردية وواقع سياسي «عالق» لم يتمكن خلاله الرئيس عمر بشير من إعلان تشكيل حكومته الجديدة، التي كان مقرراً لها ذلك في العاشر من الشهر الجاري.

وفي الأثناء، ينتظر السودان نتائج الضغوط الأميركية على الحركات المسلحة والأحزاب السياسية المعارضة للبشير، من أجل الانخراط في تسوية سياسية يرعاها المبعوث الأميركي الخاص للسودان وجنوب السودان، دونالد بوث، في وقت تواصل فيه الحكومة القطرية دعمها للبشير، خاصة بعد إلحاق حركة مسلحة جديدة (حركة تحرير السودان ـ الثورة الثانية) بـ«وثيقة الدوحة للسلام».

وكان لافتاً الأسبوع الماضي، تحذير المبعوث الأميركي، قبل يوم واحد من تركه منصبه تزامنا مع انتهاء فترة ولاية إدارة باراك أوباما، من وضع المعارضة السودنية «في مكانة رفيعة».

امتحان حسن الاداء

لعلّ امتحان «حسن الأداء لستة أشهر» الذي ألزمته الولايات المتحدة للسودان، قد لا يفتح أمام الأخيرة المسارات الغربية قبيل انتهاء المهلة، خاصة أن الحكومات الغربية تواجه بضغوط حقوقية ليس من السهل تخطيها لمجرد صدور قرار أميركي. لكن الخرطوم تعمد إلى تذكير أوروبا بأن قواتها تقدم جهوداً جبارة لدعم الاتحاد الأوروبي في ما يخص وقف تدفق المهاجرين إلى القارة العجوز من القرن الأفريقي (أعلن السودان أخيراً احتجازه لأعداد كبيرة من المهاجرين التزاماً بعملية الخرطوم التي يدعمها ويمولها الأوروبيون).

عربياً، تجد حكومة السودان الفرصة مواتية للحصول على ما يدعمها اقتصادياً وسياسياً، خاصة أن ثلاثاً من الدول التي توسطت لها سابقا أمام الإدارة الأميركية هي السعودية والإمارات وقطر. وهذا ما يفسر الزيارة العاجلة التي سارع بها البشير إلى السعودية عقب القرار الأميركي، وهي الزيارة العاشرة إلى المملكة خلال عامين. وكان من أولى نتائج زيارته حصول حكومته على منحة سعودية لمشروعات مياه الشرب في المناطق الريفية. أما الإمارات، فأعلنت تقديمها وديعة مصرفية إلى السودان بقيمة نصف مليار دولار من «صندوق أبو ظبي للتنمية»، وينتظر أن تحصل السلطات السودانية على المزيد من المنح العربية. ومقابل كل ذلك، تواصل الخرطوم تقديم المزيد من الأراضي الزراعية والبقاء في حلف «عاصفة الحزم» في اليمن (جدير بالذكر، أنّ وكالة الأنباء السعودية الرسمية أعلنت يوم الخميس الماضي اختتام فعاليات التمرين البحري السعودي السوداني، الذي هدف إلى التدريب على ردع أي عدوان قد يعيق الملاحة في باب مضيق المندب).

غسيل الأيدي

في ظل هذه المفارقات، نشطت وسائل التواصل الاجتماعي في عمل مقارنات لتراجع الخطاب الحكومي السوداني عما كان عليه قبل القرار، خاصة عندما كانت حكومة البشير تنادي منذ التسعينيات بمناهضة أميركا، وكان مناصروها يرددون في أحد أناشيدهم القتالية: «أميركا روسيا قد دنا عذابها... علّي إن لاقيتها ضرابها»، وفي نشيد آخر: «الطاغية الأميركان ليكم تدربنا». أما خطاب اليوم فصار مختلفاً جداً، إلى حدّ قال فيه وزير الخارجية إبراهيم غندور، إن «الشعارات المناهضة لأميركا تعود إلى الشيوعيين وليس الإسلاميين».

وامتداداً للخطاب الجديد، نسبت بعض المصادر في الخرطوم إلى الحكومة أنها أبلغت أئمة المساجد بتجنب مهاجمة الولايات المتحدة والدعاء عليها، كما نسبت بعض الصحف إلى غندور أن بلاده لا تمانع في دراسة إمكانية التطبيع مع إسرائيل قبل شهور، ثم سارع غندور بنفسه إلى نفي جدية ما نقل عنه، بالقول: «كنت أمزح».

وفي السياق، لفت جورجيو كافييرو ودانيال واغنير في «ذي ناشيونال انترست» الأميركية، إلى أنّ «المسؤولين الإسرائيليين كانوا قد طالبوا نظراءهم الأميركيين

> سارع البشير إلى زيارة السعودية عقب رفع العقوبات الاقتصادية

باتخاذ خطوات إيجابية اتجاه السودان، وزيادة الحوار بين واشنطن والخرطوم، كمكافأة على ميل السودان باتجاه دول مجلس التعاون الخليجي، وقطع علاقاتها مع إيران».

أيضاً، أشارت كاثرين باور في تقرير نشره «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، وهي مسؤولة سابقة في وزارة الخزانة الأميركية»، إلى أنه في «التقارير الوطنية (الأميركية) حول الإرهاب لعام 2015، قدّرت (وزارة الخارجية) أن استخدام السودان من قبل جماعات إرهابية فلسطينية قد تراجع على ما يبدو».

وأضافت أنّ «هذا تغيير مرحّب به مقارنة بالسنوات السابقة، عندما كان بإمكان أعضاء حركة حماس جمع الأموال والسفر والعيش في السودان».

في ظل تسارع التطورات، تشير اليوم بعض الأوساط السياسية السودانية القريبة من الحكومة إلى خشيتها من الاتهامات المصرية الأخيرة للخرطوم بإيواء ودعم عناصر في «جماعة الإخوان المسلمين»، نظراً إلى أنه قد ينتج عنها ضغوط من إدارة دونالد ترامب على الخرطوم، خاصة في ظل ما يظهر من علاقة جيدة بينه وبين نظيره المصري عبد الفتاح السيسي. لكن في المقابل، فإنّ التزام السودان بما تضمنه الاتفاق مع واشنطن من بنود سرية، قد يحميها. وللإشارة، نقلت مصادر إعلامية الأسبوع الماضي على لسان إبراهيم غندور قوله إن «يوجد اختراق في العلاقات (مع واشنطن) بعد الاتفاق على وضع خريطة طريق»، رفض الكشف عن محتواها... فيما علّق سفير السودان في تركيا عثمان الدرديري، على قرار رفع العقوبات: «أخيراً أدركت الولايات المتحدة صدقنا».

(الأخبار)

«إيران عدوّة»

في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الشرق الأوسط» خلال زيارته الحالية للسعودية، قال الرئيس السوداني عمر البشير إن «هناك برنامجاً إيرانياً للسيطرة على المنطقة العربية، وهو قيام الدولة الصفوية الكبرى»، مشيراً إلى وجود "دلائل على المحاولة الإيرانية للتشيع في السودان، بل في أفريقيا بأسرها". وعبّر البشير عن اقتناعه بوجود «برنامج لتقوية تنظيم داعش، وتمكينه من احتلال المدن السنّية»، معتبراً أنه «برنامج ضد السنّة من خلفه الحلف الفارسي ـ الإسرائيلي ـ الغربي»! ودعا البشير إيران إلى «عدم التدخل في المنطقة العربية، والتوقّف عن استهداف السنّة العرب».

(الأخبار)

وفيات

تُقَامُ مَجَالِسُ العَزَاءِ عَنْ رُوحِ
المَرحُومِ السَيِّدِ:
مُحَمَّدٍ غَالِبِ الأَمِينِ
أَبُو مَشْكُور
غَدًا الجُمُعَةَ وَبَعدَ غَدٍ السَبتَ
السَاعَةَ الرَابِعَةَ وَالنِصفَ عَصرًا فِي
مَنزِلِهِ فِي شَقرَاءَ.
وَتُقَامُ ذِكرَى الثَالِثِ يَومَ الأَحَدِ
السَاعَةَ العَاشِرَةَ والنِصفَ صَبَاحًا.
تُقبَلُ التَعَازِي فِي بَيرُوتَ، فِي
الجَمعِيَّةِ الإِسلَامِيَّةِ لِلتَخَصُّصِ
وَالتَوجِيهِ العِلمِيِّ، الجِنَاح، قُربَ
أَمنِ الدَولَةِ، الأَربِعَاءَ، مِنَ الثَانِيَةِ
حَتَّى السَادِسَةِ بَعدَ الظُهر.
لِلفَقِيدِ الرَحمَةُ، وَلَكُمُ عَظِيمُ الأَجرِ.

إنتقل إلى رحمة الله تعالى
يوسف محمود ناصر
(الكاتب بالعدل)
والدته المرحومة الحاجة فاطمة ناصر
أولاده مروان زوجته ياسمين نبيل الحاج، ميرنا زوجة مروان الجمل ومروة
أشقاؤه المهندس نزيه، نبيه والمرحومان وجيه والمهندس خليل
شقيقته توفيقة زوجة المرحوم الحاج علي كنج
أخواله المرحوم الطيار محمد ناصر، علي ناصر، المرحوم حسن ناصر، العميد مصطفى ناصر، قاسم ناصر والدكتور إبراهيم ناصر
تقبل التعازي اليوم الجمعة 27 كانون الثاني 2017 للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في بئر حسن، مقابل نادي الغولف، بناية الغولف، الطابق الثالث،
وغداً السبت 28 الجاري للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى السابعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب مركز أمن الدولة،
وتصادف نهار الأحد 29 كانون الثاني ذكرى الأسبوع. وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة من الساعة التاسعة صباحاً حتى الحادية عشرة قبل الظهر في حسينية برج الراجنة، مبنى البلدية، عين السكة.
الآسفون آل ناصر، السبع، الحاج، الجمل، كنج، حاطوم، منصور، الخطيب وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2017/1/29 ، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:
الحاجة نسيمة عقيل فياض
أرملة المرحوم الحاج منير طعان فياض.
أبناؤها: الأستاذ طالب (رئيس المكتب العقاري في النبطية سابقاً)، صائب (مفتش في هيئة أوجيرو)، المهندس علي (مستشار الرئيس الأوكراني).
أصهارها: محسن لحاف، محمود شعبان، شوقي مسلماني، فرج الله لحاف.
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدتها أنصار الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل فياض وعموم أهالي بلدة أنصار.

ذكرى أربعين

يصادف يوم الأحد 2017/1/29 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف على شبابها
المرحومة المحامية نهاد شوقي رمضان
زوجة بلال حسين خليفة
والدها المرحوم شوقي خليل أفندي رمضان
أشقاؤها: المهندس رمزي – ريما – الدكتور رضا – والدكتور خليل
أولادها آية – ناي – علي
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدة قناريت في الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل رمضان - آل خليفة – آل شري – آل كركي – آل مكة – آل جواد – آل التل وعموم أهالي بلدتي بلاط وقناريت

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأهيل و/أو تقديم وتركيب مصاعد في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/6612 تاريخ 2016/7/9، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/2/17 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2017/1/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 114

.....

اعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأهيل فواصل 150 ك.ف. على القضبان رقم 1 في محطة الجمهور الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/12100 تاريخ 2016/12/14، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/2/24 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2017/1/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 116

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/41
المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
وكيلاه المحاميان هلا روفايل وبسام كرم المقرر إحلاله محل شركة دبانة اخوان ش.م.ل.
المنفذ عليه: عزيز فايز ابوهدلا / مروحين
السند التنفيذي: عقد قرض وصك اقتراض وسند لأمر بقيمة 19,513,023 ل.ل. و 15,327,048 ل.ل. و 2,335,776 ل.ل. عدا اللواحق والفوائد القانونية.
تاريخ التنفيذ: 2014/3/18.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2016/3/3.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/3/7.
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2016/4/19.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/5/17.
المطروح للبيع:
أولاً: العقار رقم 65 منطقة ام توته العقارية، هو عبارة عن قطعة ارض مساحته 5022 م2 ضمنها مسكن مؤلف من غرفتين وصالون ومطبخ وحمام وشرفة مساحته 110 م2 وخيم زراعية عدد 9.
التخمين: 112,488,000 ل.ل.
بدل الطرح: 67,492,800 ل.ل.
ثانياً: العقار رقم 182 منطقة أم توته العقارية، هو عبارة عن قطعة ارض مساحتها 3397 م2 ضمنها اشجار زيتون عدد 25 وخيم زراعية عدد 16.
مسكن مؤلف من غرفتين وصالون ومطبخ وحمام وشرفة مساحته 110 م2 و9 خيم زراعية.
التخمين: 71,587,000 ل.ل.
بدل الطرح: 42,952,200 ل.ل.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/3/1 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.
للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

.....

إعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/744 لابلاغ المنفذ عليها نهلا فضل خضره مجهولة محل الاقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات او بواسطة وكيلها القانوني لاستلام الانذار التنفيذي بالمعاملة المقدمة من علي الحسن بكري بموضوع تنفيذ حكم المحكمة الابتدائية في لبنان الجنوبي بتاريخ 2013/5/26 المتضمن ازالة الشيوع في العقارين رقم 1700 و1686/ البرج الشمالي وبيعهما بالمزاد العلني وعليها اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر كل تبليغ لها بعد انقضاء مهلة النشر والانذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة يعتبر قانوناً.
رئيس القلم
احمد عبد الله

.....

إعلان مناقصة
تعلن بلدية العباسية عن اجراء لتلزيم تشغيل معمل فرز النفايات الطبية التابع للبلدية بواسطة المزايدة والظرف المغفل.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشر من ظهر يوم السبت الواقع في: 18 شباط 2017 في مبنى بلدية العباسية الشارع العام الطابق الثاني وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في قلم البلدية على العنوان اعلاه وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تودع العرض خلال اوقات الدوام الرسمي في قلم البلدية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المزايدة.
رئيس بلدية العباسية
خليل محمد حرشي

.....

إعلان
ان محكمة الاستئناف المدنية في بعبدا الغرفة الاولى الناظرة بالدعاوى العقارية، تدعو كل من السيدين زين العابدين نمر الشامي وفرحان حسن السبلاني للحضور شخصياً او من ينوب عنهما قانوناً للحضور الى قلم المحكمة وتبلغ اوراق الدعوى الاستئنافية ورود في 2014/8/12 رقم اساس 2014/164 والمتكونة من رفيق احمد الموسوي بوجهكما وبوجه باقي مالكي مشروع قشمر والسبلاني والا صار ابلاغكما بواسطة رئيس القلم وذلك لحين صدور القرار النهائي.
رئيس القلم
تانيا زخور

.....

إعلان قضائي
بتاريخ 2017/1/24 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من محمد احمد بيطار والمسجل برقم 2017/1960 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم 2269 صور وهي دعوى مقدمة 1938 والمسجلة بعد مراجعة العقار 1128 صور تبين انها دعوى مقامة 4 آذار 1938 لدى محكمة صور.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991
نختصر المسافات ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

سلام الغوش

إعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
طلب السيد حسين محمد الحاج تصحيح الخطأ الحاصل في مواليده واعتباره انه من مواليد سنة 1946 بدلاً من سنة 1947 على صحيفة العقار رقم "97" منطقة شبحين العقارية.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

تصحيح اعلان

نشر في جريدة الاخبار نهار الثلاثاء في 2017/1/24 اعلان بيع يعود للمعاملة التنفيذية رقم 2015/502 وقد ورد خطأ باسم المنفذ عليها رشاد درويش الكردي والصحيح اسم المنفذ عليها رشا درويش الكردي فاقتضى التوضيح.
مأمور التنفيذ
محمد الحلبي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
تنفذ ايفون يعقوب روفايل بالمعاملة التنفيذية 2014/828 اقرار بدين تحصيلاً لمبلغ /300000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم المصاريف بوجه جوزف (خوسه) يعقوب روفايل ويجري التنفيذ على 150 سهم حصة جوزف روفايل في العقارات /2056/ و /2060/ و/2080/ غزير وعلى /525/ سهم حصته في العقارات /41/ و/194/ و/195/ دلبتا.
ـ العقار /2056/ غزير مساحته /11938/ م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل صخرية مشتملة على اشجار سنديان وبعض اشجار دوالي عريش وتين.
ـ العقار /2060/ غزير مساحته /180/ م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل صخرية مشتملة على بعض اشجار سنديان.
ـ العقار /2080/ غزير مساحته /579/ م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل صخرية مشتملة على بعض اشجار سنديان.
وبالكشف عليها تبين انها مطابقة للواقع طبيعتها منحدرة مشتملة على اشجار سنديان وشربين وهي مهملة لا طريق لها.
ـ العقار /41/ دلبتا مساحته /15270/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشجرة سنديان وصنوبر ومختلف وبالكشف تبين انه يقع على طريق دلبتا الرئيسية شكله مستطيل قسم منه على واجهة الطريق والقسم الاخر منحدر بشكل كبير ضمنه خيمة زراعية و هو باستعمال السيد كريستوف باسيل احد المالكين.
ـ العقار /194/ دلبتا مساحته /1870/ م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل سليخ مهملة ضمنها اشجار سنديان وعفص.
وبالكشف تبين ان طبيعته صخرية منحدرة انحداره شديد يشتمل على اشجار سنديان وصنوبر وهو مستطيل الشكل.
ـ العقار /195/ دلبتا مساحته /1332/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشجرة سنديان.
وبالكشف تبين ان طبيعته صخرية انحداره خفيف ويشتمل على اشجار صنوبر.
تاريخ قرار الحجز 2014/7/24 وتاريخ تسجيله 2014/8/13.
ـ بدل تخمين 150 سهم في العقار /2056/ غزير /111918/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /60435,72/د.أ.
ـ بدل تخمين 150 سهم في العقار /2060/ غزير /562,50/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /303,75/د.أ.
ـ بدل تخمين 150 سهم في العقار /2080/ غزير /3618,75/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /1954,125/د.أ.
ـ بدل تخمين 525 سهم في العقار /41/ دلبتا /835078,15/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /450942,2/د.أ.
ـ بدل تخمين 525 سهم في العقار /194/ دلبتا /17171,90/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /9272,826/د.أ.
ـ بدل تخمين 525 سهم في العقار /195/ دلبتا /160256,25/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /86538,375/د.أ.
أو ما يعادلهم بالعملة الوطنية.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/2/15 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للاقسام موضوع المزايدة.
رئيس القلم
ناديا صليبي

إعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
طلب غالب مصطفى عباس تصحيح تاريخ ميلاده على محضر العقار رقم 413 منطقة شيحين العقاريه على ان يكون 1972/2/1 بدلاً من 1970.
للمعترض 20 يوماً للمراجعه
القاضي
محمد الحاج علي

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب عاطف محمد صبحي جمعه شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 2360 اهدن.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت ليلى عقل دمعه بالوكاله عن زياد يعقوب بصفته مشترياً من ماكي غصن وعماد يعقوب سند بدل ضائع للعقار 963 دوما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي ابراهيم صقر سند بدل ضائع للعقار 304 بجدرفل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت لينا لطيفة لمورثها محمد لطيفة سند تمليك بدل ضائع 3311 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

إعلان شطب تاجر

من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ 2016/12/27 صدر بتاريخ 2017/1/12 قرارا عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد السيد عمر محمد سالم الحلبي من السجل التجاري العام ذات الرقم 14760 تاريخ 2001/12/14 رقم التسجيل في وزارة المالية: 298283
للمعترض مهلة عشرة أيام من تاريخ النشر لتقديم غعتراضه الخطي على هذا الإجراء.
أمين السجل التجاري في الشمال
أنطوان معوض

إعلان شطب

صادر عن أمانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ 2016/12/27 صدر بتاريخ 2017/1/12 قرارا عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال قضى بشطب قيد المستدعي بشير نصر خضر من السجل التجاري العام ذات الرقم 3000977 تاريخ 2004/9/2 الاسم التجاري -MELCO- رقم التسجيل في وزارة المالية 0777395.
لكل ذي مصلحة أو متضرر تقديم اعترافاته الخطية على هذا الإجراء خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ نشر هذا الإعلان.
أمين السجل التجاري في الشمال
أنطوان معوض

CONCERN worldwide
unicef
Tender Reference: CWL/WSH/0317/1613

Concern Worldwide intends to award a work contracts for Quotations for Desludging for Informal Tent Settlement in Akkar Area (Arqa, Deir Dalloum, Wadi El Jamous, Bebnine, Mhammra, Bzal, Beqerzla, Akkroum and Wadi Khaled) and with financial assistance from UNICEF and other future donors. The tender dossier is available from:
HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar
Or by email from: lebanon.tenders@concern.net and also published on www.daleel-madani.org the deadline for submission of tenders is 12:00 pm on February 8, 2017.
(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

مبوب

غادر ولم يعد

غادر العاملان البنغلادشيان
MOSHAROF HOSSAIN
MAMUN
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً، الإتصال على الرقم 70/866320

غادرت العاملة الأثيوبية
SITINA ALO KERIH
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم 70/573973

غادرت العاملة الفليبينية
MARY JEAN RAJMARO
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم 03/713830

غادر العامل البنغلادشي
MD SIRAZ KHA
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 70/099609

غادر العامل البنغلادشي
KUDDUS
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 03/221669

غادر العمال البنغلادشيون
MAMUNUR RASHID
KHOKN
MOHAMMAD MONNAF
SAH ALAM
MOHAMMAD PARBEZ MIA
MOHAMMAD SHAB MIAH
MD TAZUL ISLAM CHOWDHURY
ABDUL KADER BEPARI
GAZE MOHAMMAD AKKAS ALI
MOHAMMAD ROBEL HOSSAIN
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 03/314024

غادر العاملان البنغلادشيان
JOHIR MIAH
HAKKANI
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً، الإتصال على الرقم 03/955318

غادر العمال البنغلادشيون
BALLAL
MOHAMMAD PARVAZ KHAN
SULTAN BADSHA SIRAJ MIAH
MOHAMMAD AMIRUL ISLAM
TAFJAL HOQUE
AFZAL HOSSAIN
NIZAMUL HAQUE
FELOJ SIHDER
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 03/687825

غادرت العاملة البنغلادشية
JOSNA BEGUM
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم 71/470363

غادر العمال البنغلادشيون
MOHAMMAD RIAZ HOWLADER
ISLAM
MAKHMODUL HOQUE
HELAL UDDIN
MD. AFZAL HOSSAIN
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 03/687825

غادر العمال البنغلادشيون
ABU BAKKAR SIDDEQUE
ENAYET
ZAHANGIR
SABUJ HOSSAIN DELWAR HOSSAIN HOWLADER
ARMAN KHAN
MD KAMRUL JASAN SARKAR
MOHAMMAD BADSHA BHUIYAN
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 03/687825

غادر العامل البنغلادشي
KAMRUL HASAN
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 03/233994

غادرت العاملة الأثيوبية
MESERET MENGISTU
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم 03/829351

غادرت العاملة الإثيوبية
Misrak tesfay hailu
من عند مخدومتها ميرنا علي سحيم، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على 70/774742
76/842422

غادر العمال البنغلادشيون
Melon - mamun
Amin ruhul
Mohamad shafiq molla
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم 03729314

غادرت العاملة البنغلادشية
SHEULY BEGUM
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03/504640

كرة القدم

فريق الإمارة نحو الانفراد بحُكم فرنسا

لم يعد باريس سان جيرمان وحيداً من دون منافسة قوية في مختلف البطولات الفرنسية. ففريق الإمارة الذي صنعه مالكه ديمتري ريبولوفليف، تحوّل إلى فريقٍ يحسب له ألف حساب في فرنسا، ولمَ لا لاحقاً في أوروبا كما كانت عليه الحال في الماضي البعيد؟

استعاد فالكاو مستواه الذي عرف به أيام كان لاعباً مع أتلتيكو مدريد (أ ف ب)

هادي أحمد

موناكو، الإمارة الصغيرة، التي أنشأت فريقاً أصاب إنجازات في كرة القدم الفرنسية، عاد هذا الموسم، بعدما خفت بريقه لمواسم عدة في "ليغ 1".

مجلة "فرانس فوتبول" أجرت استفتاءً على موقعها الإلكتروني حول حظوظ موناكو للتتويج باللقب المحلي، وقد سألت عمّا إذا كان موناكو المرشح الأول لرفع اللقب، وخصوصاً بعد نتائجه الباهرة أمام كبار الدوري، مثلما حصل عند مواجهته مرسيليا الذي سقط أمامه 1-4.

لم يكن كلام المجلة عبثياً طبعاً، إذ إن متصدر الدوري الفرنسي يُعدّ حالياً صاحب أقوى خط هجوم على صعيد أوروبا بأكملها، لا فرنسا وحدها.

وكشفت نتيجة الاستفتاء أن 76% صوّتوا ليكون موناكو المرشح الأبرز للفوز باللقب المحلي، بينما عارض ذلك 24%.

استفتاء "فرانس فوتبول" سبقه استفتاء لصحيفة "لو باريزيان" التي استطلعت رأي 100 لاعب في الدوري الفرنسي لاختيار المرشح الأول للفوز باللقب. وكشفت الصحيفة، المقربة من فريق العاصمة، أن 49% اختاروا باريس سان جيرمان، يليه موناكو بـ 36%. حصل هذا حين كان نيس متصدراً، أما حالياً، فقد يغير عدد من اللاعبين آراءهم بعد كل ما قدمه موناكو، ليرضي من رشحوه، كما يرضي نفسه وجماهيره بتقديم نتائج ممتازة في مختلف البطولات. قبل يومين، تأهل موناكو بفضل مهاجمه الكولومبي راداميل فالكاو إلى نهائي كأس الرابطة الفرنسية على حساب نانسي، ليضرب موعداً مع حامل اللقب، باريس سان جيرمان.

إذاً، لم يعد بطل الدوري الفرنسي وحيداً في ساحة المعركة، بل لقي منافساً سبقه بالنقاط وبالصدارة بعدما ظل يغرد وحيداً في سماء بطولات فرنسا منذ أن تسلّمه القطريون، حيث كان أقوى ممثلي فرنسا في المحافل الأوروبية، وأينما كان هناك منافسة يدخل فيها طرف فرنسي، كان سان جيرمان هو وحده من يتربع على هذا العرش.

هذا الموسم، وعلى صعيد السجل التهديفي، ارتفع موناكو الى مصاف الفرق الكبرى في أوروبا، بينما لم يظهر سان جيرمان بين الكبار.

وأصبح موناكو يتصدر قائمة أكثر الأندية تهديفاً في الموسم الحالي للبطولات الأوروبية الكبرى، بعدما سجل 64 هدفاً في 21 مباراة، بفارق 13 هدفاً عن برشلونة الذى أحرز نجومه 51 هدفاً في إسبانيا. بعدهما، حلَّ ليفربول وأرسنال الإنكليزيان فى المركزين الثالث والرابع، حيث سجل الأول 51 هدفاً بفارق هدف وحيد عن الثاني، فيما تراجع ريال مدريد الإسباني الى المركز الخامس بـ 48 هدفاً.

لا شك في أن ما جعل موناكو يسبق الجميع في فرنسا هو عدة عوامل؛

> بيّن استفتاء أن 76% من المشاركين فيه يتوقّعون فوز موناكو بالدوري

أبرزها الحفاظ على تشكيلته الثابتة في معظم المباريات، واستعادة نجمه الكولومبي راداميل فالكاو تألقه الذي كان قد ظهر عليه أيام دافع عن ألوان أتلتيكو مدريد الإسباني، ثم اختفى، ليعود مع نادي الإمارة للسير على درب التقليد القديم. هذا العمل أسسه، مالك الفريق الروسي ديمتري ريبولوفليف، فهو الذي نقل الفريق نقلة نوعية، وأعاده تدريجياً الى مستوى التنافس في البطولة بعدما كان في الدرجة الثانية.

وتدريجياً، وبذكاء كبير عرف مع من يتعاقد من المدربين كخطوة أولى، ومن سيتبعه. بدايةً مع الإيطالي كلاوديو رانييري الذي لطالما تميز ببناء الفرق، وهو ما كان يحتاج إليه موناكو وقتذاك. بعدها، تبعه البرتغالي ليوناردو جارديم، الذي نجح سابقاً مع أولمبياكوس اليوناني وسبورتنغ لشبونة البرتغالي بتحقيق نتائج لافتة جداً. ومع موناكو، أثبت الأخير جدارته من جديد، وأكمل ما بدأ رانييري ببنائه واضعاً منظومة تكتيكية جمعت بين لاعبي الخبرة وعنصر الشباب.

وعد ريبولوفليف عند توليه إدارة النادي بأن يصل به الى أعلى المراتب، لكن الأمور ستحتاج الى بعض الوقت. هذا ما يفعله حالياً، وهو يترجم وعوده باختيار لاعبين ومدرب قادرين على وضع الفريق بالفعل في أعلى المراتب، ليبدأ حلم أبناء الإمارة بالعودة الى تلك الأيام التي لمع فيها الفريق مع الثنائي الشهير دافيد تريزيغيه وتييري هنري.

نتائج وبرنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 20)

- **الجمعة:**
اوساسونا - ملقة (21,45)
- **السبت:**
فياريال - غرناطة (14,00)
الافيس - اتلتيكو مدريد (17,15)
إيبار - ديبورتيفو لا كورونيا (19,30)
ليغانيس - سلتا فيغو (21,45)
- **الأحد:**
ريال بيتيس - برشلونة (13,00)
اسبانيول - اشبيلية (17,15)
اتلتيك بلباو - سبورتنغ خيخون (19,30)
ريال مدريد - ريال سوسييداد (21,45)

- **الاثنين:**
لاس بالماس - فالنسيا (21,45)

ألمانيا (المرحلة 18)

- **الجمعة:**
شالكه - اينتراخت فرانكفورت (21,30)
- **السبت:**
فولسبورغ - اوغسبورغ (16,30)
إنغولشتات - هامبورغ (16,30)
فيردر بريمن - بايرن ميونيخ (16,30)
دارمشتات - كولن (16,30)
لايبزيغ - هوفنهايم (16,30)
باير ليفركوزن - بوروسيا مونشنغلادباخ (19,30)

- **الأحد:**
فرايبورغ - هيرتا برلين (16,30)
ماينتس - بوروسيا دورتموند (18,30)

فرنسا (المرحلة 22)

- **الجمعة:**
مرسيليا - مونبلييه (21,45)
- **السبت:**
ليون - ليل (18,00)
نانسي - بوردو (21,00)
رين - نانت (21,00)
لوريان - ديجون (21,00)
انجيه - متز (21,00)
باستيا - كاين (21,00)

- **الأحد**
نيس - غانغان (16,00)
تولوز - سانت اتيان (18,00)
باريس سان جيرمان - موناكو (22,00)

كأس إنكلترا (الدور الرابع)

- **الجمعة:**
دربي كاونتي - ليستر سيتي (21,55)
- **السبت:**
ليفربول - ولفرهامبتون (14,30)
بيرنلي - بريستول سيتي (17,00)
تشلسي - برنتفورد (17,00)
كريستال بالاس - مانشستر سيتي (17,00)
لينكولن - برايتون (17,00)
بلاكبيرن - بلاكبول (17,00)
ميدلزبره - اكرينغتون ستانلي (17,00)
اوكسفورد - نيوكاسل (17,00)
روتشدايل - هادرسفيلد (17,00)
توتنهام - وايكومب (17,00)
ساوثمبتون - أرسنال (19,30)
- **الأحد:**
ميلوول - واتفورد (14,00)
فولام - هال سيتي (14,30)
ساتون - ليدز يونايتد (16,00)
مانشستر يونايتد - ويغان (18,00)

سوق الانتقالات

يوم المخضرمين بين الانتقال والإعارة والتمديد

بعد رحلة طويلة خارج فرنسا، عاد الظهير الأيسر المخضرم باتريس إيفرا (35 عاماً) إلى بلاده، حيث وقّع على عقد لمدة 18 شهراً مع مرسيليا قادماً من يوفنتوس الإيطالي، وهي الصفقة التي كانت متوقعة وتصدرت العناوين في الصحف الفرنسية هذا الأسبوع.

وكان إيفرا قد ترك الكرة الفرنسية عام 2006، منتقلاً من موناكو إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، ومنه إلى يوفنتوس الذي حرر من عقده.

من جهة أخرى، أعار بوروسيا دورتموند الألماني مهاجمه الكولومبي أدريان راموس (31 عاماً) إلى غرناطة الإسباني حتى نهاية الموسم الحالي.

وعانى راموس من بقائه على مقعد البدلاء هذا الموسم، حيث لم يشارك سوى في 7 مباريات في "البوندسليغا"، خصوصاً في ظل وجود النجم الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ.

كذلك أعار دورتموند مدافعه الصربي نيفين سوبوتيتش إلى كولن. وابتعد اللاعب البالغ من العمر 28 عاماً، الذي يلعب لدورتموند منذ 2008، عن الملاعب لعدة أشهر بسبب إصابة في ضلعه وخضوعه لجراحة، قبل عودته أخيراً للتدريبات.

وفي إيطاليا، وافق المهاجم المخضرم أنطونيو كاسانو (34 عاماً) على إنهاء التعاقد بينه وبين ناديه سمبدوريا، علماً بأنه لم يشارك في أي مباراة مع الفريق تحت قيادة المدرب ماركو جيامباولو بعد أن أحرز هدفين في 24 مباراة في الموسم الماضي.

وقال سمبدوريا في بيان له: "يعلن سامبدوريا وأنطونيو كاسانو إنهاء العقد الحالي بينهما بتراضي الطرفين".

وأوضح سمبدوريا أن كاسانو سيستمر في التدرب مع فريق الشبان حتى يتعاقد مع فريق آخر، بينما قالت وسائل إعلام إيطالية أن كاسانو ربما يقدم على الاعتزال إن لم يصله عرض من أحد أندية الدوري الإيطالي.

وسبق لكاسانو المولود في مدينة باري اللعب لفرق عديدة، منها روما وميلان وبارما وريال مدريد الإسباني.

وبعيداً من الملاعب الأوروبية، توصل نجم الوسط الإسباني الدولي السابق شافي هرنانديز (37 عاماً) إلى اتفاق مع السد للبقاء سنة إضافية في صفوفه حتى 2018، بحسب ما ذكر النادي القطري.

وأورد النادي على موقعه الإلكتروني "تجديد عقد لاعبه الاسباني وقائده شافي هيرنانديز لموسم إضافي، على أن ينتهي في الموسم المقبل 2017-2018".

وانضم شافي إلى السد في حزيران 2015 لمدة موسمين، وهو سيكمل الموسم الثالث له مع النادي بموجب التجديد.

إيفرا خلال توقيعه على عقد انتقاله إلى مرسيليا (إنترنت)

كرة الصالات

لقاء ودّي ثانٍ لشباب الفوتسال مع العراق

يخوض منتخب لبنان للشباب (دون 20 سنة) مباراته الودية الثانية في إطار استعداداته لبطولة آسيا الاولى لهذه الفئة والمقررة في تايلاند في أيار المقبل، وذلك أمام نظيره العراقي، عند الثامنة من مساء اليوم، حيث سيفتتح المنتخبان قاعة نادي الأرز في منطقة المنية في طرابلس.

وكانت المباراة الأولى على ملعب السد قد انتهت بخسارة منتخب لبنان 0 – 3 مساء الثلاثاء الماضي.

وعمل الجهاز الفني للمنتخب اللبناني خلال اليومين الماضيين على مراجعة شريط المباراة والوقوف عند تفاصيلها، وخرج بانطباع لا بأس به، على اعتبار أنها تشكل بداية المشوار، بحيث إن فارق الخبرة بين الطرفين بدا واضحاً لمصلحة العراقيين، كون تشكيلتهم تضم مجموعة متجانسة من اللاعبين تتدرب معاً منذ أكثر من ثلاث سنوات، بقيادة المدرب علي طالب.

ويمكن التوقف عند مسألة مهمة جداً، وهي أن منتخب "أسود الرافدين" خاض طوال تلك الفترة عدداً من المعسكرات الداخلية والخارجية، بينها المعسكر اللبناني. كذلك سيخضع لمعسكر مغلق في تايلاند قبل انطلاق النهائيات، في حين أن منتخب لبنان أطلق استعداداته مطلع هذه السنة.

ورأى المدير الفني للمنتخب حسين ديب أن المباراة الأولى كانت مناسبة لاختبار قدرات اللاعبين ومدى استطاعتهم تنفيذ الخطة المرسومة، وشدد على أن الصورة ستتغير كلياً مع أنها لم تكن سلبية على الإطلاق، رغم الخسارة الاخيرة.

بدوره، قال المدرب الصربي بوريس سيزمار إن اختيار اللاعبين حالياً لهاتين المباراتين بالتحديد، يراعي اكتساب هؤلاء احتكاكاً أكبر باعتبارهم خاضوا مع أنديتهم موسماً كاملاً في بطولة الدرجة الاولى، لكن المنتخب يضم عدداً آخر لا يقل شأناً، ويملكون الموهبة اللازمة، وهم سيصلون لاحقاً الى الجاهزية اللازمة من كل النواحي ليدخلوا في التشكيلة. ورأى سيزمار أنه رغم الأهداف الثلاثة التي جاءت من أخطاء يمكن تلافيها، فهو راضٍ عن الأداء الدفاعي باعتبار أن لاعبيهِ لا يمكنهم أن يصنعوا العجائب في 10 حصص تدريبية. كذلك أشار الى أنه سيتسنى له الإعداد بشكل أفضل بعد تفرغ اللاعبين من التزاماتهم مع أنديتهم، وسيكون عندها في مقدوره تكثيف التمارين.

لاعبو منتخب لبنان قبل المباراة (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

تحدٍّ كبير بين الدوري والأحوال الجوية

عبد القادر سعد

سيكون التحدي كبيراً بين مباريات الأسبوع الرابع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم والأحوال الجوية التي من المتوقع أن تكون عاصفة، حيث ستبدأ المنافسات اليوم بلقاءين قويين، الأول يجمع طرابلس صاحب المركز العاشر برصيد 13 نقطة مع ضيفه الأنصار الوصيف بـ24 نقطة على ملعب طرابلس البلدي عند الساعة 13,40. هو لقاء الخاسرين في الأسبوع الماضي، لكن لا شك في أن الأنصار كان الخاسر الكبر بعد السقوط الكبير أمام الإخاء الأهلي عاليه 1 – 5، وفقدانه الصدارة لصالح العهد. وبالتالي سيكون اللقاء محطة للتعويض للفريقين، حيث يسعى الأنصار الى تخطي الخسارة وتجديد الثقة بالمدرب الصربي زروان بيسيتش، التي اهتزت في الأسبوع الماضي. أما طرابلس فسيستغل عاملي الأرض والجمهور لاستعادة صورة ما قبل لقاء العهد الذي خسره طرابلس 1 – 3.

في اللقاء الثاني، يستضيف العهد المتصدر بـ27 نقطة ضيفه شباب الساحل الحادي عشر بـ12 نقطة على ملعب العهد عند الساعة 14,15. لقاء سيكون عنوانه الحفاظ على الصدارة للعهد في حين سيحمل عنوان مغادرة المركز ما قبل الأخير للساحل.

وتستكمل المرحلة غداً بلقاءين، الأول يجمع النبي شيت وضيفه الاجتماعي عند الساعة 14,15 على ملعب العهد، بعد نقله من ملعب بحمدون تخوفاً من العاصفة الآتية. وسيخوض الفريقان اللقاء بغياب مدربيهما الأساسيين؛ فالنبي شيت فسخ العقد مع المدرب محمود حمود وأوكل مهمة التدريب إلى مساعده الفنزويلي غارسيا إنريكه. أما الاجتماعي فقد غادر مدربه موران حمزة الى الخارج لأسباب خاصة، وسيقود الفريق المدرب رياض طراد.

ويلعب السبت أيضاً النجمة صاحب المركز السادس برصيد 19 نقطة مع ضيفه الإخاء الأهلي عاليه التاسع بـ14 نقطة على ملعب صيدا، عند الساعة 15,30، بعد نقلها من ملعب المدينة الرياضية بطلب من إدارة النجمة، بسبب سوء أرضيته.

ويسعى النجمة لترسيخ صحوته بعد الفوز المريح على الاجتماعي بثلاثية نظيفة في الأسبوع الماضي، لكنه سيفتقد مهاجمه خالد تكه جي الموقوف اتحادياً لنيله الإنذار الثالث المتراكم. أما الإخاء الذي يظهر بصورة مميزة في مرحلة الإياب بقيادة مدربه الجديد العراقي عبد الوهاب أبو الهيل، فيأمل أن يكرر سيناريو الأسبوع الماضي، بعد أن كان الحصان الأسود فيه بفوزه الكبير على الأنصار.

ويختتم الأسبوع الرابع عشر يوم الأحد بلقاءي التضامن صور صاحب المركز السابع برصيد 19 نقطة مع ضيفه الصفاء الثالث بـ24 نقطة، على ملعب صور البلدي عند الساعة 13,40.

كذلك يلعب السلام زغرتا الرابع بـ21 نقطة مع ضيفه الراسينغ الخامس بفارق نقطة على ملعب المرداشية عند الساعة 14,15. وستشهد المباراة عودة مدرب الراسينغ موسى حجيج الى مقاعد الاحتياط لقيادة الفريق، بعد انتهاء فترة إيقافه أمس.

وتبقى إقامة المباريات الست رهناً بما ستكون عليه الأحوال الجوية المتوقع أن تكون عاصفة، علماً بأن معظم المباريات تقام على ملاعب اصطناعية، باستثناء ملعبي صيدا وطرابلس.

أصداء عالمية

عودة الأسطورة إلى «بارك دي برانس»

يزور النجم البرازيلي رونالدينيو، الذي تألق في صفوف باريس سان جرمان مطلع الألفية الثالثة، فرنسا حيث سيكون ضيف شرف على مباراة القمة التي تجمع بين فريق العاصمة وضيفه موناكو الأحد في الدوري المحلي.

احذروا غضب كلوب!

عبّر الألماني يورغن كلوب عن غضبه من التحكيم بعد خسارة فريقه ليفربول أمام ساوثمبتون في إياب نصف نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة.

وقال كلوب تعليقاً على مطالبة البرازيلي روبرتو فيرمينو بركلة جزاء من لمسة يد على شين لونغ: "لمسة اليد كانت واضحة. واضحة للغاية. ربما يكون الأمر غير مثير، ولست أبحث عن أعذار أو أي شيء، لكن من الصعب تقبل الأمر أسبوعاً بعد أسبوع بعد أسبوع. صعب للغاية"، وأضاف: "لمسة اليد كانت واضحة بالنسبة إليّ. واضحة بنسبة مئة في المئة".

واعتبر كلوب أن قرارات الحكام كلّفت ليفربول كثيراً في الأسابيع الأخيرة، حيث فاز الفريق مرة واحدة في سبع مباريات في 2017.

وأضاف في إشارة إلى التعادل 1-1 مع مانشستر يونايتد في 15 كانون الثاني الحالي: "احتسبت ضدنا أهداف عدة من تسلل كان يجب ألا تحتسب. في واحدة من المباريات الكبيرة... ضد مانشستر يونايتد (الإكوادوري أنطونيو فالنسيا) كان متسللاً، لكن لم يتحدث أي شخص عن ذلك. هذا ما يحدث. هذا ليس جيداً".

أخبار رياضية

انتخابات جمعية الإعلاميين الرياضيين في 11 شباط

أقرّت الهيئة التأسيسية لجمعية الإعلاميين الرياضيين اللبنانيين في اجتماعها الأخير إجراء انتخابات لجنتها الإدارية في 11 شباط المقبل عند الساعة 11,00 صباحاً في فندق لانكاستر بلازا الروشة.

وبحسب المادة 17 ـ البند السادس من النظام الداخلي، على الراغبين بالترشّح تقديم طلباتهم الى أمانة السرّ أو عبر البريد الإلكتروني الخاص بالجمعية (media.lsma@outlook.com)، على أن يقفل باب الترشّح عند الساعة 19,00 في 2 شباط المقبل. ويحق لكل من استوفى شروط العضوية من الأعضاء المنتسبين الى الجمعية العمومية الترشح للانتخابات.

كما تبلّغت الجمعية كتابَي الاتحادين الآسيوي والدولي اللذين يدعوانها الى تسمية وفديها الى المؤتمرين الخاصين بالاتحادين، بحيث يُعقد مؤتمر الاتحاد القاري من 28 شباط الى 3 آذار المقبل في ماليزيا، على أن يُعقد مؤتمر الاتحاد الدولي من 8 إلى 13 أيار المقبل في كوريا الجنوبية. وقد قررت الهيئة التأسيسية تسمية ممثليها الى المؤتمرين بعد إجراء الانتخابات.

دورة تحكيمية دولية في التايكواندو

أشرف رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الدولي للتايكواندو غراند ماستر السويدي شاكير شلباط على دورة تدريبية وصقل لأكثر من 100 حكم بين دولي واتحادي في مقر نادي مون لا سال على مدى يومين بمساعدة رئيسة لجنة الحكام في لبنان ونائبته في الاتحاد الدولي الحكم الأولمبي الماستر جولي ديب. وانخرط الحكام في دروس نظرية وتطبيقية، وفي ختامها خضع جميع المشاركين في الدورة لامتحانات. كما اطّلع الحكام من شلباط على آخر القوانين التي أقرها الاتحاد الدولي للتايكواندو، حيث باتت عائلة لعبة التايكواندو في لبنان في طليعة الذين باتوا على معرفة واطلاع بالقوانين والأنظمة الجديدة.

دراسة

فك لغز مقطعية جبيل

العرب كانوا هنا في 1750 قبل الميلاد...

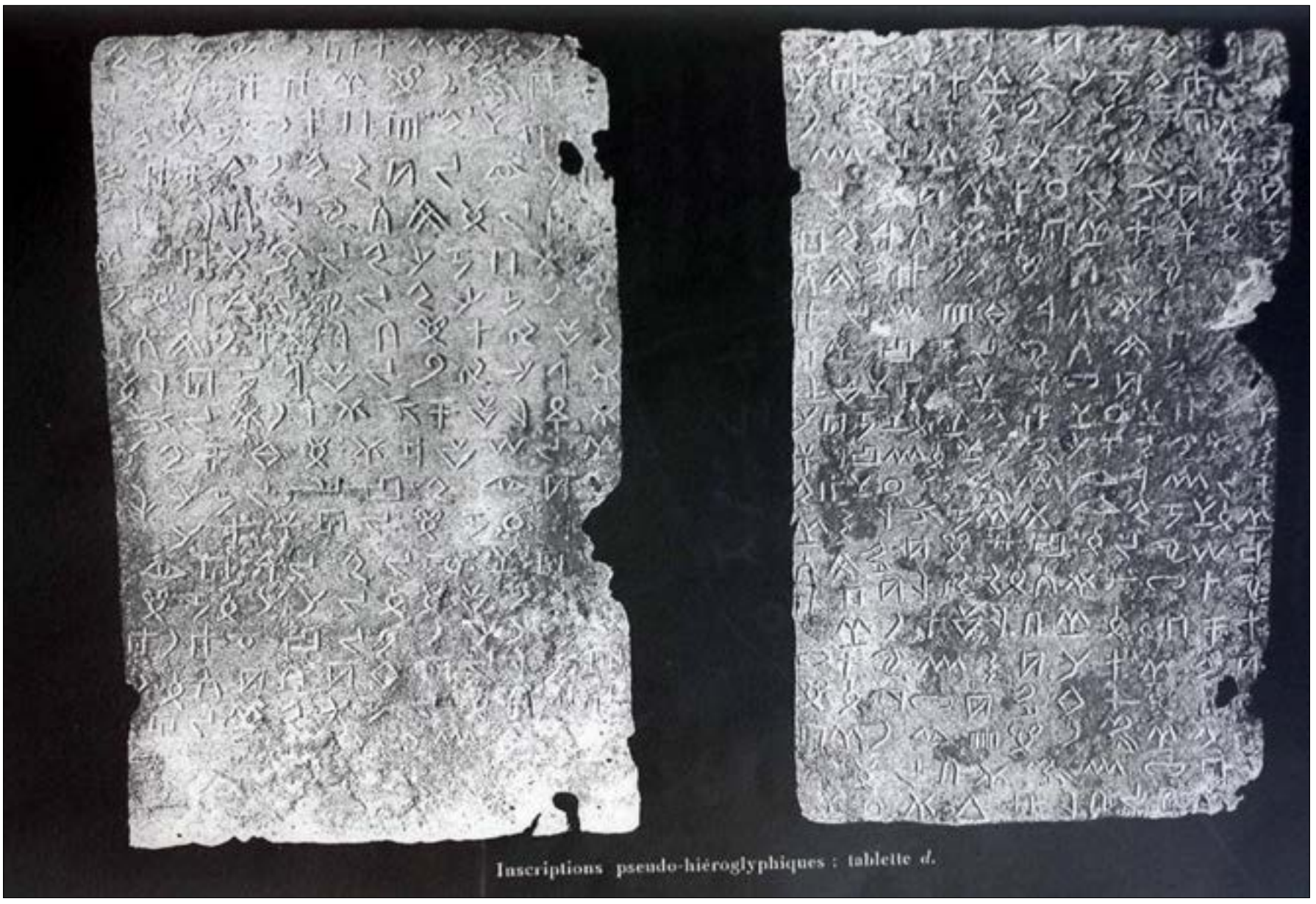
Inscriptions pseudo-hiéroglyphiques : tablette d.

زكريا محمد*

بين العامين 1928- 1932، عثرت بعثة أثرية فرنسية، برئاسة موريس دوناد، في مدينة جبيل بلبنان على عشرة نقوش بنظام كتابي غير معروف لنا من قبل، وبلغة غير معروفة، وإن كانت الغالبية تفترض عموماً أنّها لغة كنعانية - فينيقية قديمة. نشر دوناد النصوص ورسمه لها عام 1945، وسمّى هذا النظام الكتابي باسم «الهيروغليفية الزائفة» Pseudo-hieroglyphic، أو «مقطعية جبيل» Byblos Syllabary. الاسم الأول نابع من واقع أنّ هذا النظام الكتابي غير المألوف لنا، يستخدم علامات تصويرية في نصوصه، مثل صورة طائر أو عين بشرية، وهو ما يقرّبه من الهيروغليفية، ولو شكلياً. أما الاسم «مقطعية جبيل»، فنابع من أنّ عدد العلامات

> **الفكرة العامة أنّ الجزيرة العربية لم تكن في ذلك الزمن قادرة على إنشاء نظام كتابي بهذه الفرادة والتعقيد**

الكتابية في هذا النظام فيها أكبر بكثير من أن تكون الفباء، وأقل بكثير من أن تكون نظاماً هيروغليفياً كالنظام الكتابي المصري. بالتالي، يفترض أنه كتابة مقطعية.

وفي الكتابة المقطعية، فإنّ لكل صوت ثلاث علامات. فالجيم مثلاً لها ثلاثة أشكال: مع الفتحة، ومع الضمة، ومع الكسرة. بذا فإن لغة مكونة من 22 حرفاً كالفينيقية تحتاج إلى 66 علامة لكتابتها. وأصوات اللغات السامية تقع بين 22 و30 صوتاً. بذا فلو كنا مع لغة مثل لغة أوغاريت، المكونة 30 حرفا، فيجب أن يكون لدينا ما يقرب من 120 علامة لكتابتها مقطعياً. أما اللغة العربية، المكونة من 28 صوتاً، فتحتاج إلى أكثر من ثمانين علامة.

وقد أحصى دوناد 114 علامة في النقوش التي اكتشفها. لكن هذا لم يكن مقنعاً للكثيرين، لذا جرت محاولات لتقليص عدد هذا العلامات على فرض أنّ اللغة فينيقية وتحتاج فقط إلى ما يقرب من 66 علامة.

محاولات فك اللغز

وقد جرت محاولات عديدة لفك لغز هذه الكتابة. المحاولة الأولى، وجاءت بعد سنة من نشر النقوش، قام بها إي دورم E. Dhorme. وقد نهضت على افتراض أن اللغة فينيقية. وقد حظيت هذه المحاولة بأكبر اهتمام، رغم أنها لم تقبل في نهاية الأمر. ثم جاءت بعد ذلك بسنوات طويلة محاولة من جورج مندنهول: George E. Mendenhall الذي بدأ بمحاولة قراءة النقوش على أنها فينيقية، وانتهى إلى أن أعلن أنها ليست لغة فينيقية، بل هي لغة أقدم من اللغة الفينيقية. إنّها لغة ما قبل الانشقاق بين اللغات السامية الغربية إلى شمالية - غربية وجنوبية، أي بين اللغات الفينيقية-الآرامية ولغات شبه الجزيرة العربية. انطلاقاً من ذلك، فقد دفع بتاريخ النقوش عدة قرون إلى الوراء، أي إلى حدود 2400 ق.م. والتاريخ المقبول لهذه النقوش عموماً يضعها في فترة حكم الهكسوس لمصر أو قبيلها، أي أننا بين القرنين السادس عشر والثامن عشر قبل الميلاد. وقد رفضت محاولة مندنهول كما رفضت محاولة دورم. كذلك جرت محاولات لقراءة النقوش على أنها هيروغليفية حثية أو كتابة يونانية. لكن هذه المحاولات لم تقبل أيضاً. وباختصار ظل اللغز لغزاً، وظل الملف مفتوحاً.

ويعتقد الكثير من الباحثين أن العجز عن حل اللغز نابع من قِصر النقوش. فهي لا تكفي لحل هذه النقوش بشكل انتظامي من داخلها. أما أنا، فأعتقد أن الفشل في حل لغز هذه الكتابة نابع من الفرضية الأساسية عند الغالبية، والتي تقول أن هذه اللغة يجب أن تكون لغة كنعانية - فينيقية. هنا تكمن المشكلة في نظري. فهذه الفرضية تتعامل مع فينيقيا على أنها كيان «فينيقي» ثابت متماسك، وتغفل التغيرات السياسية والديمغرافية الإقليمية التي عصفت بفينيقيا بين الحين والحين. لم تكن «فينيقيا» دوماً «فينيقية». فقد اجتاحها غزاة كثيرون، وبقي بعضهم فيها قروناً. بذا لا يمكنك أن تفترض حين تجد نظاماً كتابياً غير معروف لنا أن تحكم فوراً بأنه فينيقي. فقد يكون حثياً، أو يونانياً، أو من جزيرة العرب. وقد اختبرت الفرضيتان الحثية واليونانية، فلم تؤتيا ثماراً. أما فرضية الجزيرة العربية، فلم تختبر. ذلك أنّ الفكرة العامة أن الجزيرة العربية لم تكن في ذلك الزمن البعيد بقادرة على إنشاء نظام كتابي بهذه الفرادة والتعقيد، كما أنها لم تكن بقادرة على شن غزو يوصلها إلى جبيل بفينيقيا. كان هذا ممكناً فقط مع ظهور الإسلام.

والحال أن ما توصلت إليه يعاكس هذا. فلغة النقوش لغة من لغات شمال الجزيرة العربية. كما أن نظامها الكتابي هو أبو ألفبائيات الجزيرة العربية شمالاً وجنوباً، وعلى الأخص ألفبائيات الشمال من «لحيانية، وديدانية، ثمودية، صفائية، حسمائية» إلخ. وكان هناك منذ البدء من رأى، مثل أولبرايت، تشابهاً ما بين النظام الكتابي الذي نتحدث عنه وبين ألفبائيات الجزيرة العربية. لكنه لم يكن ممكناً افتراض أن هذا النظام قادم من جزيرة العرب. إذن فلا بد أن تكون ألفبائيات الجزيرة العربية هي من قلد هذا النظام «الفينيقي»! الغريب. أي لا بد أن يكون هذا النظام أباها. أما أنا، فقد قلبت المعادلة. فمقطعية جبيل تجد أصلها في شمال الجزيرة العربية، بل إنها قادمة من هناك مع غزاة أتوا من هناك. غزاة كانوا في جبيل قبل ما يقرب من 2300 عام من الفتح العربي لبلاد الشام.

لغة عربية قديمة

أكثر من هذا، فإنّ لغة هذه النقوش قريبة من اللغة العربية حد أنّها يمكن وصفها بأنها عربية قديمة. أعرف أن هذا لن يسر كثيرين، ولن يسر كثيراً من «الفينيقيين اللبنانيين» على وجه الخصوص، بل وأعرف أن بعضهم قد ينتحر إذا ثبتت صحة ما توصلت إليه. لكن ما باليد حيلة. النقوش عربية شمالية، بل وعربية قديمة على علاقة وطيدة بلغة القرآن، والنظام الكتابي نظام عربي مقطعي قديم.

أعرف أنّ هذا لن يقبل بسهولة. بل وأنه سيرفض. فكيف يمكن للغة العربية، أو لأمها القديمة، أن تملك نصوصاً كتابية أقدم ربما بأربعة قرون من أي نصوص فينيقية نملكها، وأقدم بستة أو سبعة قرون من أي نصوص آرامية؟ نصوص أقدم من نصوص التوراة بألف سنة على أقل تقدير. هذا أمر صادم، ولن يقبل بسهولة. وهو لن يقبل بسهولة أيضاً لأنه يأتي على الأخص من شخص من خارج «الحقل»، الذي هو حقل فيه الكثير من التلاميذ غير النجباء. كما أعرف أن من يكتب بالعربية حول قضايا هذا الحقل يشبه من «يرقص في العتمة»، لن يراه أحد. لكن ماذا علي أن أفعل؟ ما توصلت إليه يجب أن يعلن.

اللوح البرونزي «سي»

سوف أركز هنا على اللوحين البرونزيين D و C، فهما اللوحان اللذان يكادان يكونان مكتملين. النقوش الأخرى تالفة بهذا القدر أو ذاك، وليس من السهل اكتشاف «القصة» التي تتحدث عنها. وقد بدأت محاولتي لفك اللغز باللوح «سي». لذا سأبدأ به هنا.

وقد قرأت في هذا اللوح بين السطرين الأول والثاني ما يلي:

سطر 2:

سطر 3:

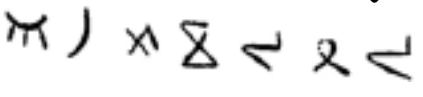

[ب] ت ر خ. س ن ت. ا

والفينيقيون سينتحرون!

ل ف ل. ز ك ر و
العلامة الأولى مطموسة. وقد قدرت أنها حرف الجر باء. وقد وضعتها بين قوسين للإشارة إلى أنّها من تقديري. وبإضافة حروف العلة التي لا تكتب عموماً، يصير لدينا ما يلي:
«بتاريخ سنة الفيل زكرو».
هذه جملة عربية لا غبار عليها. ومن الأصحّ أن «سنة الفيل» إشارة مباشرة إلى «عام الفيل» الشهير في الجاهلية، والذي يفترض أن غزواً حبشياً بالفيلة للكعبة جرى فيه، لكن انتهى بالدمار عبر «الطيور الأبابيل» الأسطورية. وكنت قد جادلت منذ سنوات طويلة أنّ «عام الفيل» ليس عاماً محدداً في تاريخ مكة، بل عام ميثولوجي دوري، لكننا لا نعلم مقدار دورته. نحن نعرف مثلاً أن دورة «سنة الحمار» قرن كامل. لكن دورة «عام الفيل» ليست معروفة لنا. وقد أخبرنا أن الرسول محمد ولد في عام الفيل هذا. وهذا يعني أن مولده توافق مع الدورة الأخيرة لعام الفيل، التي حدثت في أواخر العصر الجاهلي، وليس أكثر من ذلك.
وها هي نقوش بيبلوس- جبيل تؤكد ما كنت خمنته من قبل. أي تؤكد وجود «سنة فيل» قبل 2300 سنة من الغزو الحبشي المفترض. غير أن اسم الفيل اختلف. فبينما نجد أن اسمه «زكرو» في لوح جبيل، فإن المصادر العربية تخبرنا أنّ فيل مكة كان اسمه «محمود». والاسم زكرو ربما عنى «الضخم، العظيم» أو «الشديد الحمرة». ذلك أنّ جذر «زكر» العربي يعطي هذين المعنيين: «تَزَكَّرَ بطنُ الصبي: عَظُمَ وحَسُنَتْ حالُه. وتَزَكَّرَ بطنُ الصبي: امتلأَ... وعَنْزٌ زَكْرِيَّةٌ وزَكَرِيَّةٌ: شديدة الحمرة» (لسان العرب).
وفي نهاية اللوح قرأت:

سطر 13:

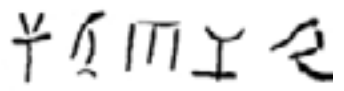

سطر 14:

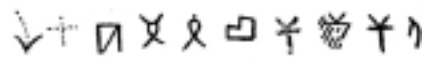

13: ب. ي م. ك ث
14: ح. ث ا ث. و ف ص د ت ه
ومع حروف العلة: «بيوم كثح ثأث وفصدته».
من الواضح أن النص يتحدث عن شخص، قد يكون ابن كاتب الناص، أصابه مرض ما، فعمد الكاتب إلى فصده، إي إسالة دمه. ونحن نعلم أن الفصد كان في الماضي علاجاً لأمراض عديدة جداً. بل لعله كان رأس العلاجات كلها. وقد ظننت في البدء أن العلامة يجب أن تكون شيناً. بالتالي فالشخص اسمه «شأس»، وهو تنويع على «شأس» في العربية. أما مرضه فهو «الكشاح»، وهو مرض شهير يصيب الخاصرة. لكنني قررت في النهاية أن هذه العلامة هي الثاء، مع قليل من الشكوك. وإذا كنا مع الكثح فربما تعلق الأمر بمرض نابع من طراز «لفحة هاء» كما يقال في العامية. ذلك أنّ جذر «كثح» يشير إلى انكشاف جزء من الجسم بالريح: «الكَثْحُ: كشف الريح الشيءَ عن الشيء. يقال منه: كَثَحَتِ الريحُ الشيءَ كَثْحاً وكَثَّحَتْه كشفت ه... كَثَحَتْه الريح: سفت عليه التراب أَو نازعته ثوبه ككَتَحَتْ» (لسان العرب). ومن المحتمل أن هذا الانكشاف هو الذي سبّب المرض.

اللوح البرونزي «دي»

أما في اللوح البرونزي «دي» فقد قرأت ما بين السطرين 17 و18 ما يلي:

سطر 17:

سطر 18:

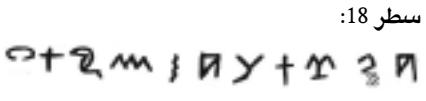

17: ب ح ا ت ر ي
18: د ب ي ت. س د ن. م ن ة..
وبتجاهل العلامة الأخيرة في السطر 18 مؤقتاً ، يكون لدينا مع حروف العلة ما يلي:
«بحاتري دبية سادن مناة»

البداء الأولى حرف جر. أما كلمة «حاتري» فهي من جذر «حتر» الذي يعني: أحكم العقد أو العقدة. وهو يستخدم في العقود التجارية وغيرها على وجه الخصوص، يقال: «بينهم عَقْد مُحْتَر: قد اسْتوثق منه؛ قال لبيد: وبالسَّفْحِ من شَرْقِيِّ سَلْمَى مُحارِبٌ شُجاعٌ/ وذُو عَقْدٍ منَ القومِ مُحْتَرِ. وحَتَرَ العُقْدَة أَيضاً: أَحكم عَقْدَها» (لسان العرب). بذا فمن وثق العقد وأحكمه هو «دبية سادن مناة». والحديث يجري عن عقد توريد بضائع لعدد من معابد الآلهة. أما الاسم «دبية»، فمعروف جيدا في العالم الديني لشبه الجزيرة العربية. فقد كان اسم سادن معبد العزى في بطن نخلة عند ظهور الإسلام «دبية بن حرم السلمي». وقد قتل دبية، وأحرق المعبد وشجرات السمر فيه. ورثاه أبو خراش الهذلي بقوله:
ما لدبية منذ اليوم لم أره
وسط الشروب ولم يلمم ولم يطف؟!
لو كان حياً، لغاداهم بمترعةٍ
من الرواويق من شيزى بني الهطف
ضخم الرماد، عظيم القدر، جفنته
حين الشتاء كحوض المنهل اللقف
أمسى سقام خلاءً لا أنيس به
إلا السباع ومر الريح بالغَرَفِ.
لكن في النص الجبيلي فإن دبية اسم لسادن الإله مناة لا الإلهة العزى.
وبين السطرين 12 و13 قرأت ما يلي:
سطر 12:

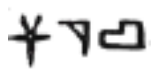

سطر 13:

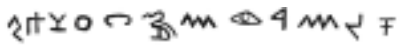

سطر 14:

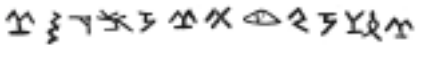

سطر 15:

12: ..... و أ ث
13: ت. ل م ط ع م. ض ر ي ك.
14: ب ي ف ي ج ب ع. ك ي. ج ذ ان. ي
15: د ش ن

هنا أيضاً نتجاهل العلامة مؤقتاً.
وبإضافة حروف العلة يصير لدينا:
«وأثت. لمطعم الضريك بيفي جبع كي جوذان يدشن»
أما «أثت» فجمع أثاث. وأما مطعم الضريك فإله سوف نتحدث عنه بعد قليل. بناء عليه، فهناك أثاث لمعبد الإله «مطعم الضريك» في منطقة «يفي جبع» سوف يدشنه شخص اسمه «جوذان». والجذر دشن يعطي معني: الأخذ، أو الافتتاح. لكن المصادر العربية تقول إن المعنى الثاني ليس عربياً أصيلاً، بل تقول عنه إنه «عراقي»، أي آرامي أو أقدم من ذلك. بالتالي فالمفترض أن كلمة «يدشن» هنا تعني: يأخذ. فجوذان سوف يستلم الأثاث الذي سيرسل لمعبد الإله «مطعم الضريك» في يفي جبع. والحقيقة أن وجود أثاث في القصة يوحي أنّ الأمر يتعلق بتدشين هذا المعبد، أي بافتتاحه. وهذا يؤكد أن معنى التدشين (الافتتاح) في الجذر العربي أصيل جداً.

العلامة

نعود الآن إلى العلامة التي أجلنا الحديث عنها. وقد وجدناها بعد اسم الإله «مناة» مباشرة: وداخل اسم الإله «مطعم الضريك»
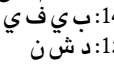
انطلاقاً من هذا، فقد توصلت إلى أنّ هذه علامة مخصصة للألوهية. فأينما وجدت في نصوص مقطعية جبيل يكون هناك اسم إله. هذه قاعدة وقانون. وقد تكررت هذه العلامة 11 مرة في اللوح البرونزي «دي». وهذا يعني أنّ ثمة 11 إلهاً مذكوراً في النص. لكن الحقيقة أنها عشرة آلهة. فهناك إله تكرر اسمه في السطر الأول والسطر 19.
بذلك، فهذه العلامة حاسمة في فك لغز مقطعية بيبلوس، وفي اللوح «دي» على وجه الخصوص. وحين فهمت دورها، حلت عملياً مشكلة اللوح «دي». وقد تكررت هذا العلامة ثلاث مرات في النقوش الأخرى.

الإله مطعم الضريك

قلت إنّ النص يتحدث عن معبد للإله «مطعم الضريك»، فمن هو هذا الإله الغريب الاسم؟ وماذا يعني اسمه؟
للإجابة على هذا السؤال، يجب أن أعود بكم إلى أبحاثي في ديانة مكة قبل الإسلام التي بدأتها بالفصل الشهير «الطائر المخمور». ففي ذلك الفصل تحدثت عن إلهين عربيين مركزيين، تجاهلهما الباحثون، وهما: مجاوز الرياح، ومطعم الطير. وقد كانا منصوبين على الصفا والمروة كما يخبرنا اليعقوبي: «ونصبوا على الصفا صنماً يقال له: مجاور الرياح، وعلى المروة صنما يقال له: مطعم الطير». (تاريخ اليعقوبي، مجلد 1، ص 254، دار صادر). الاسم «مجاوز الرياح» وقع فيه تصحيف، فصار «مجاور الرياح»، وهذا ما صعب فهمه. لكن حين أعدنا النقطة الضائعة اتضح معنى الاسم، فهو يعني «ساقي الخمر». أما «مطعم الطير»، فواضح المعنى تماماً. والاثنان على علاقة

> لغة هذه النقوش عربية شمالية على علاقة وطيدة بلغة القرآن

> اسم هذا الإله يرد بصيغ متعددة منها «مطعم الطير»، ويعد واحداً من أهم الآلهة العربية، وهو إله عائلة الرسول

بالسقاية- سقاية الخمر، لا سقاية الحجيج- وبالرفادة. فالرفادة هي إطعام الطعام. ويبدو أن عبد المطلب، جد الرسول، كان كاهناً لهذا الإله. ذلك أنه كان يدعى «مطعم الطير». أي أن كاهن الإله، وممثله على الأرض، يحمل اسمه.
الإله «مطعم الضريك» في اللوح الجبلي هو صيغة أخرى من الاسم «مطعِم الطيرِ». فالضريك في اللغة هو النسر: «الضَّريك: النِّسْر الذكر». بذا فالاسم يعني «مطعم النَسر». لقد حل «النسر» محل «الطير» لا غير. ولمن لا يقتنع بهذا، نزيد بأنه كانت هناك نسخة أخرى لاسم هذا الإله قبيل الإسلام، هي نسخة: «غيث الضريك». و«غيث الضريك» هو لقب قتادة بن مسلم الحنفي: «أقرى من غيث الضريك: وهو قتادة بن مسلمة الحنفي، وكان أجود قومه» (أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال). وجملة «غيث الضريك» تعني بالضبط: «مطعم الضريك». فالغيث هو الإطعام. بذا يمكن افتراض أن هذا الرجل كان، مثله مثل عبد المطلب، كاهنا للإله «غيث الضريك» أو «مطعم الضريك».
هذا الإله بأسمائه المتعددة: «مطعم الطير»، «مطعم الضريك»، «غيث الضريك»، أو في نسخة رابعة «مطعم الطير الرخم» - والرخمة هي طراز من النسور- واحد من أهم الآلهة العربية. وهو إله عائلة الرسول. وعائلة الرسول كانت من طائفة «الحلة». وهذا يعني أن هذا الإله كان إلهاً لهذه الطائفة. أما نظيره «مجاوز الرياح» فهو في ما يبدو إله طائفة الحمس.
بقي نقطة لا بد من الحديث عنها، وهي عدم وجود أل التعريف في الاسم «مطعم ضريك». فلماذا سقطت هذه الأداة من الاسم، في حين أنها كانت موجودة في «سنة الفيل» في اللوح «سي»؟ يبدو لي أن أل التعريف الشمسية لم تكن تكتب في هذا النظام الكتابي. كان يكتفى بتشديد الحرف الذي بعدها، وذلك على عكس الأل القمرية. الأل الشمسية لا تنطق، لذا لا تكتب..

* شاعر وروائي وباحث فلسطيني ـ العرض جزء من كتاب عن مقطعية جبيل يعمل المؤلّف عليه حالياً.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 27 كانون الثاني 2017 العدد 3090

هل قلت «الآداب العامة» معالي الوزير؟

بيار أبي صعب

حين صرّح الاعلامي ملحم رياشي، بُعيد استلامه حقيبة الإعلام في الحكومة اللبنانيّة الجديدة، أنّه سيعمل على «إلغاء وزارة الاعلام»، ابتسمنا وقلنا: «مش للدرجة دي!». الفكرة التي أراد الوزير الشاب ايصالها، تستحق كل الثناء، وقوامها الانحياز إلى حريّة التعبير، وحريّة الاعلام، والتحفّظ عن أي وصاية بيروقراطيّة وأيديولوجيّة للدولة على هذا القطاع. علماً أننا لو درسنا عن قرب المخاطر التي تتربّص بالاعلام اللبناني، لوجدنا أن «رقابة الدولة» تأتي لحسن الحظ في آخر القائمة. إنّ مرضنا من مرض النظام السياسي اللبناني. وأزمتنا الكبرى أخلاقيّة ومهنيّة وماليّة ووجوديّة، إذ نفتقر أكثر من أيّ وقت مضى إلى الشفافيّة والمعايير الراقية، وإلى تعلّم قواعد اللعبة الديمقراطيّة واحترامها. وتنقصنا شرعة مشتركة تحدد أخلاقيّات العمل الاعلامي، وتنبذ لغة العنف والتحريض والتضليل في وطن الطوائف والجماعات المتناحرة والحروب الأهليّة الدائمة...

لذلك ابتسمنا في سرّنا لاقتراح إلغاء وزارة الاعلام، واعتبرناه مجازاً أدبيّاً... وحتى لو حوّلها رياشي «وزارة للحوار» حسبما ما ناقشه مع «لجنة الاعلام والاتصالات» النيابيّة، فإن الأهداف المنشودة تبقى نفسها: الحفاظ على وزارة الاعلام ليس كجهاز وصاية أيديولوجيّة، بل كمؤسسة عامة. مؤسسة تلعب دورها على أسس قانونيّة وادارية بهدف حماية المهنة، والعاملين فيها، وضمان حقوقهم وحريّتهم. ما ينقصنا هو اعادة تنظيم القطاعات ودعمها وحماية استقلاليتها، وتأسيس نقابات جديدة غير منخورة بالغرغرينا، تكون المرجعيّة المهنيّة والاخلاقيّة والحقوقيّة. وربما تطلّب الأمر خلق هيئات مستقلّة فاعلة (لا صوريّة) تحدد المعايير والقواعد وتمارس رقابة مهنيّة وتقنيّة (لا سياسيّة أو إجتماعيّة). وطبعاً كل ذلك يبدأ من تطوير القوانين لتواكب متطلبات العصر، وتؤمن الاستمراريّة، وتحمي الحريّة والحقّ العام. المطلوب قانون اعلام جديد قائم على فلسفة المسؤوليّة والحريّة، علماً أنّ مسودة القانون الحالي الذي طلع من «لجنة الاعلام والاتصالات» عليه علامات استفهام لجهة «تقييد حريّة الاعلام»، كما حذّرت جهات مهنيّة وجمعيّات عدّة منها «مهارات» على سبيل المثال.

نعرف أنّ الوزير رياشي ليس بعيداً عن منطق حماية المهنة على قاعدة الحريّة والاستقلاليّة والمسؤوليّة. فأوّل مبادرة له كانت جمع القطاعات المختلفة من الصحافة الورقيّة والاعلام المرئي والمسموع، وصولاً إلى الاعلام الإلكتروني، لمناقشة آفاق انقاذ الاعلام وتدعيم أساساته. وبعد جلسات عمل تمهيديّة حضرها ممثلو الاعلام مع المدير العام للوزارة الدكتور حسّان فلحة، تبلورت خطّة جديّة لتأمين حماية القطاعات المشار إليها من قبل الدولة، من دون وصاية، وشرط أن تكون الحماية للعاملين في القطاع وليس فقط لأصحاب المؤسسات.

لذلك لم نفهم المعركة التي قرّر وزير الاعلام الليبرالي، فجأة خوضها ضدّ برنامج ترفيهي محدد دون سواه على محطّة لبنانيّة محددة، بداعي الدفاع عن «الآداب العامة». هل نطوّبها وزارة «الآداب العامة»؟ لا نقول إن الآداب العامة ليست بحاجة الى صون، كما في أي بلد ديمقراطي. لكن كيف نحدد الآداب العامة؟ وبأي آليات ديمقراطيّة نحميها؟ وانطلاقاً من أيّة معايير؟ هذه «القادوميّة» من دون أخذ الاحتياطات المطلوبة، إنما تعيدنا فجأة إلى نبرة فوقيّة مألوفة لا تشبه رياشي. وتذكرنا بالوضعيّة الأبويّة لأصحاب السلطة الاقطاعيّة، فهم يشعرون دائماً أنّهم مولجون بحماية الرعايا القاصرة، من المعاصي الفكرية والاجتماعيّة، وأنّهم المرجع الذي يحدد ما يصلح للعباد أو لا يصلح، من كتب وأفلام ولوحات ومسرحيّات و... برامج تلفزيونيّة.

لسنا طبعاً في وارد توجيه التهم الواردة أعلاه إلى الوزير المتحمّس الذي فتح مكتبه للمواطنين، بعد ظهر كامل بلا مواعيد مسبقة. ولا في وارد الدفاع عن برنامج معيّن، أو محطّة محددة. لكن لعلّها ليست مهمّة وزير اعلام أن يوحي للرأي العام بأنّه يقوم بدور «المطاوع» (وهو ليس كذلك). علينا أن نعترف أن المحطات اللبنانيّة البارزة التي تخوض حروباً طاحنة لانتزاع نسب المشاهدة، انزلقت في السنوات الأخيرة إلى دركات مقلقة من الاسفاف والسهولة والفضائحيّة وقلّة الذوق. إنّها نكبة جماعيّة، والمشهد التلفزيوني بهذا المعنى بحاجة لاستعادة هدوئه وتوازنه. وهي عمليّة جماعيّة تتفق عليها ادارة المؤسسات، ونقاباتها المستحدثة، تحت اشراف مجلس أعلى (جديد) للاعلام المرئي والمسموع، يمتلك القرار والصلاحيات، ويميل نحو الحريّة لا المنع، والانفتاح لا التقوقع، ويتكوّن على أساس مرجعيّات وعقلاء وكفاءات اعلاميّة وتربويّة واكاديميّة تمثّل كل الحساسيات والتيارات الوطنيّة، بعيداً عن التبعيّة المباشرة لأقطاب النظام الطائفي. نعم علينا اعادة بناء دولة مؤسسات لضمان حياة تلفزيونيّة صحيّة وسليمة.

أما «الآداب العامة»، فمفهوم نسبي ومطاط، في حاجة الى تحديد الاطر والسقف والحدود والقواعد (مثلاً البرامج التي تتوجّه للراشدين تبث مع تحذير للأهل، وفي ساعة متأخرة من الليل). وفي الدول المتطوّرة، هناك هيئات علميّة ومهنيّة متخصصة تحدد تلك المعايير، تحت أعلى سقف انفتاح يسمح به المجتمع في لحظة محددة من تاريخه. أما أن نختار برنامجاً واحداً ونحوّله كبش فداء، ونوحي بخطر داهم على الاخلاق، فتلك مخاطرة في خفض سقف الحريّات الاجتماعيّة، وفي التمهيد لرقابات استنسابيّة، أخرى، تحت غطاء حماية المصلحة العامة. البرنامج «الاباحي» المفترض الذي أزعج الوزير رياشي، والنائب حسن فضل الله رئيس «لجنة الاعلام والاتصالات» له جمهوره: هل نعرف هذا الجمهور حقّاً؟ كل تلفزيونات العالم فيها برامج ترفيهية سطحيّة، و«جريئة» بالمعنى المفتعل أحياناً، أي فضائحيّة وتلعب على المكبوتات. والنسخ المحليّة اللبنانيّة لبرامج عالميّة ضمن هذه الفئة، تتجاوز الأصل بكميّة «الاغراء» والمبالغات. فكل شيء عندنا سكر زيادة، واقتصادنا كلّه مهدد بمنطق الربح السهل والسريع. هل نواجه البرامج الاستهلاكيّة بالتهويل؟ إنّها أفضل عمليّة ترويج لها! هل نطالب بمنعها؟ المنع وهم في الزمن الرقمي. الحلّ إذاً؟ أن يكون الدعم الموعود من الدولة للتلفزيونات، مشروطاً بانتاج نسبة من البرامج الجادة: ثقافيّة واجتماعيّة وعلميّة وتربويّة وفنيّة وحتى ترفيهيّة وعائليّة وشبابيّة... من النوع الذي يحرّض على الخيال والتفكير والذوق والمعرفة والتحرر والتفاعل والحلم. فالريموت كونترول سلاح ديمقراطي فعّال في نهاية الأمر. وحين نقدّم للمشاهد الخيار بين الغث والثمين ـ خيارٌ لا يملكه اليوم إلا نادراً ـ فإننا بذلك نقاوم الاسفاف. وعندذاك لا يعود «بوكسر» طوني كيروز خطراً على الأمن القومي!

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الراعي الذي كان يَرى زمانَنا

الراعي الأوّل...
الراعي الذي مِن أبناءِ «تلك الأزمنةْ»...
الراعي الذي لم يكن يُحِبُّ، بعدَ خِرافِهِ وآلهتِه،
إلا الأعشابَ، والينابيعَ، وأنفاسَ الموسيقى،
ولأنهُ اعتادَ أنْ يَخوضَ مَراعيَ الحياةِ حافياً، عارياً، وسعيداً،
لم يكن يهمُّهُ كثيراً أنْ يَمتَلكَ «شحّاطةً» جيّدةً
وعباءةً غزيرةَ الفِراءِ كتلكَ التي للكهَنَةِ، والأُمراءِ،
ولصوصِ المواشي.
وحدَها «النايُ» كانت تَلزمُه...
وحدها «النايُ» التي، بدونها، لا يعودُ الراعي راعياً
بل يصيرُ أشبهَ بمُتَسكِّعٍ، أو شَحّادٍ، أو عابرِ سبيلٍ مقطوع.
وحدها «النايُ» كانت تَفهمهُ، وتُواسيهِ، وتُقَوّي ساقيهِ وقلبَه.
ووحدَها كانت: عُدَّةَ حياتِهِ... وعُدّةَ سعادتِه.
ذاكَ الراعي السعيدُ (راعي الأزمنةِ الأولى)
لعلّهُ كانَ، منذ تلكَ العهود،
يُبصِرُ زمانَنا، ويَتَخَيّلَ صعوبةَ السعادةِ وصعوبةَ الرَّعي فيه.
لذلك (منذ تلكَ الأزمنةْ)
عملَ حسابَهُ جيّداً
وعرفَ أنه، هو الذي يعشقُ «النايَ» وما تُبَشِّرُ به «النايْ»،
لا بدّ له من حراسةِ «النايِ»
بقلبٍ شجاعٍ، وساعِدٍ ذكيّ، و... مِقلاعٍ جيّد.

2016/11/30

جاك برسكيان
سوق عربية للفن؟

تستضيف «دار النمر للفن والثقافة» في 6 شباط (فبراير) المقبل، محاضرة للمنسّق الفني الفلسطيني والمدير السابق لـ «المتحف الفلسطيني» جاك برسكيان (1962 ـ الصورة). تسلّط المحاضرة الضوء على نمو سوق الفن في المنطقة العربية، وتفتح النقاش حول المسؤوليات المتأتية عن اقتناء الأعمال الفنية، ومفهوم بناء المجموعات الفنية بطرق إبداعية مسؤولة، وما يترتب على ذلك من تحوّلات في العلاقة ما بين الفنان والمقتني والجمهور.

محاضرة لجاك برسكيان: الإثنين 6 شباط ـ الساعة السادسة والنصف مساءً ـ القاعة الرئيسية في «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام:01/367013

نساء هشام كايد
في زمن الحرب

يدعو «نادي لكل الناس» و«جمعية السبيل» إلى حضور فيلم Three Quarters في 30 كانون الثاني (يناير) الحالي في «المكتبة العامة لبلدية بيروت»، على أن يليه حوار مع المخرج هشام كايد (الصورة). يتخلل النشاط إصدار الفيلم (52 د) على أقراص DVD. منذ بدء الحرب السورية عام 2011، شهد دور النساء في البلاد وخارجها تغيّراً بارزاً. وها هي المرأة تهبّ مجدداً بدافع غريزي لنجدة أسرتها وإعادة بناء مجتمعها!

عرض فيلم Three Quar-ters: الإثنين 30 كانون الثاني ـ الساعة السابعة مساءً ـ «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (الباشورة ـ مبنى الدفاع المدني / الطابق الثالث). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/667701

كارول منصور
عوالم متلازمة الداون

في الأوّل من شباط (فبراير) المقبل، تشهد قاعة «وست هول» في «الجامعة الأميركية في بيروت» عرض الفيلم الوثائقي It›s Just Another Place، بالتعاون مع «الجمعية اللبنانية لتثلث الصبغية» (LDSA). في هذا الشريط، تُدخلنا المخرجة اللبنانية كارول منصور (الصورة) إلى العوالم الشخصية لمجموعة من المصابين بمتلازمة الداون. سنكون أمام خمسة أشخاص رئيسيين مع عائلاتهم. سنستمع إلى قصصهم، وتفاصيل يومياتهم، وتحدّياتهم ومعاناتهم مع المجتمع.

عرض It’s Just Another Place: الأربعاء 1 شباط ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ «مسرح بطحيش» في قاعة «وست هول» في الـAUB (بليس ـ الحمرا). للاستعلام: 01/350000